الى الأخ الفاضل الأستاذ
الدكتور / إبراهيم ...
أهدي هذه النسخة
إعزازا وتقديرا

٢٤/٧/١٩٨٩

من عيــون التراث :

المقتضب
من كلام العرب

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة

للامام

أبى الفتح عثمان ابن جنى

ت ٣٩٢ هـ

تقديم وتحقيق

دكتور جابر محمد محمود البراجه

كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م

مطبعة الأمانة

٣ شارع جزيرة بدران شبرا ـ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

أحمدك اللهم رب العـــالمين وأصلى وأســلم على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعـــد

فالتراث تاريخ يسجل جهد علمائنا السابقين الذين أفنوا حياتهم فى البحث والتحصيل ، وهو المرآة الصـــادقة التى نراهم من خلالها ، فنتوقف على آرائهم ونتعلم من أساليبهم ، فنحذو حذوهم ، ونســير على منوالهم ، ونستنير بأفكارهم ، علنا بذلك نصل الى ما تصــبو اليه نفوسنا وما تتطلع اليه أفئدتنا فنربط بين ماض مشرف وحاضر مشرق ان شـــاء الله .

ومن هنـــا كان من الضرورى أن يحـــرص كل باحث أو دارس أو متخصص على نشر آثار هؤلاء العلماء المتمثلة فى هذه المخطوطات التى تزخر بها مكتبتنا العربية ، وبخاصة آثار هؤلاء العلمـــاء الذين عرفوا بدقة أفكارهم ، وعذوبة أساليبهم ، وتنوع مؤلفاتهم : مثل صاحبنا ــ ابن جنى ــ الذى أقدم له هذا الأثر العظيم من آثاره ، فأضيف بذلك الى مكتبتنا العربية ، كتـــابا ظل محجوبا عن أنظار الباحثين هذه الفترة الطويلة من الزمن ..

ولعل ظهور هذا الكتاب فى ثوبه الجديد يجعله أكثر فائدة وأشمل نفعا ، فقد قدمت له ، فعرفت بصاحبه وبينت منهجه الذى ســـار عليه فيه ، ثم تكلمت عن آرائه التى ظهرت فيها شخصية هـــذا العالم الكبير واضـــحة جلية ، ثم وقفت مع الكتاب وقفة متأنية بينت فيها الطريقة الجديدة التى ألفه عليها صاحبه والتى لم نعهدها فى كتب التصريف ــ

وهى الطريقة المعجمية — ثم قارنت بين الـكتاب وبين كتاب المنصف للمؤلف نفسه فبينت أوجه الشـبه وأوجه الاختلاف بينهما ، ثم وثقت نسبة الكتاب لصاحبنا واختتمت ذلك كله ببيان المنهج الذى سرت عليه فى تحقيق النص وتقويمه •

أدعو الله سـبحانه وتعالى أن يوفقنا لمـا فيه خير ديننا ولغتنا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير •

دكتور

طاهر محمد محمود البراجة

ابيار غربية فى ١/٩/١٩٨٧م

الفصـــل الأول

التعريف بالمؤلف

ينطوى تحت هذا الفصل عدة مباحث هى فى مجموعها تكشف لنا عن شخصية ابن جنى ومكانته العلمية ومؤلفاته وأساتذته وشيوخه ..الخ

وسوف أجعل هنا كل مبحث من هذه المباحث مستقلا عن الآخر وهذه المباحث هى :

١ ــ اسمه ولقبه ونســبه .
٢ ــ مولده ونشــأته .
٣ ــ أساتذته وشيوخه .
٤ ــ تلاميــذه .
٥ ــ مؤلفاته .
٦ ــ مكانته العلمية .
٧ ــ وفاته .

أولا : اسمه ولقبه ونسبه :

لست فى حاجة هنا الى الاسهاب أو التفصيل نظرا ، لأن شخصية ابن جنى ظــاهرة معروفة ، فهو غنى عن التعريف ، فقد ذاع صـيته واتسعت شهرته نتيجة لهذه المؤلفات الكثيرة والتراث الذى خلفه لنا ، وتسابق الباحثين والدارســين عليه ، ولمــا لهذا العــالم الفذ من مكانة علمية مرموقة ــ خصوصا فى مجال التعريف .

ولسنا هنا مغالين ، فقد ذكرت كتب التراجم ذلك وأفصحت عنه .

يقول السيوطى فى بغية الوعاة وهو يتحدث عن ابن جنى :

« من أحـــدق أهل الأدب وأعلمهم بالنحـــو والتصريف ، وعلمـــه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو(١) ٠

بيـــد أن ذلك لا يبيح لنا أن نتجـــاهل هذا الأمر ، أو نضرب عنه صفحا لكنى ــ كما قلت ــ سوف أجمل القول فى ذلك فأقول :
هو عثمان بن جنى أبو الفتح النحوى(٢) ٠

ويذكر المؤرخون أن كلمة « جنى » تنطق بسكون الياء لا تشديدها لأن الاسم معرب « كنى »(٣) ــ بالكاف المكسورة والياء الســـاكنة ــ وأما أبو الفتح فهى كنية اختارها ابن جنى لنفســـه ــ كما يقول أحد الباحثين (٤) ــ وصدر بها الاحتجاج فى المحتسب جريا على نهج أستاذه « أبو على » فى الحجة(٥) ٠

ونشير الى أنه قد نهج هذا النهج هنا فى كتابنا حيث صدره بقوله:
قال أبو الفتح عثمان بن جنى رحمة الله عليه :
« هـــذه جملة من القول فى اســـم المفعـــول من الثلاثي المعتـــل العين(٦) ٠٠٠ الخ ٠

---

(١) بغية الوعاة للســـيوطي ١٣٢/٢ تحقيق محمد أبو الفضـــل ابراهيم ٠
(٢) المرجع السابق نفسه ٠
(٣) ومعناه فى العربية « فاضل » ينظر مقدمة الخصائص ٨/١ ٠
(٤) هو الأستاذ الدكتور «حسين محمد شرف » فى مقدمة اللمع ص ٤ ٠
(٥) مقدمة اللمع ص ٤ ٠
(٦) ينظر ص ٦٩ من التحقيق ٠

وأما عن سلسلة نسبه ، فلم يذكر المؤرخرن شـيئًا عنه غير هذا ولم يفصـح ابن جنى نفسـه عن شيء من ذلك ، ويعـلل المؤرخـون والباحثون هذا الأمر بأنه نتيجة احساسه بالنقص لعدم انتمـائه الى أصل عربى ، ويذكرون فى هذا الأمر شعرا نسبوه اليه يقول فيه :

فان أصـبح بلا نسب
فعلمى فى الورى نسبى
عـلى أنـى أءول الى
قروم سـادة نجب
قيـاصرة اذا نطقـوا
أرم الدهر فى الخطب
أولاك دعا النبى لهـم
كفى شرفا دعاء نبى(٧)

ونحن نقول هنا : كما أشار هو فى الأبيات السابقة ــ كفاه شرفا أن ينتسب الى العلم والعلماء فالعلم رحم بين أهله وكما يقول الشاعر :

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العزو الشرف

وكفاه شرفا أنه أسهم بفكره وعلمه فى انشاء أعظم صرح وأشرف بناء ، وهو المكتبة العربية التى يؤمها الباحثون والدارسون من كل مكان

ثانيا : مولده ونشـأته :

ولد ابن جنى رحمه الله تعالى فى الموصل وتلقى العلم عن علمائها ولم يذكر المؤرخون معظمهم يوما محددا لميلاده فجلهم يذكرون أنه ولد

---

(٧) ينظر معجم الأدباء ٨٣/٢ ط دار المامون ونزهة الألباءص٢٢١

قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة(٨) ، الا أبا الفداء فى المختصر حيث ذكر أنه ولد سنة ٣٠٢هـ(٩) .

وقد حسم هذه القضية الأستاذ محمد على النجار فى مقدمة الخصائص فقال : « ولد ابن جنى فى الموصل ، ويقول من ترجم له : انه ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة ، ولا يعينون مولده بعد هذا . الا أبا الفداء فى المختصر . فهو يذكر أن وفاته سنة ٣٠٢هـ .

ويقول ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة : انه توفى وهو فى سن السبعين . فاذا أخذ بهذا وروعى أن وفاته كانت فى سنة ٣٩٢هـ ، فان ولادته تكون فى سنة ٣٢٢هـ أو سنة ٣٢١هـ .

وقد أيد الدكتور / حسين شرف فى مقدمة « اللمع » لابن جنى هذا الرأى الذى توصل اليه الأستاذ محمد النجار فى مقدمة الخصائص، وفند الدكتور / شرف هذه الآراء التى تقول بغير ذلك .

يقول سيادته : « ويلاحظ أن قول من قال انه ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة فيه اطلاق كبير ، ولا ينتهى بنا الى نتيجة مقبولة ، اذ يحتمل أن يكون مولده فى سنة ما من بعد ٣٠٠هـ الى سنة ٣٣٠هـ ، ولو افترضنا أنه ولد سنة ٣٢٩هـ ، فان من المستبعد أن يتصدر للتدريس بمسجد الموصل سنة ٣٣٧هـ أى وسنة ثمانى سنوات .

وكذلك قول من قال انه ولد سنة ٣٠٢هـ أو قبل الثلاثمائة ، فقد سأله أبو على الفارسى ، فى المسجد الموصل قريبا من سنة ٣٤١هـ فى

---

(٨) ينظر معجم الأدباء لياقوت ٨٢/١٢ ووفيات الأعيان ٢٩٤/٢ ط بولاق وبغية الوعاة ١٣٢/٢ والفهرست لابن النديم ص ١٢٨ .

(٩) ينظر مختصر أبى الفداء ١٤٢/٢٠ .

مســألة من التصريف فلم يعرفها ، ويبعـد جدا أن يجهـل ابن جنى مثلها ، وهو فى الأربعين من عمره تقريبا .

وتتبع حياة ابن جنى ، يبين لنا أنه اتصل بأستاذه أبى على الفارسى سنة ٣٣٧هـ وظل ملازما له حتى ســنة ٣٧٧هـ ثم تصــدر بعد أستاذه للتدريس فى بغداد ، حتى توفى بها سنة ٣٩٢هـ .

واذا أخذنا بقول صــاحب طبقــات النحــاه من أنه توفى وهو فى السبعين من عمره وقضى منها خمسا وخمسين سنة بعد اتصاله بأستاذه وخمس عشرة سنة قبلها ، أمكن تحديد سنة مولده بسنة ٣٢٢هـ أو سنة ٣٢١هـ — ولا أرى كثــيرا على « ابن جنى » — وهو من النبوغ من هو أن يتصدر للتدريس فى مسجد الموصل وهو فى هذه السن المبكرة(١٠)أهـ

هذا عن مولده ، أما عن نشأته ، فقد نشأ — كما بينا — فى الموصل وأخذ عن علمائها ، وتصدر للتدريس بها يافعا ، فمر به أبو على الفارسى، فسأله عن مسألة فى التصريف والناس حوله فقصر فيها ولم يحسن الجواب ، فقال له أبو على : تزببت قبل أن تتحصرم » فلازمه بعد ذلك مدة أربعين سنة واعتنى بالتصريف — ولعل هذا سر نبوغه فيه — فلما مات أبو على تصدر ابن جنى مكانه ببغداد وظل بها حتى فاضت روحه الى بارئها(١١) .

---

(١٠) مقدمة اللمع ص ٥ — ٦ .

(١١) ينظــر بغية الوعاة ١٣٢/٢ ونشأة النحــو للشــيخ محمد طنطاوى ص ١٥٨ .

ثالثا : أساتذته وشيوخه :

تتلمذ ابن جنى على يد كثير من علماء العصر الذى عاش فيه سواء فى الموصل ، أو فى بغداد ، وقد أشار ابن جنى فى كتابنا هذا الى بعضهم مثل أبى على الفارسى حيث قال عنه : « وأخبرنى أبو على قراءة عليه عن أبى العباس عن أبى عثمان عن الأصمعى ، قال : بنو تميم ــ فيما زعم علماؤنا ــ يتمون مفعولا من الياء فيقولون ثوب مخيوط وبر مكيول »(١٢) أهـ .

قال : وأنشدنا أبو على لحسان :

وقامت ترائيك مفدودنا اذا ما تنوء به آدها(١٣)

ومثل أبى بكر المعروف بابن مقسم حيث قال عنه : « وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن فى نوادر أبى عمرو الشيبانى قال : الأيام : العود الذى يدخن به على النحل »(١٤) أهـ .

وقد ذكرت كتب التراجم كثيرا ممن تتلمذ عليهم ابن جنى غير هذين العالمين منهم :

« أبو الفرج الأصفهانى وأحمد بن محمد ، أبو العباس الموصلى المعروف بالأخفش وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج ، وأبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ وغيرهم(١٥) .

---

(١٢) ينظر ص ٧٩ من التحقيق .

(١٣) ينظر ص ١٠٥ مو التحقيق .

(١٤) ينظر ص ١٤٨ من التحقيق .

(١٥) ينظر بغية الوعاة ٣٨٩/١ ومقدمة اللمع ص ٨ ومقدمة المذكر والمؤنث د. طارق نجم ص ١٠ .

رابعـا : تلاميـذه :

تخرج على يد ابن جنى كثير من العلماء الأفاضـل الذين كان لهم باع طويل فى اللغة والنحو والتصريف منهم .

١ ـ أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانينى المتوفى سنة ٤٤٢هـ .
٢ ـ على بن يزيد القاشانى .
٣ ـ الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن أبى أحمد الحسـين المتوفى سنة ٤٠٤هـ .
٤ ـ محمد بن أحمد بن سهل الواسطى المتوفى سنة ٤٦٢هـ .

وغيرهم ممن أثروا المكتبة العربية بمؤلفاتهم(١٦) .

خامسـا : مؤلفاته :

لقد أسهم ابن جنى فى بناء صرح المكتبة العربية ـ كما قلت ـ بأكثر من خمسين كتابا فى اللغة والأدب والقراءات والنحو والتصريف . وكلها تشهد له بأنه صاحب فكر ثاقب وعقلية متفردة واليك بعضـا من هذه المؤلفات :

١ ـ الأراجيز .
٢ ـ التبصرة فى العروض .
٣ ـ التذكرة الأصبهانية .
٤ ـ التصريف الملوكى .
٥ ـ التعـاقب .
٦ ـ تفسير أرجوزة أبى تمام .
٧ ـ تفسير ديوان المتنبى الكبير .

---

(١٦) ينظر مقدمة اللمع ص ١٣ ـ ١٤ .

٨ — تفسير العلويات .

٩ — تفسير معانى ديوان المتنبى .

١٠ — التلقين فى النحو .

١١ — التمـام .

١٢ — التنبيـه .

١٣ — الخـاطريات .

١٤ — الخصـائص .

١٥ — الخطيب .

١٦ — الدمشـقيات .

١٧ — ذو القدى .

١٨ — الزجر .

١٩ — سر صناعة العربية .

٢٠ — شرح الايضاح لأبى على .

٢١ — شرح الفصيح .

٢٢ — شرح القوافى .

٢٣ — شرح المقصور والممدود عن ابن السكيت .

٢٤ — شواذ القرآن .

٢٥ — مختصر العروض .

٢٦ — عقود اللمع .

٢٧ — الفـائق .

٢٨ — الفـرق .

٢٩ — الكافى فى شرح قوافى الأخفش .

٣٠ — اللمع .

٣١ — ما يحتاج اليه الكاتب .

ومنه نسخة مطبوعة ضمن النسخة المطبوعة التى اعتمدت عليها فى

تحقيق هـذا الـكتاب وأخرى مخطوطة مع النسـخة المخطوطة التى اعتمدت عليها أيضا •

٣٢ ـ عقود الهمز •

ومنه أيضا نسخة مطبوعة مع نسـخة المقتضب وأخرى مخطوطة معـه •

٣٣ ـ المقتضـب •

وهو موضوع هذا الكتاب الذى نقوم بتحقيقه •

٣٤ ـ المحتسب فى شواذ القراءات •

٣٥ ـ المنصف شرح تصريف المـازنى •

وغيرها من المؤلفات(١٧) •

سـادسا : مكانته العلمية :

لقد احتل ابن جنى مكانة علمية مرموقة فأصبح واحدا ممن يشار اليهم بالبنان وملأ اسمه الأسماع واستحق ـ كما يقول بعض الباحثين ـ بجدارة أن يكون امام المتأخرين(١٨) ، وأن يبهر الأفكار بمؤلفاته، فانها مع كثرتها غاية فى الاتقان •

وبايجاز يمكننا أن نقول : لقد كان ابن جنى تلميذا نابها وأسـتاذا فاضلا وعالمـا فذا بز أقرانه وتفوق فى كل مجال ألف فيه ولم يمنعـه تمتعه باحدى عينيه أن يتلقى العلم ويتصـدر للتدريس ويفيد تلاميذه ومحبيه •

---

(١٧) ينظر فى ذلك مقدمة المذكر والمؤنث ص ١٤ ـ ٢٢ ومقـدمة الخصائص ص ٦٠ ـ ٦٨ ومقدمة اللمع ص ٢٩ ـ ٤٢ •

(١٨) نشأة النحو للشيخ محمد طنطاوى ص ١٥٨ •

سابعا : وفاته :

توفى ابن جنى بعد حياة حافلة فى سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة النبوية الشريفة لليلتين بقيا من صفر ببغداد(١٩) .

رحم الله ابن جنى وجزاه عن العربية ومحبيها خير الجزاء .

---

(١٩) ينظر بغية الوعاة للسيوطى ١٣٢/٢ .

الفصـــل الثـــانى

منهجـــه

لا شك أن لكل انسان فى الحياة منهج معين يسير عليه وقد نرى ذلك واضــحا جليا فى حيـــاة الانسان العادى ، فما بالنا بهؤلاء العلماء الذين اعملوا فكرهم وأفنوا حياتهم فى البحث والمعرفة •

ولا يعنينا هنا أن نتوقف على منهج ابن جنى فى حياته بقدر مايهمنا التعرف على منهجه الذى سار عليه فى تأليف هذا الكتاب فجعله متميزا عن غيره من الكتب المؤلفة فى هذا المجال ، بل عن الكتب التى ألفها هو نفسه ، ولتوضيح ذلك أقول :

سوف أجعل الكلام عن منهجه متناولا هذه المباحث :

١ ــ منهجه فى ترتيب الكتاب •

٢ ــ منهجه فى ايراد الكلمات التى استشهد بها على اسم المفعول من حيث القياس والسماع •

٣ ــ منهجـــه فى ذكر الآراء التى ذكرها من حيث نســبتها الى أصحابها أو عدم نسبتها •

٤ ــ منهجه فى ذكر القضايا الصرفية من حيث الاجمال والتفصيل

٥ ــ منهجـــه فى ذكر المفــردات المســتشهد بها من حيث شرحها أو عدم ذلك •

٦ ــ منهجه فى ايراد الأبيات الشـــعرية المستشهد بها من حيث توثيقها ونسبتها الى أصـــحابها وشرح مفرداتها وذكر الغرض الذى قيلت فيه والروايات الواردة فى البيت ان كانت هناك روايات أخرى ورده على من يأتى برواية غير موثوق فى صحتها •

وسوف أجعل الكلام عن كل مبحث من هـذه المباحث مصحوبا بالدليل الذى يؤكده من كلام ابن جنى نفسه •

أولا منهجه فى ترتيب الكتاب :

سار ابن جنى فى ترتيب هـذا الكتاب على منهج يختلف كثيرا عما ألفناه فى كتب الصرف ، وربما عما ألفناه فى كثير من كتبه ، فالكتاب الذى بين أيدينا يختلف عن كتبه التى ألفها فى هذا المجـال مثل كتاب المنصف والخصائص اللهم الا فى بعض الكتب التى رأيناها تشبـه فى تأليفهـا وترتيبها هذا الكتاب الذى نقوم بتحقيقه ودراسته ، مثل كتـاب المذكر والمؤنث •

أما عن المنهج الذى سار عليه فى كتابنا هنا فقد بدأ الكتاب بمقدمة عن اسم المفعول من الثلاثى المعتل العين مبينا أنه لا شأن له بغيره من أسماء المفاعيل ، موضـحا أنه لن يتناول من الكلمات المتعلقة باسـم المفعول الا ما كان معتادا مألوفا بعيدا عن الغرابة والوحشية •

يقول : « هذه جلة من القول فى اسم المفعول من الثـلاثى المعتل العين ، وانما ذلك فيما كان منه معتادا مألوفا أو مقارنا له ، لا ما كان وحشيا مجتنبا »(١) أ•هـ • ثم بعد ذلك يدخل فى كيفية الاتيان باسـم المفعول من المتعدى واللازم وغير ذلك من القضـايا التى تناولها حتى يصل الى ذكر الطريقة التى سوف يسير عليها فى ترتيب هذا الـكتاب وهى الطريقة المعجمية حيث انه يذكر الـكلمات المتعلقة باسم المفعول من الثلاثى المعتل العين مرتبة على حسب القافية فيأتى بالكلمات التى لامها همزة أولا ، ثم الكلمات التى لامها باء ثم الكلمات التى لامها تاء وهكذا حتى ينتهى من الحروف الهجائية،ويقدم من هذا كلمة ذوات الواو

---

(١) ينظر ص ٦ ط •

على ذوات الياء أعنى اسم المفعول المعتل العين بالواو ثم المعتل العين بالياء ، ويضع كل نوع من هذه الكلمات التى يذكرها تحت عنوان يخص حرف قافيتها ويميزها ، فالكلمات التى لامها أو قافيتهـا الهمزة يجعلها تحت عنوان « حرف الهمزة » وهكذا ثم يورد الـكلمات المعتلة العين بالواو من كل حرف أولا ويضـع لها عنوانا جانبيـا فيقول بعد ذكر العنوان العام للحرف كما ذكرنا « الواو من ذلك » فإذا ما انتهى من ذكر الـكلمات المعتلة العين بالواو ، بدأ فى ذكر الكلمات المعتلة العين بالياء فيقول : الياء من ذلك : وهكذا .

وقد بين لنا ابن جنى هذا المنهج بوضوح فقال :

« ونحن نسوق هذه الحروف على تأليف حروف الإعجام ، ليقرب أمرها على طالب الحروف منهـا ، ويجعـل ذلك الحرف قافية الكلمة ولامها ، ثم نمر فاءها على الحروف المعجمة أيضا ما أمكن ذلك شـيئا فشيئا ، ليكون أشد انكشافا ، وأقرب مأخذا ، ويقدم ذوات الواو على ذوات الياء ، لغلبة الواو على العين فى عموم تصرف اللغة(٢) ..أهـ .

ثانيا : منهجه فى ايراد الكلمات التى استشهد بها من حيث القياس والسماع :

كما رتب ابن جنى أبواب الكتاب على هـذا النحـو الذى رأيناه رتب الكلمات المستشهد بها هنا من حيث القياس والسماع ترتيبا معينا ، فهو يذكر الكلمات المقيسة أولا ، ثم بعد ذلك يذكر الكلمات المسموعة ، ولعل هذا المنهج يبين لنا أنه يهتم بالقياس أكثر من اهتمامه بالسـماع كما يبين ذلك لنـا أيضـا أنه لم يكن هنا بصرى المذهب ، نظـرا لأن البصريين كما هو معروف يقدمون السماع على القياس ، ويمكننا أن

---

(٢) ينظر ص ٨٧ من التحقيق .

نقول هنا انه يميـل الى المذهب الكوفى فى هذه النقطـة ، لأن مذهبهم الاهتمام بالقياس كما هو معروف •

وقد بين لنا ابن جنى هـذا المنهج فى ايجاز حيث قال : بعد أن تكلم عن احتياجنا الى حرف الجر مع اسم المفعول من الثلاثى المعتـل العين اللازم وعدم احتياجنا الى ذلك مع المتعدى •

ولنقدم طرفا من القول فى مقاييسه ، ثم نتله مسموعه(٣) • أهـ•

وليس المقصد هنا بيان موقف ابن جنى من القياس والسـماع بصفة عامة — لأن ذلك سـوف نفرد له مبحثا خاصا به ان شاء الله — انما أردنا هنا أن نبين الطريقـة التى سـار عليها فى ايراد الكلمـات المستشهد بها والمتعلقة باسـم المفعول الثلاثى المعتل العين من حيث القياس والسـماع •

ثالثا : منهجه فى ذكر الآراء والأقوال من حيث نسبتها الى أصحابها :

اهتم ابن جنى هنا بنسـبة الآراء التى ذكرها الى أصـحابها فى الغالب الأعم وبخاصة اذا كان قد سمعها بنفسه ، فها هو عندما تحدث عن الحرف المحذوف من اسم المفعول الثلاثى المعتـل العين ، وهل هو واو مفعول الزائدة ، أو هو عين الكلمة قال :

واعتلال العين أن تكون ياء أو ، واوا فى تصرف الكلمة ، فان كانت واوا ظهرت الواو فى اسم المفعول ، وان كانت ياء ظهرت فى اسم المفعول الا أن المثال ينقص عدد حروفه من وزن مفعـول حرفا واحدا ، فقول الخليل وسيبويه أن ذلك الحرف المحذوف هو واو مفعول المزائدة وقول أبى الحسن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة(٤) •أهـ

---

(٣) ينظر ص ٧١ من التحقيق •
(٤) ينظر ص ٧١ — ٧٢ من التحقيق •

ثم يقول بعد ذلك وهو يتكلم عن اتمام بنى تميم لاسـم المفعول من الثلاثى المعتل العين باليـاء . « وأخبرنى أبو على قراءة عليه عن أبى العباس عن أبى عثمان عن الأصـمعى قال : بنو تميم ـ فيما زعم علماؤنا ـ يتمون مفعولا من الياء فيقولون : ثوب مخيوط ، وبر مكيول، وأنشد أبو عثمان عنه عن أبى عمرو :

وكأنها تفـاحة مطيوبة(٥)

ويقول فى موضع آخر : قال الأصمعى : قال ذو الرمة : قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها ، سألتها فقلت : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت غيثا ماشينا (٦) . أهـ .

وهكذا نرى أن ابن جنى يهتم بذكر الآراء والأقوال منسوبة الى أصحابها وهذا مما يعطى الكتاب قيمة وبخاصـة اذا اتخـذ مرجعا أو مصـدرا لبعض الآراء التى يسـتدل بهـا فى بحث من البحوث . وقد اطمأننت الى ذلك بعد توثيقى لهذه الآراء والأقوال وتأكدى من صحتها.

رابعا : منهجه فى ذكر القضايا الصرفية من حيث الاجمال والتفصيل :

اعتاد ابن جنى أن يذكر القضـايا الصرفية التى تناولها فى هـذا الكتاب مجملة دون تفصيل أ واسهاب ، ويعلل ذلك بأن الموضـع ليس موضع احتجاج ، وانما الغرض فيما ذكره هنا الاجمال والايجاز ، وقد تبين لنا ذلك عند تعليقه على رأى سـيبويه والأخفش فى قضية : أى الواوين هو المحذوف من اسم المفعول الثلاثى المعتل العين .

---

(٥) ينظر ص ٧٩ ـ ٨١ من التحقيق .
(٦) ينظر ص ٩٩ من التحقيق .

يقول : واعتلال العين أن تكون ياء واوا ظهرت فى تصرف الكلمة فان كانت واوا ظهرت الواو فى اسم المفعول ، وان كانت ياء ظهرت فى اسم المفعول ، الا أن المثال ينقص عـدد حروفه من وزن مفعول حرفا واحدا ، فقول الخليـل وسـيبويه أن ذلك الحـرف المحذوف هو واو مفعول ، وقول أبى الحسن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة ، ولكل واحد من القولين أصول تجذبه ، ومقاييس تشـهد له • وندع ذكر ذاك هاهنا ، لأنه ليس بموضع احتجاج ، وانما الغرض فيه الاجمال والايجاز (٧) أهـ •

خامسا : منهجه فى ذكر المفردات التى استشهد بها من حيث الشرح والتوضـيح :

يتناول هذا المبحث المفـردات أو الكلمات التى استشـهد بها فى الشعر أو فى النثر •

فبالنسـبة للشـعر لاحظت أنه عندما كان يذكر البيت لا يكتفى بذكره ، بل يأخذ أحيانا فى شرح مفرداته ويؤكد لنا ذلك ما علق به على قول الشـاعر :

كأنه بالصحصحان الأبجل

حيث قال :

والصحصح والصحصحان : الفلاة الواسـطة(٨) • وعلى قول الشـاعر :

---

(٧) ينظر ص ٧١ ـ ٧٣ من التحقيق •

(٨) ينظر ص ١٢٧ ـ ١٢٨ من التحقيق •

ومستامة تستام وهى رخيصة   تباع بساحات الأيادي وتمسح

حيث قال : « يعني فلاة تسوم فيها الابل ، أى تذهب وتجىء ورخيصة ، لأنه لا يمنع أجد من السير فيها ، وتباع : تمد فيهـا الابل أبواعها ، والأيادي : الأعضاء(٩) .

وقال فى تعليقه على قول أبى النجم :

يسفن عطفي سنم همرجل   سوف المعاصير خزامى المختلى

« يصف ابلا تشم نواحي الفحل ، والسنم العظيم السنام ، والهمرجل : الواسع الخطو ، والمعصر : الجارية التي قد بلغت والاناء مشوف أي مجلو ، شفته شوفا ، أي جلوته(١٠) » أهـ .

أما بالنسبة للنثر فقد كان فى الغالب الأعم يذكر الكلمة وتصاريفها ويوضح معناها ومثال ذلك قوله فى حرف الهمزة : « وهذا بلد مطوء فيه، من طاء يطوء ، أي : ذهب وجاء — وهذا أمر منوء به ، أى منهوض به، والمجد مهوء اليه من قولهم : فلان يهوء بنفسه الي معالى الأمور أى يسمو اليها .

ثم يقول : الحق مجيء اليه من جئت الى كذا ، والجميل مشىء ، أى : مراد ، من قولك : شئت الى كذا اذا أردته ، وهـذا مكان مفىء اليه ، أى مرجوع اليـه من فئت أي : رجعت والطعـام مقىء من قئت قيئـا(١١) أهـ .

---

(٩) ينظر ص ١٢٧ من التحقيق .

(١٠) ينظر ص ١٣٣ من التحقيق .

(١١) ينظر ص ٨٩ ـ ٩٠ من التحقيق .

ونلحظ كما هو واضـــح هنـــا أنه كان يسهب فى شرح المفردات وتصاريفها الا أنه كان يتحاشى التكرار فقد كان يذكر اسم المفعول من الكلمات النثرية ثم يذكر معناها ، أول مرة ، فاذا تكررت فى موضع آخر بعــد ذلك اكتفى بما ذكره فى المرة الأولى ونبه على ذلك بقوله : وقد تقدم ذكره وهذا يدل على يقظته وحرصه على عدم التكرار الممل ، وعلى ربط المواضع بعضها ببعض .

ونذكر — على سبيل المثال لا على سبيل الحصر — بعض المواضع التى تؤكد ذلك ونشير الى المواضع التى نبه عليها بقوله: وقد تقدم ذكره.

يقول ابن جنى فى حرف الباء « وقولهم : هــذا أمر مهوب ، انما صوابه وقياسه مهيب ، وقد ذكرناه »(١٢) .

وكان ابن جنى قد تحدث عن اسم المفعول هذا قبل ذلك عند ذكره لقول الشاعر :

فلا لا تخطاه الرفاق مهوب

حيث قال هناك : « وقياسه مهيب ، لأنه من الهيبة »(١٣) أهـ .

ويقول فى حرف الباء أيضا : « وقولهم : شىء مشيب ، أى مخلوط انما قياسه مشوب ، وقد تقدم ذكره »(١٤) . أهـ .

وكان قد ذكر ذلك فى بداية الكتاب وهو يتحدث عن مجىء بعض الكلمات من ذوات الراو بالياء حيث قال :

---

(١٢) ينظر ص ٩٣ من التحقيق .
(١٣) ينظر ص ٧٨ ، ٧٩ من التحقيق .
(١٤) ينظر ص ٩٥ من التحقيق .

« على أنه قد جاءت عنهم في هذا الباب أحرف محفوظة من ذوات الواو بالياء ، وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهى قولهم : شبت الطعام فهو مشيب — ثم قال : — « وقياسه مشوب »(١٥) •

ويقول فى حرف اللام : « وقالوا : غار منيل ، وأصـــله الواو ، وقياسه منيل وقد ذكرناه(١٦) •

وكان قد ذكر هذا فى أول الكتاب أيضا حينما قال : وحكى سيبويه: غار منيل ، أي ينال ما فيه وهو من تناولت ، وقياسه منول »(١٧) أهـ •

ويقول فى حرف الهاء : « أرض متيه فيها بمعنى متوه ، وقد تقدم ذكر لغاته »(١٨) •

وكان قد ذكر هذه اللغات التى أشار اليها فى الصفحة نفسها وفى حرف الهاء أيضا فقال : « يقال هذه أرض متوه فيها من المتيه ، أى يتوه سالكها ، يقـــال تاه يتيه ويتوه ، ووقع فى التوه والتيـــه ، وهو أتوه منك وأتيه منك ، وتوهته وتيهته »(١٩) أهـ •

والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى مما يدل على أن هـــذا منهج التزمه ابن جنى وسار عليه هنا ومن يقلب صـــفحاته هذا الكتاب يدرك ذلك بسهولة ويسر •

---

(١٥) ينظر ص ٧٤ — ٧٥ من التحقيق •
(١٦) ينظر ص ١٤٧ من التحقيق •
(١٧) ينظر ص ٧٦ من التحقيق •
(١٨) ينظر ص ١٥٩ من التحقيق •
(١٩) ينظر ص ١٥٨ من التحقيق •

سـادسا : منهجه فى الأبيات الشـعرية المستشهد بها من حيث توثيقها ونسبتها الى أصحابها وذكر الغرض التي قيلت فيه والروايات الواردة فيهـا .

يشتمل هذا المبحث كما رأينا على أكثر من نقطة .

فالنقطة الأولى وهى توثيقه للأبيات الشعرية ، كان ابن جنى يهتم بذلك كثيرا فيـذكر البيت عن أكثر من راو حتى لا يدع مجالا للشـك فيما يستشهد به .

يقول ابن جنى وهو يتحدث عن اتمام بنى تميم لاسـم المفعول الثلاثى المعتـل العين باليـاء : « وأخبرنى أبو على قراءة عليـه ، عن أبى بكر عن أبى العباس عن أبى عثمان عن الأصمعى ، قال بنو تميم ـ فيما زعم علمـاؤنا يتمون مفعولا من الياء فيقولون : ثوب مخيوط وبر مكيول ، وأنشد أبو عثمان عنه عن أبى عمرو :

وكأنها تفـاحة مطيوبة

وأنشد أيضا لعلقمة :

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم(١٢)

ويقول فى حرف الراء : « وأنشدنا أبو على لحسان :

وقامت ترائيك مغدودنا اذا ما تنوء به آدها(١٣)

ويقول فى حرف الذال : أنشدنا أبو على :

يحوذهن وله حوذى(١٤)

---

(١٢) ينظر ص ٧٩ ـ ٨٢ من التحقيق .

(١٣) ينظر ص ١٠٥ من التحقيق .

(١٤) ينظر ص ١٠٨ من التحقيق .

وعن النقطة الثانية وهى نسبة الأبيات الى قائليها نقول : كان ابن جنى لا يلتزم بذلك فى كل الأحيان ، فتارة كان يذكر البيت المستشهد به وينسبه الى قائله وتارة أخرى كان لا يهتم بذلك .

فمن الأبيات التى نسبها الى أصحابها قول الأخطل :

سارت اليهم سؤور الأبجل الضارى(١٥)

وقول حســـان :

وقامت ترائبك مغـــدودنا اذا ما تنــوء به آدها(١٦)

وقول رؤبة :

يا قائـــد الجيش وزين المجلس أسنى فقد قلبت رغاد الأوس(١٧)

وقول أبى النجم :

يسفن عطفى سنم همرجل سوف المعاصـــير خزامى المختلى(١٨)

وقول عنترة :

ولقد شربت المدامة بعدما ركن الهواجر بالمشوف المعلم(١٩)

ومن الأبيات التى لم ينسبها الى قائليها وهذا كثير :

قول الشـــاعر :

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور فى القصاع مشيب(٢٠)

---

(١٥) ينظر ص ٨٤ من التحقيق .
(١٦) ينر ص ١٠٥ من التحقيق .
(١٧) ينظر ص ١١٤ من التحقيق .
(١٨) ينظر ص ١٣٣ من التحقيق .
(١٩) ينظر ص ١٣٣ من التحقيق .
(٢٠) ينظر صفـ ٧٥ من التحقيق .

وقول الشاعر :

قد درســـت غير رماد مكفور   مكتئب اللون مريح ممطور(٢١)

وقول الشاعر :

فلا لا تخطاه الرفاق مهوب(٢٢)

والأمثـــلة على ذلك كثـــيرة ، لأنه هو الغـــالب الأعم كمـــا بينت قبل ذلك .

وعن النقطة الثالثة وهى ذكر الغرض الذى قيل فيه البيت ، فقد كان فى بعض الأحيان يفعل ذلك الا أنه لم يكن منهجـــا له يسير عليه فى كل الأبيات أو فى معظمها فمن الأبيات التى أهتم فيها بذكر الغرض الذى قيل فيه البيت قول الشاعر :

أتاهم وسط أرحلهم يريس

يقول ابن جنى تعقيبا على هذا : « يصف الأسد (٢٣) .

وقول الشـــاعر :

يسفن عطفى ســـنم همرجل   سوف المعاصير خزامى المختلى

يقول ابن جنى « يصف ابلا تشم نواحى الفحل(٢٤) .

أما عن الروايات الواردة فى البيت ان كان فى البيت أكثر من رواية فقد كان ابن جنى حريصا على ذلك فنجده يذكر البيت برواية ثم ينبـــه

---

(٢١) ينظر ص ٧٧ من التحقيق .
(٢٢) ينظر ص ٧٨ من التحقيق .
(٢٣) ينظر ص ١١٧ من التحقيق .
(٢٤) ينظر ص ١٣٣ من التحقيق .

على ما فيه من روايات أخرى ولم يقتصر الأمر على ذلك بل كان يرجح من الروايات ما يراه صحيحا .

يقول ابن جنى بعد أن ذكر قول علقمة :

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

« ويروى يوم رذاذ »(٢٥) أه يقصد أن كلمة « يوم » فى البيت بالتنوين وغيره .

ويقول بعد قول الشاعر :

يحوذهن وله حــوذى

ويــروى بالزاى(٢٦)

ويقول بعد أن ذكر قول الشاعر :

ألســت أرد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين نايس

« ومن رواه يابس قد أخطأ وأفحش فى التصنيف » .

ونلحظ هنا أنه قد خطأ الرواية الأخرى كما أشرت الى ذلك .

ويقول بعد قول الشاعر :

أعذرت فى طــلب النوال اليــكم لو كان من ملك النوال ينول

« ويروى ينيل »(٢٨) .

ويقول بعد قول الشاعر :

كالمز براني عيال بأوصال

« ويروى عيار »(٢٩) .

---

(٢٥) ينظر صفس ٨٢ من التحقيق .
(٢٦) ينظر ص ١٠٨ من التحقيق .
(٢٧) ينظر ص ١١٦ من التحقيق .
(٢٨) ينظر ص ١٤٤ من التحقيق .
(٢٩) ينظر ص ١٤٦ من التحقيق .

ويقول بعد قول الشاعر :

أهيم بدعد ما حييت فان أمت فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي

ويروى أو كل بدعد من يهيم بها بعدى ؛

ويروي فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدي

والرواية الأولى أصح(٣٠) أه ٠

ونلحظ أيضا هنا أنه يصحح من الروايات ما يراه صوابا ويخطىء ما عداه وقد أشرت الى ذلك في بداية الكلام عن هذا المبحث ٠ وهذا ان دل على شيء فانمــا يدل على مدى تحريه الدقة فيمــا يروي وفيمــا يستشهد به من أشعار ٠

(٣٠) ينظر ص ١٥٣ من التحقيق ٠

الفصــل الثــالث

آراؤه

ظهرت شخصية ابن جنى فى هذا الكتاب بوضــوح ، لأنه لم يكن مجرد كاتب أو ناقل ، بل يرجح ويخطىء ويبين الأجود من غيره ويذكر أسماء المفاعيل ويبين المقيس منها وغير المقيس وقد تعودت فى هذه الدراسة أن أقرن ما أقول وما توصلت اليه فى هذا الكتاب بالدليل الذى يؤكده ويدعمه ويقويه ؛ ولذلك سوف أذكر بعض المواضع التى ظهرت فيها شخصية ابن جنى والتى كان له فيها رأى واضح وها هى :

١ ـ تحدث ابن جنى عن الكلمات التى جاء اسم المفعول فيها من ذوات الواو بالياء وبين أن هذه الكلمات يجب أن تحفظ ولا يقاس عليها ، وقد أظهر شخصيته وبين لنا رأيه حينما بين القياس فيها •

يقول : « على أنه قد جاءت عنهم فى هــذا الباب أحرف محفوظة من ذوات الواو بالياء ، وذلك لغلبة اليــاء على الواو ، وهى قولهم : شبت الطعام فهو مشيب ، قال الشاعر :

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض   وماء قدور فى القصــاع مشيب

وقياســه مشوب ، لأنه من شــبته اذا خلطته • وقالوا أيضــا : إن الرجل لــهو مليم وقياسه ملوم ، وحكى سيبويه فارمنيل أى ينال ما فيه وهو من تناولت ، قياسه منول • وحكى أيضا أرض مميت عليها وقياسه مموت ، لأنه من الموت • وحكوا غصن مريح ، اذا حركته الريح وقياســه مروح ؛ لقــولهم : الــروح وروحتــه وأرواح والمروحــة وأنشدوا :

قد درست غير رماد مكفور   مكتئب اللون مريح ممطور

وحكى أحمد بن يحيى ثعلب : أرض معيهة من العاهة ، وقياســه معوهة لقولهم : أعوه القوم ، اذا وقعت العاهة فى ابلهم •

وجميع هذه الحروف الواو فيه مسموعة كثيرة ، وانما ذكرناها لتحفظ ولا يقاس عليها ، وشذ حرف فى ذوات الياء فجاء بالواو ، قال :

فلا لا تخطله الرفاق مهوب

وقياسه مهيب ، لأنه من الهيبة ، وفى غالب ظنى أن البغداديين حكوا نظيرا لمهوب حرفا أو حرفين ، أحدهما مسور به من السير (١) أهـ

٢ — ويقول تعليقا على رأى المبرد فى اتمام اسم المفعول المعتل العين بالواو كما أجاز بنو تميم ذلك فى معتل العين بالياء .

« وأجاز أبو العباس : اتمام مفعول من الواو فى هذا الباب كله، فاستحسن من هذا ما يدفعه السماع والقياس جميعا أما السماع فلأنه لم يرد منه الا ما لا حكم له قلة وشذوذا ، وأما القياس فلاجتماع الواوين والضمة . ولم يسمع من واحد من العرب فيه الهمز ، فدل ذلك على أنه عندهم فى حكم غارت عينه غؤورا وحال عن العهد حؤولا (٢) . أهـ .

ويقول مدللا على أن قولهم هو أليط بقلبى مأخوذ من الليط ، وأن الليط من الياء : « وقالوا أيضا هو أليط بقلبى من غيره ، مع قولهم لاط حوضه يلوطه ، اذا مدره ، على أنه قد يمكن أن يكون قولهم هو أليط بقلبى ، أى ألصق به مأخوذا من الليط وهو القشر ، لأن قشر الشيء ملاصق له ، والليط من الياء لقولهم فى جمعه ألياط ولو كان من الواو لقالوا ألواط ، كريح وأرواح ، وقيل وأقوال ولاعتبار بعيد وأعياد ، لأنه عندنا من البدل اللازم »(٣) أهـ .

---

(١) ينظر ص ٧٧ — ٧٩ من التحقيق .
(٢) ينظر ص ٨٣ — ٨٤ من التحقيق .
(٣) ينظر ص ٨٥ — ٨٦ من التحقيق .

٣ ــ وعندما تحدث فى حروف الهمزة عن اسم المفعول من طاء ، يطوء ، تعرض لكلمة « طىء » وبين أنها على وزن « فيعل » ثم تعرض بعد ذلك لسبب تسمية طىء بهذا الاسم وخطأ من قال انه سمى بذلك لأنه أول من طوى المنازل .

يقول : وهذا بلد مطوء فيه من طاء يطوء ، أى ذهب وجاء . وطىء « فيعل » منه عندنا ومن ذهب الى أن طيئا سمى بذلك ، لأنه أول من طوى المنازل فقد أخطأ خطأ فاحشا »(٤) .. أهـ .

٤ ــ وعندما أتى باسم المفعول من بعض الكلمات بين أنه يأتى على صورتين وأن احدى الصورتين أجود من الأخرى .

يقول فى حرف الهمزة « وأنت مهيب أجود من مهوب »(٥) .

ويقول فى حرف التاء « وأرض مموت عليها أجود من مميت(٦) .

ويقول فى حرف الثاء تعليقا على قول الشاعر :

متى يأتى غواثك من تغوث

والأجود من تغيث(٧) .

ويقول فى حرف الحاء : « وغصن مروح أجود من مريح »(٨) .

٥ ــ عندما ذكر قول الشاعر :

ألست أراد القرن يركب ردعه   وفيه سنان ذو غرارين نايس

علــق عليه بقــوله : ومن رواه : يابس فقد أخطــأ وأفحش فى التصنيف (٩) .

---

(٤) ينظر ص ٨٩ من التحقيق .
(٥) ينظر ص ٩٦ من التحقيق .
(٦) ينظر ص ٩٧ من التحقيق .
(٧) ينظر ص ٩٨ من التحقيق .
(٨) ينظر ص ١٠١ من التحقيق .
(٩) ينظر صفحة ١١٦ من التحقيق .

ومما هو جدير بالذكر هنا أن المصادر التى رجعت اليها فى تخريج هذا البيت ما عدا لسان العرب لابن منظور ، روى أصحابها البيت برواية يابس وهى الرواية التى أنكرها ابن جنى هنا (١٠) وخطأ أصحابها •

٦ ــ وعندما تحدث عن اسم المفعول « مهوش » فى حرف الشين بين أنه من الهوش والتهويش ، وعلق على قول العامة :

وقعنا فى التشويش ، وبين أنه لا وجه له وأن الصواب هو أن يقال : وقعنا فى التهويش •

يقول : « وهذا أمر مهوش فيه من الهوش والتهويش ، وقول العامة : وقعنا فى التشويش ، لا وجه له ، وانما هو التهويش(١١) »أهـ

وفى حرف اللام تحدث عن اسم المفعول « مهول » من قولنا : هالنى الشىء فأنا مهول ، وبين خطأ العامة فى قولهم : هذا أمر عظيم مهول •

يقول : « وهالنى الشىء فأنا مهول ، وقول العامة : هذا أمر عظيم مهول ، لا وجه له انما الصواب عظيم هائل»(١٢) أهـ •

وبناء على ذلك يمكننى أن أقول للمرة الثانية لقد كان لابن جنى فى كتابنا هذا شخصيته البارزة وآراؤه الواضحة وبصيرته الناقدة ومعرفته التامة باللغة وأسرارها ، وليس هذا بجديد على مثل هذا العالم الفذ الذى انتشرت آثاره فى كل مكان •

---

(١٠) انظر البيت وتخريجه فى ص ١١٦ من التحقيق •
(١١) ينظر ص ١١٩ من التحقيق •
(١٢) ينظر ص ١٤٤ من التحقيق •

الفصل الرابع

موقفه من الشواهد

عندما تذكر كلمة الشـــواهد فى النحو والصرف فانما يعنى بهـا الشواهد الشعرية والنثرية وهى ما يستدل به المؤلف من شعر أو نثر على ما يريد أن يثبته من القواعد النحوية والصرفية أو غير ذلك ٠

ومن خلال معايشتى لابن جنى فى هذا الـكتاب وجـدت أنه قد استخدم الشواهد الشعرية والنثرية على حد سـواء بيد أنه أكثر من الاستشهاد بالشعر حتى بلغ ما استدل به من أشـعار فى هـذا الكتاب سبعة وخمسين بيتا تنوعت بحورها فشملت معظم البحور العروضـية المعـروفة ٠

والمعروف أن الشواهد النثرية تشمل القرآن الكريم والحـديث النبوى الشريف والأقوال والأمثال ٠

وسوف أعرض هنا لموقف ابن جنى من هذه الشواهد حتى تبدو أمامنا الصورة واضحة جلية ٠

موقفه من الشـــواهد الشـــعرية :

صدرت بيان موقفه من الشواهد هنا بالكلام عن الشواهد الشعرية ليس لفضلها على غيرها أو لأهميتها ولكن ، لأنه أكثر من الاسـتشهاد بها كما قلت سابقاً ٠

وقد ظهر لى أن ابن جنى قد استشهد بشـعر شـعراء الطبقة

الأولى وهم الشعراء الجاهليون أو شعراء ما قبل الاسلام والدليل على ذلك أنه استشهد فى حرف الفاء بقول عنترة :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركن الهواجر بالمشوف المعلم (١٣)

واستشهد فى حرف الكاف بقول الأعشى :

ومثلك معجبـة بالشـباب صاك العبير بأجيادها(١٤)

كما استشهد بشعر شعراء الطبقة الثانية وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام مثل حسان بن ثابت الذى استشهد ابن جنى هنا بشعره فى حرف الدال فقال :

أنشدنا أبو على لحسان :

وقامت ترائيك مغـدودنا اذا ما تنوء به آدها(١٥)

واستشهد ابن جنى هنا أيضا بشعر شعراء الطبقة الثالثة وهم المتقدمون ويقال لهم أيضا الاسلاميون ، لأنهم كانوا فى صدر الإسلام مثل جرير والفرزدق ، ودليل ذلك ما استشهد به من قول جـرير فى حرف اللام .

رجحوا عليك وشلت فى الميزان(١٦)

وقوله فى الحرف نفسه .

أعذرت فى طلب النوال اليكم لو كان من ملك النوال ينول (١٧)

---

(١٣) ينظر ص ١٣٣ من التحقيق .
(١٤) ينظر ص ١٣٩ من التحقيق .
(١٥) ينظر ص ١٠٥ من التحقيق .
(١٦) ينظر ص ١٤٢ من التحقيق .
(١٧) ينظر ص ١٤٤ من التحقيق .

والمعروف أن شعراء الطبقتين الأوليين يستشهد بشعرهما اجماعا أما الطبقة الثالثة فالصحيح أنه يستشهد بشعرها(١٨) ونشير هنا الى أن ابن جنى لم يلتزم طريقة واحدة فى ايراد الأبيات المستشهد بها فقد كان يذكر البيت المستشهد كاملا فى معظم الأحيـــان ، وفى بعضـــها كان يذكر صدر البيت فقط أو عجزه ، وقد حصرت ما اســـتدل به من أبيات غير كاملة فوجدت أنها أحد عشر بيتا من أبيات هذا الكتاب التى بلغت سبعة وخمسين بيتا •

فمن الأبيات التى اكتفى بذكر شطر منها قول الشاعر(١٩) :

فلا لا تخطاه الرفاق مهوب

وقـــوله :

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم(٢٠)

وقـــوله :

سارت اليهم سؤور الأبخل الضارى(٢١)

هذا وقد بينت قبل ذلك فى مبحث « منهجــه » أن ابن جنى كان لا يهتم كثيرا بنسبة الأبيات الى أصحابها وأؤكد ذلك هنا فأقول ان كل ما نسبه من الأبيات التى استشهد بها فى هذا الـــكتاب أربعة عشر بيتا فقط من مجموع الأبيات التى وردت وهو سبعة وخمسون بيتا • وليته

---

(١٨) ينظر خزانة الأدب للبغدادى ١/٢ ـ ٤ ط بولاق والاقتراح للسيوطى ص ٧٠ تحقيق د/ احمد قاسم •
(١٩) ينظر ص ٧٨ من التحقيق •
(٢٠) ينظر ص ٨٢ من التحقيق •
(٢١) ينظر ص ٨٤ من التحقيق •

ذكر النسبة فى هذه الأبيات القليلة صريحة ، بل كان فى بعضها يشير الى القائل كما فى قول أبى ذؤيب :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

حيث قال قبل هذا البيت : قال الهذلى(٢٢) •

وقول أبى ذؤيب أيضا :

فلمـا جلاها بالأيام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها

حيث قال : « أنشدنا الهذلى »(٢٣) •

موقفه من الشواهد القرآنية :

لم يكثر ابن جنى هنا من الاستشهاد بالقرآن ، ولعل ذلك راجع الى أنه ملتزم بمواد لغوية مرتبطة بقافية الكلمة التى رتب الكتاب على أساسها وقد استشهد ابن جنى هنا بثمانى آيات من كتاب الله عز وجل وسوف اذكرها على حسب ورودها فى صفحات الكتاب •

١ ــ قوله تعالى « ولا يؤوده حفظهما » •
٢ ــ قوله تعالى « انا هدنا اليك » •
٣ ــ قوله تعالى : « فصرهن اليك » •
٤ ــ قوله تعالى « فجاسوا خلال الديار » •
٥ ــ قوله تعالى « ولات حين مناص » •
٦ ــ قوله تعالى « وغيض المـاء » •
٧ ــ قوله تعالى « فطفق مسحا بالسوق والأعناق » •
٨ ــ قوله تعالى « كلا بل ران على قلوبهم » •

---

(٢٢) ينظر ص ١٠٣ من التحقيق •
(٢٣) ينظر ص ١٤٨ من التحقيق •

ونذكر هنا أن ابن جنى لم يفرق فى استشهاده بالآيات القرآنية بين القراءات الشاذة أو غيرها ، فقد استدل على اسم المفعول «مجوس» فى حرف السين بقراءة أبى السمال « فحاسوا خلال الديار » بالحاء وهذه قراءة شاذة(٢٤) .

موقفه من الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف :

استشهد ابن جنى بحديثين نبويين شريفين هما :

قول النبى صلى الله عليه وسلم : « انه ليغان على قلبى » .

وقد استشهد به فى حرف النون حيث قال :

« وقلب عـدوك ذاهل مغين عليـه ، بمعنى مرين ، من قوله عليه السلام « انه ليغان على قلبى » والاناء مغين ، أى مصلح»(٢٥)أهـ .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « شاهت الوجوه » .

وقد استشهد به فى حرف الهاء حيث قال : « وهذه حال مشوه فيها، أى يشوه فيها وجه العدو » ، من قوله صلى الله عليه وسلم : «شاهت الوجوه »(٢٦) أهـ .

وقد لاحظت أن ابن جنى أخذ من الحديث موضع الشاهد فقط ولم يأت بالحديث كاملا وربما لا يظهر ذلك فى الحديث الثانى لأن ذلك كل ما قاله النبى ﷺ وان كان الأمر على خلاف هذا فى الحـديث الأول حيث ان تمام الحديث « فاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة » وعلى أية حال فورود هذين الحديثين الشريفين فى هذا الـكتاب يبين لنا أن ابن جنى لم يكن من هؤلاء الرافضين الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف، وربما يفند ما يراه ابن الضائع ومن سار على نهجه من أن كتب النحو

---

(٢٤) ينظر ص ١١٤ من التحقيق .
(٢٥) ينظر ص ١٥٧ من التحقيق .
(٢٦) ينظر ص ١٥٩ من التحقيق .

المتقدمة على ابن مالك لم تكن تحتج بالحديث النبوى الشريف ، ودعواه فى ذلك أن سيبويه وشـيوخه وتلاميذهم تركوا الاحتجـاج بالحديث النبوى الشريف(٢٧) . والمعروف أن ابن جنى سابق على ابن مالك .

موقفه من الاستشهاد بالأقوال والأمثال :

كان للأقوال والأمثال نصيب لا بأس به فى الاستشهاد هنـا فقد ذكر ابن جنى فى الكتاب أقوالا كثيرة نذكر منها على سبيل المثال :

١ ــ « هو أحيل منـك » ، و « هو أليط بقلبى من غيره » . وقد استشهد بهما فىموطن الكلام عن كيفية التعرف على عين المـاضى المعتل هل هى واو أو ياء .

يقول : واعتبار المـاضى المعتل اذا أردت معرفة عينه ، هل هى واو أو ياء ، أن تبنى منه فعلة أو أفعل من كذا ، فان هذا موضع يصح فيه الحرفان ، ويظهران على أصولهما ونحو ذلك صـاغ صـوغه وهو أصوغ منك ، وخاط خيطة وهو أخيط منك فهذا لا ينكسر ، وان كانوا قد قالوا : هو أحيل منك مع قولهم : هما يتحاولان ، وقالوا أيضـا : هو أليط بقلبى من غيره(٢٨) ... الخ » أ.هـ .

٢ ــ فلان يهوء بنفسه الى معالى الأمور،وقد استشهد به فى حرف الهمزة حينما قال : والمجد مهوء اليه من قولهم : فلان يهود بنفسه الى معالى الأمور(٢٩) . أ.هـ .

---

(٢٧) ينظر موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ص ٦ د/ خديجة الحديثى والمدرسـة النحوية فى مصر والشام ص ٢٣٥ د/ عبد العال سالم مكرم .

(٢٨) ينظر ص ٨٤ ــ ٨٥ من التحقيق .

(٢٩) ينظر ص ف٨٩ من التحقيق .

٣ ــ قول ذى الرمة : قاتل الله أمة بنى فلان ما أفصحها ..الخ.

وقد استشهد به فى حرف الثاء حيث قال : « وأرض مغيثة من الغيث ، قال الأصمعى ، قال ذو الرمة : قاتل الله أمة بنى فلان ماأفصحها سألتها فقلت : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت : غيثا ماشينا(٣٠) أه .

٤ ــ « ما عجت بكلامه » وقد استشهد به فى حرف الجيم حيث قال : هذا أمر غير معيج عليه ، من قولهم : ماعجت بكلامه ، أى ما حفلت به(٣١) .

٥ ــ قول العامة : « وقعنا فى التشويش » وقد استشهد به فى حرف الشين حيث قال : وهذا أمر مهوش فيه من الهوش والتهويش ، وقول العامة : وقعنا فى التشويش لا وجه له ، وانما هو التهويش »(٣٢) أه .

وهناك أقوال غير هذه وانما ذكرت ذلك على سبيل المثال كما قلت.

موقفه من القياس والسماع

سار ابن جنى بالنسبة للقياس والسماع على منهج معين يمكننا أن نقول على أساسه أنه لم يكن بصرى النزعة ــ وقد أشرت الى ذلك فى بعض المباحث السابقة ــ والسبب فيما ندعيه هنا أن البصريين يقدمون السماع على القياس دائما ويهتمون بالسماع اهتماما كبيرا ، وابن جنى هنا يقدم القياس على السماع ويعترف بذلك ، فقد بين فى أول الكتاب أنه سوف يقدم أسماء المفاعيل المقيسة ثم يأتى بعد ذلك بالمسموع منها .

---

(٣٠) ينظر ص ٩٩ من التحقيق .
(٣١) ينظر ص ١٠٠ من الحقيق .
(٣٢) ينظر ص ١١٩ من التحقيق .

يقول بعد أن بين عدم احتياجنا الى حرف الجر مع اسم المفعول المصوغ من الثلاثى المتعدى واحتياجنا اليه مع المصوغ من اللازم .

فان كان الفعل متعديا لم يحتج مع اسم المفعول الى حرف الجر وذلك نحو : قدت الفرس فهو مقود ، وكلت الطعام فهو مكيل ، وان كان غير متعد احتجت مع اسم المفعول الى حرف الجـر ، وذلك نحو : قمت اليه ، فهو مقوم اليه وملت عليه فهو مميل عليه .

ولنقدم طرفا من القول فى مقاييسه ثم نتله مسموعه »(٣٣) أﻫ .

ويمكننا — بسهولة — أن نؤكد أهتمام ابن جنى بالقياس بما ورد فى هذا الكتاب الذى بين أيدينا ، فقد أبرز ذلك فى مواضـع كثيرة منها على سبيل المثال :

١ — قوله وهو يتحدث عن رأى سيبويه والأخفش فى : أى الواوين هو المحذوف من صيغة « مفعول » « فقول الخليل وسيبويه أن ذلك الحرف المحذوف هو واو مفعول الزائدة ، وقول أبى الحســن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة،ولكل واحد من القولين أصول تجذبه ومقاييس تشهد له(٣٤) أﻫ .

وقوله أيضا بعد ذلك بقليل وهو يتحدث عن مجىء بعض الكلمات من ذوات الواو بالياء .

« على أنه قد جاءت عنهم فى هذا الباب أحرف محفوظة من ذوات الواو بالياء ، وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهو قولهم : شبت الطعـام فهو مشيب قال الشاعر :

---

(٣٣) ينظر ص ٧١ من التحقيق .
(٣٤) ينظر ص ٧١ — ٧٢ من التحقيق .

سيكفك حرب القوم لحم منرض ... وماء قدور في القصاع مشيب

وقياسه مشوب ، لأنه من شبته اذا خلطته ، وقالوا أيضا : لمت الرجل فهو مليم وقياسه ملوم • وحكى سيبويه : فار منيل أى ينال ما فيه وهو من تناولت ، وقياسه منول ، وحكى أيضا : أرض مميت عليها وقياسه مموت ، لأنه من الموت • وحكوا : غصن مريح اذا حركته الريح ، وقياسه مروح ، لقولهم : الروح وروحته وأرواح والمروحة وحكى أحمد بن يحيى ثعلب : أرض معاهة وقياسه مموهة ، لقولهم : أعوه القوم اذا وقعت العاهة فى ابلهم(٣٥) •• أﻫ •

ومع اهتمام ابن جنى كما رأينا بالقياس الا أنه كان لا ينكر السماع بل كان يقوى به القياس ويدعمه والدليل على ذلك ما قاله بعد أن انتهى من الكلام السابق :

« وجميع هذه الحروف الواو فيه مسموعة كثيرة ، وانما ذكرناها لتحفظ ولا يقاس عليها »(٣٦) أﻫ •

٢ ــ قوله فى حرف البـاء : « وقولهم : هـذا أمر مهوب ، انما صوابه وقياسه مهيب »(٣٧) أﻫ •

٣ ــ قوله فى حرف الياء : « وقولهم : شىء مشيب ، أى مخلوط انما قياسه ، مشوب »(٣٨) أﻫ •

٤ ــ قوله فى حرف اللام : « وقالوا : غار منيل لأهله المولع ، وقياسه منول »(٣٩) أﻫ •

---

(٣٥) ينظر ص ٧٤ ــ ٧٥ من التحقيق •
(٣٦) ينظر ص ٧٧ من التحقيق •
(٣٧) ينظر صفحة ٩٣ من التحقيق •
(٣٨) ينظر ص ٩٥ من التحقيق •
(٣٩) ينظر ص ١٤٧ من التحقيق •

موقفه من التعليلات النحوية والصرفية

اهتم ابن جنى بالتعليلات النحوية والصرفية فى هذا الكتاب اهتماما كبيرا ، فهو يذكر القضية أو الرأى ويعلل لهما ، فيـدعم بذلك ما يذكر ويقويه ، وليس الأمر فى ذلك مقصـورا على القضـايا أو الألفاظ التى يتناولها بالشرح والتحليل ، بل سار على ذلك فيمـا يريد أن يتركه من القضايا دون شرح أو تعليق ، ويشهد لذلك ما علل به لترك قضية حذف احدى الواوين من اسم المفعول المعتل العين ورأى سيبويه والأخفش فى ذلك .

يقول مبينا رأى كل منهما : « فقول الخليـل وسـيبويه أن ذلك الحرف المحذوف هو واو مفعول الزائدة ، وقول أبى الحسن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعـل المعتلة ، ولكل واحد من القولين أصول تجذبه ومقاييس تشـهد له ، وندع ذكر ذاك هاهنا ، لأنه ليس بموضع احتجاج ، وانما الغرض فيه الاجمال والايجاز »(٤٠) أهـ .

ويقول فى ترك تعليله لغلبة الواو على العين وغلبة الياء على اللام (أعنى عين الكلمة ولامها) .

« ونقدم ذوات الواو على ذوات الياء لغلبة الواو على العين فى عموم تصرف اللغة ، كما أن الياء أغلب على اللام من الواو عليها ، وعلة ذلك قائمة عند النظار من أهل التصريف نترك ذكرها تخفيفا واكتفـاء بالمعلوم من حالها »(٤١) أهـ .

واذا كنا قد ذكرنا أدلة على اهتمامه بالتعليلات فى القضايا المتروكة فلزاما علينا أن نذكر أدلة مماثلة تؤكد اهتمامه بها فى القضايا أو الألفاظ المشروحة ، واليك هذه الأدلة .

---

(٤٠) ينظر ص ٧١ ـ ٧٣ من التحقيق .
(٤١) ينظر ص ٨٧ من التحقيق .

١ ــ علل لمجيء بعض أسماء المفاعيل من ذوات الواو بالياء فقال: على أنه قد جاءت عنهم فى هذا البـــاب أحرف(٤٢) محفوظة من ذوات الواو بالياء ، وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهى قولهم : شبت الطعام فهو مشيب ، قال الشـــاعر :

سيكفيك ضرب القرم لحم مغرض   وماء قدور فى القصـــاع مشـــيب

وقياسه مشوب ، لأنه من شبته اذا خلطته(٤٣) .

٣ ــ علل لمـــا أجازه المبرد من اتمام مفعول من المعتل العين بالواو فقال : « وأجاز أبو العباس اتمام مفعول من الواو فى هذا الباب كله ، فاستحسن من هذا ما يدفعه السماع والقياس جميعا ، أما السـماع فلأنه لم يرد منه الا ما لا حكم له قلة وشذوذا ، وأما القياس فلاجتماع الواوين والضمة(٤٤) .

٤ ــ علل لمـــا رآه من أن قولهم : هو أليط بقلبى ، مأخــوذ من الليط والليط من الياء لا من الواو ، فقال : « على أنه قد يمكن أن يكون قولهم : هو أليط بقلبى ، أى ألصق به ، مأخوذا من الليط وهو القشر، لأن قشر الشىء ملاصق له ،والليط من اليـــاء لقولهم فى جمعه ألياط ، ولو كان من الواو لقـــالوا : ألواط ، كريح وأرواح وقيـــل وأقوال ، ولا اعتبار بعيد وأعياد ، لأنه عندنا من البدل اللازم »(٤٥) أهـ .

---

(٤٢) يقصد بكلمة أحرف هنا « كلمات » وهذه من المصـطلحات التى استخدمها ابن جنى فى هذا الكتاب .

(٤٣) ينظر ص ٧٤ ــ ٧٥ من التحقيق .

(٤٤) ينظر ص ٨٣ ــ ٨٤ من التحقيق .

(٤٥) ينظر ص ٨٦ من التحقيق .

٤ ـ علل لعدم مجيء فعل لامه واو أو ياء وعينه أحد هذين الحرفين ، الا وعينه مصححة غير معلة فقال :

« واعلم أنه لا يقع فى الكلام فعل لامه واو ، أو ياء ، وعينه أحد هذين الحرفين ، الا وعينه مصححة غير معلة ، وذلك لأن لامه لا بد من اعلالها ، فقد وجب اذا تصحيح عينه ، لئلا يجتمع عليه اعلالان متواليان فاذا صحت عينه كما ذكرنا ، لم يجز اعلالها فى اسم المفعول ، لصحتها فى الفعل »(٤٦) أه .

٥ ـ علل لعدم ايراده أسماء المفاعيل من الكلمات التي قافيتها ألف المد فى « لا » وافراد حرف لذلك كما أفرد لكل حرف من الهمزة الى الياء فقال :

« وأما الألف المدة التى فى « لا » فأحرى ألا يجاء لها بحرف ؛ لأن هذه الألف ـ أعنى المدة ـ لا تكون أصلا فى الأفعال ، انما تكون بدلا أو زائدة ، فلذلك أيضا لم نأت لها بحرف(٤٧) أه .

مذهبه

رأينا أن ابن جني لا ينتمى الى المدرسة البصرية ، والسبب فى ذلك كما بينت أنه قدم القياس على السماع ، وليس معنى تقديمه للقياس كما صرح هو نفسه أنه ينكر السماع فقد بينت فى المبحث السابق مباشرة أنه أيد القياس بالسماع حين قال : وجميع هذه الحروف الواو فيه مسموعة كثيرة،وانما ذكرناها لتحفظ ولا يقاس عليها(٤٨) أه .

---

(٤٦) ينظر ص ١٦١ ـ ١٦٢ من التحقيق .
(٤٧) ينظر ص ١٦٤ من التحقيق .
(٤٨) ينظر ص ٧٧ من التحقيق .

بيد أن تصريحنا بأنه لم يكن بصرى النزعة ، لا يعطينا الحق فى نسبته الى المدرسة الكوفية ، وذلك لأنه آخذ من هؤلاء وهؤلاء ، فهو اذن من هؤلاء الذين يأخذون بمذهب الانتخاب ، ولعل هذا المذهب هو مذهب البغداديين . ومما يقوى نسبته الى هذا المذهب ذكره آراء البغداديين أكثر من مرة فى هذا الكتاب . فقال فى حرف الجيم وهو يتحدث عن شذوذ كلمة من ذوات الياء جاءت بالواو ، وهى كلمة « مهوب » وقياسها كما ذكر مهيب ، لأنها من الهيبة .

« وفى غالب ظنى أن البغداديين حكوا نظير المهوب حرفا أو حرفين أحدهما : مسوور به من السير »(٤٩) أه .

وقال : وحكى البغداديون : فرس مقوود ، ورجل معوود من مرضه وحكوا أيضا : ثوب مصوون »(٥٠) أه .

وأود أن أشير هنا الى أن تحديدى لمذهب ابن جنى النحوى قائم على أساس ما لمسته من آرائه فى هذا الكتاب ، وتقديمه — كما قلت — القياس على السماع .

ولا يعتبر ما حكمت به على مذهب ابن جنى فى هذا الكتاب تفنيدا لما ذكره أساتذتنا السابقون فى غيره من انه كان بصرى النزعة مثل أستاذه أبى على الفارسى(٥١) ، لأنهم قد استدلوا على ذلك أيضا بما يقوى هذا الاتجاه ويدعم هذه النظرة .

---

(٤٩) ينظر ص ٧٩ من التحقيق .

(٥٠) ينظر ص ٨٣ من التحقيق .

(٥١) قال بذلك الأستاذ محمد على النجار فى مقدمة الخصائص ص ٤٤ .

الفصـــل الخامس

بين يدى الكتاب

من الأشـــياء المألوفة بين النحـــويين والصرفيين انهم اذا قاموا بتأليف أكثر من كتاب ، قد يتناولون فى كتابين منهما مثلا بعض المسائل المشـــتركة ، ولا عيب فى ذلك طالما أن المؤلف واحـــد ، الا انه يلاحظ بشىء من التأمل أن المؤلف قد يذكر المسألة فى الكتابين بنصها دون تغيير أو تبديل ، وقد يذكرها فى أحد الكتابين مختلفة عما تماثلها فى الكتاب الآخر ، فيذكر رأيا فى أحدهما قد يناقضه فى الآخر ، وهذا ما لمســـته بالمقارنة بين كتابى المنصف والمقتضب لابن جنى (صاحبنا) فمن الأشياء التى وجدت بينها شبها كبيرا ، لا يكاد يلحظ ـــ لو لا فارق الترتيب والتنظيم ـــ كلامه عن مادة « ميز » فقد ذكر ابن جنى هذه المادة فى الكتابين ، وعلق عليها فيهما بتعليق واحد فقال : مز هذا من هذا وذل هذا من هذا ومزته فانماز » أ•هـ ثم ذكر بيت أبى النجم وهو :

ينماز عنه دخل عن دخل

وكما قلت لولا فارق الترتيب والتنظيم لظن القارىء أن الكتابين كتاب واحـــد •

أما الأشـــياء التى وجدت اختلافا بينهما فى الكتابين فمنها :

١ ـــ مسألة الخلاف بين ســـيبويه والأخفش فى أى الواوين هو المحذوف من صيغة « مفعول » •

وقـــد تبين لى بالمقـــارنة أن الاختلاف فى تناول هذه المســـألة فى الكتابين ظهر فى ناحيتين اثنتين :

(أ) الناحية الأولى هى الاختلاف من حيث الاجمال والتفصـــيل فقد أجمل ابن جنى المسألة فى المقتضب بينما فصلها فى المنصف ولعـــل

ذلك راجع الى ما علل به فى آخر هذا الكتاب حيث قال : « تم القول على اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى ، ودعانا الى اقلال شواهده وترك التصرف فى أنحانه ، واشتقاقه ، كراهة الملل والسآمة ، وفيما أتينا به دليل على ما أضربنا عنه بمشيئة الله »(١) أ·هـ ·

وقد يتساءل البعض فيقول : هل كان الاجمال أولا ثم التفصيل بعد ذلك أو أن الأمر جاء على عكس هذا ؟

ونحن لا يمكننا هنا الجزم بأحد الأمرين لأن كليهما ممكن ·

(ب) الناحية الثانية هى الاختلاف من حيث ابداء الرأى والموازنة والترجيح ·

ومما يذكر فى هذا الصدد أن ابن جنى فى المقتضب ذكر المسألة وأبرز فيها الرأيين — رأى الخليل وسيبويه ورأى الأخفش — ولم يرجح أحد الرأيين على الآخر ، بل علق على المسألة بقوله : « ولكل واحد من القولين أصول تجذبه ومقاييس تشهد له »(٢) · غير أننا لسنا منه تأييدا لرأى الخليل وسبويه ، حيث بين انه قد جاءت كلمات من ذوات الواو بالياء ، والقياس فيها — كما ذكرنا — أن تكون بالواو ·

يقول : فذوات الواو نحو قولنا : صغت الخاتم فهو مصوغ ، وصنت الثوب فهو مصون · وذوات الياء نحو قولك : بعت الطعام فهو مبيع وخطت الثوب فهو مخيط · على أنه قد جاءت عنهم فى هذا الباب أحرف محفوظة من ذوات الواو بالياء وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهى قولهم : شبت الطعام فهو مشيب قال الشاعر :

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور فى القصاع مشيب

---

(١) ينظر ص ١٦٤ من التحقيق ؛

(٢) ينظر ص ٧٢ — ٧٣ من التحقيق ·

وقياسه مشوب ، لأنه من شبته اذ خلطه .. الخ(٣) أ.هـ .

وكلامه هذا يدل على أن المحذوف من صيغة « مفعول » هو الواو الزائدة ، لأنها لو كانت هي الباقية لما جاء قلبها الا اذا كانت لام الفعل معتلة ، وقد بين ذلك ابن جنى نفسه ـ نقلا عن أستاذه أبى على الفارسى ، وهو يتحدث عن هذه المسألة فى المنصف(٤).هذا ما ذكره ابن جنى عن هذه المسألة فى المقتضب أما فى كتابه المنصف فقد ذكر المسألة مفصلة ورجح فيها رأي الأخفش على رأى الخليل وسيبويه ، وهذا يناقض ما ظهر منه فى المسألة هنا فى المقتضب .

يقول ابن جنى فى المنصف تعليقا على هذه المسألة : «وأما ما ذهب اليه أبو الحسن وزيادة أبي عثمان عليه ، وانفصاله من الزيادة فعجب من العجب ، وقوله فى هذا يكاد يرجح عندى علي مذهب الخليل وسيبويه . وذلك أن له أن يقول : ان واو مفعول » جاءت لمعنى وهو المد ، والعين لم تأت لمعني ، فحذف العين ، التى لم تأت لمعنى ، وتبقية ما جاء لمعنى وهو الواو الزائدة أولي ، كما تقول : مررت بقاض ، فتحذف الياء ، لأنها لم تأت لمعني ، وتبقي التنوين الذى جاء لمعنى الصرف »(٥) أ.هـ .

٢ ـ قول الشاعر :

ان الفرزدق صخرة عادية ... طالت فليس تنالها الأوعالا

---

(٣) ينظر ٧٣ ـ ٧٥ من التحقيق .

(٤) ينظر المنصف ٢٨٨/١ .

(٥) المنصف ١/ ٢٨٩ .

فقد ذكر ابن جنى البيت بهذه الروايــة فى المقتضب هنا من غير اشارة الى أن فيه رواية أخرى(٦) •

أما فى المنصف فقد ذكره بروايــة :

••• فقصر دونهــا الأوعالا

فى الشطر الثانى أشار الى هذه الرواية التى ذكرهــا فى المقتضب فقال : ويــروى : فليس تنالهــا الأوعالا(٧) ولعل أوجــه التشـــابه أو الاختلاف بين الكتابين يؤكد لنا أهمية ظهور هذا الكتاب الذى قمت بدراسته وتحقيقه •

مقارنة بين النسختين المعتمــد عليهما فى التحقيق

اعتمدت فى تحقيقى لهذا الكتاب على نسختين اثنتين ، احداهمــا مخطــوطة بدار الكتب المصرية تحت رقــم ٤٥٩ لغة تيمور ، والأخرى مطبوعة طبع المطبعة العربية وقد طبع الكتاب فيها ضمن ثلاث رسائل لابن جنى نفسه • الأولى هى الثلاثى المعتــل العين من اسم المفعول خاصــة ، والثانية : ما يحتاج اليه الكاتب ـــ والثالثة : عقود الهمــز وخواص أمثلة الفعــل وهذه الرسائل المطبوعة موجــودة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٤٠ صرف •

وقد يبدو للقارىء أو الناظر لهذه الرسائل أول الأمر انها كتاب واحد لكنه لو دقق النظــر لتبين له أن كتاب المقتضب خــاص باسم المفعــول من الثلاثى المعتــل العين ، ودليل ذلك ما وضــع على غلاف النسخة المطبوعة حيث وضع الطابع لها هذا العنوان :

---

(٦) ينظر ص ١٤٢ من التحقيق •

(٧) ينظر المنصف ٢٤٢/١ ـ ٤١/٣ •

ثلاث رسائل

للامام

أبى الفتح عثمان بن جنى

الأولى : المقتضب من كلام العرب
والثانية : ما يحتاج اليه الكاتب
والثانية : عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل

عنى بنشرها

وجيه فارس الكيلانى

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلى

أما النسـخة المخطوطة فقد جاء فى عنوانهـا تحريف حيث جـاء عليها كما يلى :

المغتصب من كلام العرب

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة

تأليف أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله ...

وقد جاء بخط الناسخ أيضا على احدى ورقات الغلاف قبل ذلك قـوله : مجموعة مشتملة على المغتصب من كلام العرب وعلى رسـائل أخـرى .

والذى أرجحه أن الطابع فى النسخة المطبوعة هو الذى أوقع هذا التعبير فى عنوان الكتاب ، ولعل الهدف من ذلك هو استحسـانه لكلمة « المقتضب » بدلا من « المغتصب » وقـد رأيت أن أسلك مسلكه فى هذا الاتجاه ، فأجعل عنوان الكتاب هو « المقتضب من كلام العرب »

اعتقادا منى أيضا أن يكون الناسخ فى النسخة المخطوطة هو الذى أوقع التحريف أولا فى عنوان الكتاب .

وأود أن أشير الى أن البعض يزعم أن المخطوط طالما طبع أصبح تحقيقه غيرمجد ولعل هذا الزعم راجع الى سهولة الاطلاع على الكتاب بعد طبعه فى رأيهم .

بيد أنى اختلف معهم فى هذه النظرة فأرى أن المخطوط اذا طبع بدون تحقيق لنصه على الأقل ازدادت الأهمية فى تحقيقه وتخريج مسائله نظرا لأن الطابع لا يهتم بذلك فيقع فى الكتاب سقط أو تحريف وهذا ما حدث فى الكتاب الذى بين أيدينا ، حيث طبع دون تحقيق لنصه ، اللهم الا فى أحيان نادرة جدا نرى تعليقا بقوله مثلا : جاء فى نسخة الأصل كذا وكذا .. الخ .

ولهذه الأسباب السابقة جاء النص فى النسخة المطبوعة أحيانا مبتورا ، أو مغيرا . وسوف أعرض هنا بعض المواقع التى حدث فيها ذلك :

١ — فى ص ١٠ من النسخة المطبوعة : جاء قول ابن جنى :

وليس فى هذا شذوذ كالشذوذ الذى قدمناه من تصريف الكلمة ، الا انه ربما أوقع بمن لم يقو نظره بعض الشبهة أ.هـ .

والنص بهذه الصورة مبتور وفيه سقط كبير ، وصحته كما ورد فى النسخة المخطوطة .

وليس فى هذا شذوذ كالشذوذ الذى قدمناه ، فلم يحفل به لذلك، وقد يستدل أيضا على العين بغير ما قدمناه من تصريف الكلمة ، الا أنه ربما أوقع بمن لم يقو نظره بعض الشبهة أ.هـ .

٢ ــ فى ص١٠ أيضا من النسخة المطبوعة جاء قول الشاعر :

مر الحمول فمـــا شأونك مرة ولقد أراك تشاء بالأظعال

وصحة البيت كما ورد فى النسخة المخطوطة ، وكما جاء فى المصادر التى وثقت البيت منها هو :

مر الحمول فما شأونك نقرة ولقد أراك تشاء بالأظعان

وورود البيت فى النســخة المخطوطة بهذه الصـــورة التى وافقت المصادر التى جاء فيهـــا البيت أيضا يدل عـــلى أن الطبع فى النســـخة الأخرى كان غير دقيق •

٣ ــ فى ص١٦ من النسخة المطبوعة جاء قول ابن جنى فى حرف الـــراء :

وهذا فناء غير مطور به ، أى غير ممرور به أ•هـ •

وبالمقارنة بين النسختين تبين لى أن صحة العبارة هى :

وهذا فناء غير مطور به ، أى ممرور به أ•هـ •

ونلحظ أن كلمة « غير » فى قوله : « غير ممرور به » ساقطة من النسخة المطبوعة وسقوطها يحـــول العبارة من النفى الى الاثبات وهذا يخل بالمعنى المراد •

٤ ــ فى ص٢٠ من النسخة المطبوعة جاء قول الشاعر :

باتت تنوشى الحوض نوشا من علا

دون أن يأتى بالشطر الثانى منه •

وقد جاء البيت فى النسخة المخطوطة كاملا هكذا :

باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشابه تقطع أجواز الفلا

٥ ــ فى ص٣٢ من النسخة المطبوعة جاء قول ابن جنى فى حـــرف النـــون :

« يقال : هذا وقت مبين فيه ، اذا أبان عنه، غيره ، يقال : بنت الرجل اذا فارقته أ•هـ •

والعبارة بهذه الصورة فيها سقط كثير وصحتها كما فى النسخة المخطوطة هو :

« يقال : هذا وقت مئين فيه ، اذا أن فيه الشىء ، أى : حان والرجل مبين ، اذ ابان عنه غيره ، يقال بنت الرجل ، اذا فارقته أ•هـ •

هذا وهناك مواضع كثيرة من النسخة المطبوعة وقع فيها مثل هذا السقط ويمكننا ملاحظتها بالرجوع الى مواطن تحقيق الكتاب ، وقد أوردت هذه المواضع السابقة كنموذج أستدل به على ضرورة ظهور هذا الكتاب محققا •

نسبة الكتاب الى ابن جنى

يمكننا أن نقول : انه ليس هناك شك فى نسبة هذا الكتاب لابن جنى ، ويدلنا على ذلك أن كثيرا من المصادر التى ترجمت له ذكرت كتاب المقتضب ضمن مؤلفاته ، كما عنى بذلك أيضا الباحثون والدارسون لشخصية ابن جنى ومؤلفاته •

وفوق ذلك كله فقد ذكره ابن جنى نفسه فى الاجازة(١) ضمن مؤلفاته : يقول : وكتابى اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى على اغرابه فى معناه وهو المقتضب(٢) •

---

(١) هى التى كتبها ابن جنى للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر — يجيز له فيها رواية مصنفاته ، وقد ذكر ياقوت نص هذه الاجازه فى معجم الادباء ١٢/١١٠ ط دار المأمون •

(٢) المرجع السابق نفسه •

ويهمنى فى هذا المقام أيضا أن أذكر نصوص الباحثين المحدثين الذين اهتموا بذكر كتاب المقتضب وأثبتوا نسبته لابن جنى .

يقول الأستاذ محمد النجار فى الفقرة رقم١٤ من مؤلفات ابن جنى « كتاب المقتضب . وهو فى اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى»(٣) .

ويقول الدكتور حسين محمد شرف فى مقدمة « اللمع » لابن جنى فى الفقرة رقم٤ من فقرات الكتب التى يثبتها للمؤلف « المقتضب : من الثلاثى على اغرابه فى معناه وهو المقتضب(٤) أ.هـ .

ويقول الدكتور / طارق نجم فى مقدمة كتاب المذكر والمؤنث لابن جنى فى الفقرة رقم «٢» وهو يتحدث عن كتاب « الألفاظ من المهموز » « ولعله المطبوع مع المقتضب فى القاهرة عام ١٩٢٤ كما يأتى(٥) .

كما يقول فى الفقرة رقم «٥٢» :

المقتضب فى معتل العين(٦) أ.هـ .

كذلك فان غلاف النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق ــ المخطوطة والمطبوعة ــ جاء عليه ما يثبت نسبة الكتاب لصاحبنا فقد جاء على غلاف النسخة المخطوطة ما يلى :

ف : المقتضب من كلام العرب .

---

(٣) مقدمة الخصائص ص ٦٣ .

(٤) مقدمة اللمع ص ٤٠ .

(٥) مقدمة المذكر والمؤنث ص ١٤ .

(٦) المرجع السابق ص ٢١ .

أبى الفتح عثمان بن جنى

النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية ٤٥٩ لغة تيمور •

كما جاء على صفحة أخرى من غلاف النسخة ما يلى :

المغتصب من كـــلام العرب •••

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة تأليف أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله •

أما النسخة المطبوعة فقد أثبت طابعها نسبة الكتاب الى ابن جنى فجاء على غلافها :

ثلاث رسائل

للامام

أبى الفتح عثمان بن جنى

الأول : المقتضب من كلام العـــرب
والثانية : ما يحتاج اليه الكاتب
والثالثة : عقود المهز وخواص أمثلة الفعل عنى بنشرها :

وجيه فـــارس الكيلانى

١٣٤٢هـ — ١٩٢٣م
وقد جاء على احدى صفحات الغلاف أيضا ما يلى :
كتـــاب

المقتضب من كلام العرب

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة •••

تأليف

أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله

صورة ما وجد على الأصل المنقـول عنه النسخة المنقولة عنهـا هذه بخط ابن الجواليقـى •

وفى الصفحة الثالثة والرابعة من النسخة المطبوعة ذكر الطـابع تعريفا مختصرا لابن جنى وذكر معه مؤلفاته تحت عنوان « التعـريف بالمـؤلف » •

ومن هذه المؤلفات التى ذكرها كتاب المقتضب ، وكان ترتيب هذا الكتاب بالنسبة للكتب التى ذكرها التاسع ، وقد علق الطابع على هذا الكتاب وعلى الكتابين التاليين له فى الترتيب وهما :

ما يحتاج اليه الكاتب •••

وعقود الهمز وخواص أمثلة الفعل •••

بقوله : والثلاثة الأخيرة هى التى ننشرها فى هذا الجزء،معتمدين فيها على نسخة قديمة الخـط عثر عليها صديقنا الفاضل السـيد وجيه فارس الكيلانى فى احدى خزائن دمشق •

وصف النسختين اللتـين اعتمدت عليهما فى التحقيق

يمكننى هنا أن أقول : اننى أعطيت القارىء من خـلال ما مضى صورة عن هاتين النسختين غير انى أريد هنا أن أوضح الصورة أكثر حتى يكون القارىء على بينة بما فيها :

أولا : النسخة المخطوطة :

تكونت هذه النسخة من ثمان وثلاثين صفحة من القطع المتوسط وكان عدد أسطر الصفحة الواحدة خمسة عشر سطرا ومكونات السطر الواحد عشر كلمات تقريبا كتب بخط واضح جميل ، اهتم الكاتب فيـه

بتشكيل الكلمات فى غالب الأحيان ، ولا يؤخذ على كاتب هذه النسخة الا عدم مراعاة التنظيم بالنسبة للعناويين الرئيسية ، أو الجانبيــة ، فجاءت مختلطة بما تحتها من الكلام •

وقد ذكرت قبل ذلك أن الغلاف الموضوع على هذه النسخة كتب عليه عنوان الكتاب وقد وقع فيه تحريف حيث سمى الكتاب المغتصب من كلام العرب •

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة •••

تأليف أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله •••

وقد ضمت هذه المخطــوطة رسائل أخرى منها ما هو لابى جنى مثل : ما يحتاج اليه الكاتب •

وعقودالمهز ــ والمذكر والمؤنث •

ومنهـــا ما هو لغيره مثل :

كتـــاب الفرق لأبى ســعيد الأصمعى ، وكتـــاب السرج واللجـــام لابن دريد •

ويؤكـــد ذلك ما جـــاء على احـــدى صفحات الغـــلاف من قوله : مجموعة مشـــتملة على المقتصب من كـــلام ابن جنى ، وعلى رســـائل أخـــرى • وهذه النســـخة فى دار الكتب المصريـــة تحت رقـــم ٤٥٩ لغة تيمور •

ويبدو أن الأصـــل الذى نقلت منه هذه النسخة هو نفســـه الذى نقلت منه النسخة المطبوعة ، لأن ما جاء فى آخر النسخة المخطوطة هو الذى ذكره الطابع فى النسخة المطبوعة على صورة الغلاف وهو :

صــورة ما وجـد على الأصـل المنقول منه هذه النســخة بخط ابن الجواليقى ، سمعه يقرأ على الشريف السيد أبو الحسن على بن على بن الفاخر الحســينى ، بلغه الله مجابه وكنت قرأته على الشــيخ أبى زكريا ورواه لى عن عالى بن عثمــان ابن جنى عن أبيه ، وكتبــه موهوب بن أحمد بن محمــد بن الخضر الجواليقى سنة ســبع وثلاثين وخمس مائة ، حــامد الله تعالى ومصــليا على رسوله محمــد وآله وملســلما •

هذا ما جاء فى آخر النسخة المخطوطة وما ذكره الطابع على غلاف النسخة المطبوعة • وبنــاء عليه يمكننى أن أقول أيضا ان الطــابع فى النسخة المطبوعة ربما يكون قد اعتمــد على هذه النسخة المخطوطــة التى معنا •

ثانيا : النسخة المطبوعة :

تكونت هذه النسخة من خمس وثلاثين صفحة من القطع المتوسط عدد أسطر الصفحة الواحدة تسعة عشر سطرا مكونات السطر الواحد تسع كلمات تقريبا •

وقد وضع الطابع على غلافها عنوان الكتاب وهــو : المقتضب من كلام العرب •

وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة •••

تأليف

أبى الفتح عثمان بن جنى رحمه الله

وبعد هذا العنوان جاء قوله :

صورة ما وجد على الأصل المنقــول عنه النسخة ••• الخ وقد ذكرت ذلك قبل هذا •

ثم افتتح الطابع الكتاب بتعريف مختصر للمؤلف ذكر ضمنه بعض مؤلفات ابن جنى ومنها هذا الكتاب الذى قمت بتحقيقه . وقد ضمت هذه النسخة رسـالتين أخريين لابن جنى هما : ما يحتاج اليه الكاتب وعقود الهمز وخواص أمثلة الفعل .

ولم ينس الطابع الاشارة الى ذلك فوضع غلافا قبل الغلاف الذى ذكر فيه عنوان الكتاب جاء فيه :

ثلاث رسائل
للامام

أبى الفتح عثمان بن جنى

الأولى : المقتضب من كلام العرب .
والثانية : ما يحتاج اليه الكاتب .
والثالثة : عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل .

وهذه النسخة طبعت سـنة ١٣٤٢هـ — ١٩٢٣م فى المطبعة العامرية بمصر لصاحبها خـير الدين الزركلى . وهذه النسـخة فى دار الكتب المصرية تحت رقم٣٤٠ صرف .

وجاء فى آخر هذه النسخة والنسخة المخطوطة أيضا ما يفيد تمام هذا الكتاب وهو قول ابن جنى .

تم القول على اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى ، ودعانا الى اقـلال شواهده وترك التصرف فى أنحـائه واشتقاقاته كراهـة الملل والسآمة ، وفيما آتينا به دليل على ما أضربنا عنه بمشيئة الله .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وصحبه وسلم تسليما .

وفرغ من نسخة كاتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النصيبى

فى ثانى جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على محمد وآله وصحبه ومسلما .

منهجى فى التحقيق :

لقد سرت فى تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالى :

١ — قابلت النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق ورمزت للنسخة المخطوطة بالرمز «أ» وللنسخة المطبوعة بالرمز «ط» وقد أشرت فى المقابلة الى مواطن الزيادة أو النقص فى كل منهما .

٢ — قومت النص تقويما سليما وفق القواعد الاملائية والنحوية والصرفية دون التدخل فيه بزيادة أو نقص ، الا ما يقضتيه سياق الكلام .

٣ — خرجت الآيات القرآنية فذكرت سورتها ورقمها ووثقت ما فيها من قراءات ووجهتها ان وجد فيها ذلك .

٤ — خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها المختصة .

٥ — خرجت الشواهد الشعرية ونسبت ما لم يكن منسوبا منها الى صاحبه ووثقت هذه الشواهد من دواوين أصحابها ما أمكن ومن أمهات الكتب الأخرى ونبهت على اختلاف الروايات فيها وشرحت ما كان مستغلقا من معانى مفرداتها ووضعت لكل واحد منها رقما يميزه ويسهل الرجوع اليه .

٦ — خرجت الأقوال والأمثال من مظانها الأصلية .

٧ — خرجت الآراء المنسوبة من كتب أصحابها ، ان وجدت ، أو من المصادر الأخرى ما أمكن ذلك .

٨ ــ علقت على المسائل الصرفية واللغــوية التى ذكرها المؤلف مع الوقوف أمام بعض القضــايا التى تحتاج الى ذلك وابــداء الرأى فيهــا •

٩ ــ ترجمت للأعلام الواردة فى الكتاب ترجمة يسيرة من خــلال كتب التراجم المختصة •

١٠ ــ ربطت بين هذا الكتــاب الذى قمت بتحقيقه وبين كتــاب المنصف شرح تصريف المازنى للمؤلف نفسه ، وعقدت مقارنة مبســطة بينهما فى بعض المواضع •

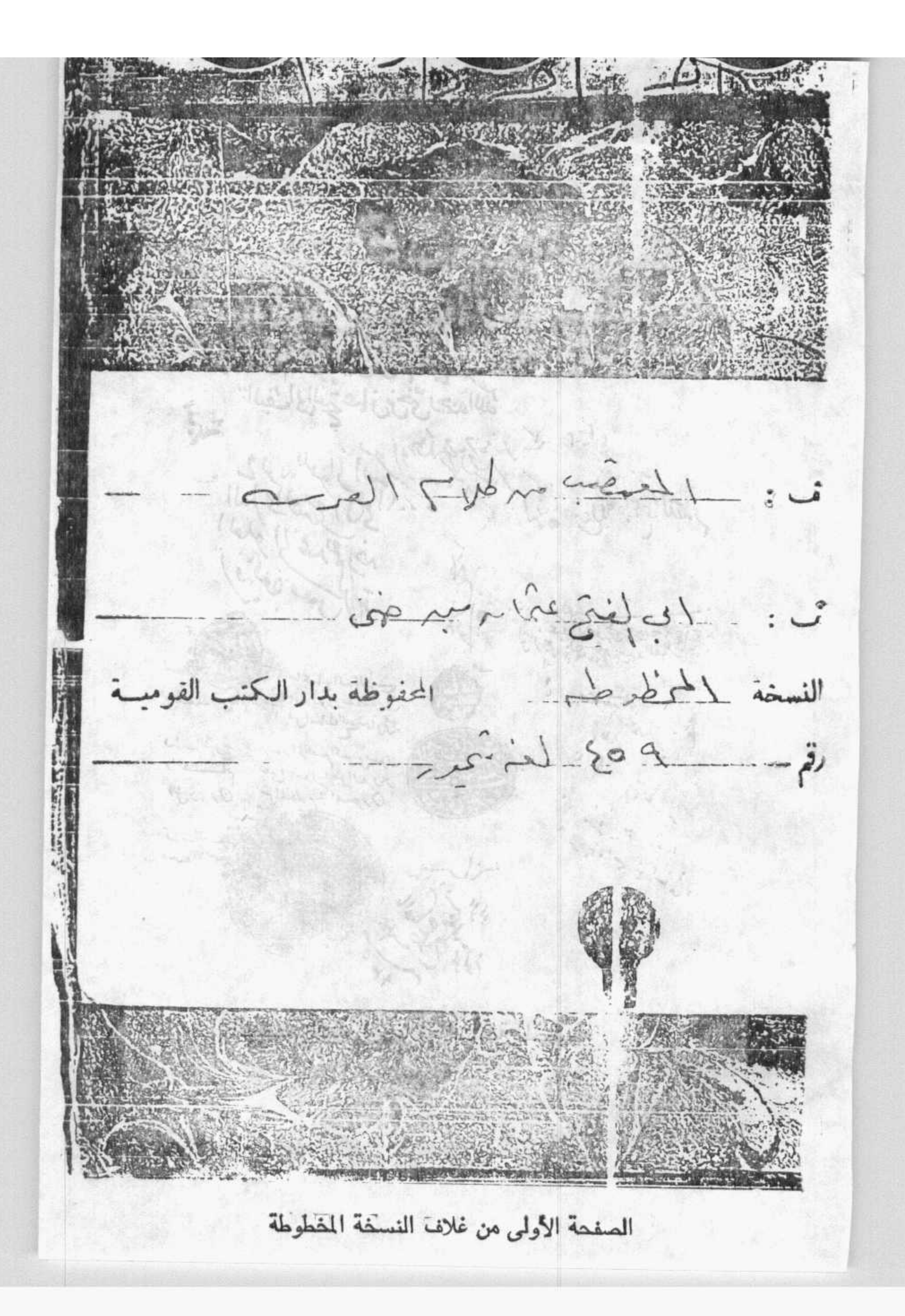
١١ ــ استخدمت عــلامات التنصيص حــول الآيات القرآنيــة والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال ، كما استخدمت المعقوفين حول ما ورد فى النص من زيادة أو نقص •

١٢ ــ وضعت أرقامصفحات النسختين المعتمد لعيهما بعد شرطة مائلة مع وضع الرمز الخاص بكل نسخة جانب الرقم •

١٣ ــ وفى النهاية قمت بعمــل فهارس مفصلة للآيات القرآنيــة والأحاديث النبوية الشريفة والشواهد الشعرية والأعلام والكتب الواردة فى النص والأقول وغير ذلك • ثم وضــعت فهرسا لمحتويات الكتــاب يرشد القارىء الى ما يريد البحث فيه •

والله الموفق

د/ جابر محمد البراجه



ف : المقتضب من كلام العرب

ث : ابى الفتح عثمان بن جنى

النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

رقم ٤٥٩ لغة تيمور

الصفحة الأولى من غلاف النسخة المخطوطة

المُقْتَضَبُ مِن كَلَامِ العَرَب

وَهُوَ الثُّلاثيُّ المُعتَلُّ العين من اسم المفعول خاصة

تأليفُ أبي الفَتْحِ عثمان بن جنّي رحمه الله

الصفحة الثانية من غلاف النسخة المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

قال أبو الفتح عثمن بن جني رحمة الله عليه هذه
جملة من القول في اسم المفعول من الثلاثي المعتل
العين وانما ذلك فيما كان متعديًا اما لفظا أو مستعارًا
له لا ما كان وحشيًا مجتنبًا ٥ فإن كان الفعل
يتعدى [illegible] لم يحتج مع اسم المفعول إلى حرف جر وذلك
[illegible] قدت الفرس فهو مقود وكلت الطعام فهو
مكيل فإن كان [illegible] بحرف متعلق احتجت مع اسم المفعول
إلى حرف الجر وذلك نحو قمت إليه فهو مقوم إليه
وملت [illegible] مميل عليه ولنقدم طرفًا من القول
في مقاييسه ثم نتلوه بمسموعه ٥ واعتلال العين أن تكون
ياء أو واوًا في تصرف الكلمة فإن كانت واوًا أظهرت الواو
في اسم المفعول وإن كانت ياء أظهرت الياء في اسم المفعول
الا أن [illegible] ينتقص عدد حروفه من وزن مفعول حرفًا
زائدًا فقول الخليل وسيبويه إن ذلك الحرف المحذوف

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

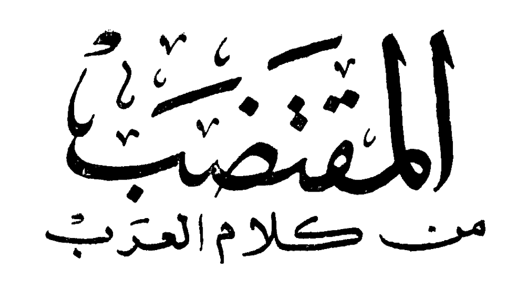
ايضًا تصحيح عينه لما ذكرناه واما ما عينه ولامه يا ان
فنحو حييت وعييت واسم المفعول هذا مكان محييٌّ
فيه ومعييٌّ فيه واصله محيويٌ ومعيويٌ فتُعل فيه
ما فُعل في قبله ووجب تصحيحه ايضًا كالذي قدمناه
لا علال لامات الجميع في نحو نتوى ونحوى وطوا وشوا
ونحيا ونعيا فلاجل ما ذكرناه من وجوب صحة العين
فيما اعتلت لامه لم نات في شي الحروف ولا نها
بحرف الواو ولا حرف الياء ذا اثبنا ابنيا بر الحروف
الصحاح وليس في الكلام فعل عينه ياو لامه واو وليس
في كلامهم حيوت ولا نحوه واما الالف المدة التي في
لا تاخرى الاتجا لها بحرف لان هذه الالف اعني المدة
لا تكون اصلًا في الافعال انما تكون بدلًا او زايدة
فلذلك ايضًا لم نات لها بحرف ٥ تم القول على اسم
المفعول المعتل العين من الثلاثي ودعانا الى اقلال
شواهده وترك التصرف في الحاجة واشتقاقه لراهه

الصفحة قبل الأخيرة من النسخة المخطوطة

المران والسامه وفيما اثبتناه دليل على ما اضربنا عنه
تمت بحمد الله ٥
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
واله وصحبه وسلم تسليما وفرغ من نسخه كاتبه محمد بن
عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن الحمصي
في ماني عشر الاخر سنة تسع وستمايه حامدًا
لله تعالى على نعمه مصليا على محمد واله وصحبه وسلم

صورة ما وجدته على الاصل المنقول منه هذه النسخة بخط من الجوالقي
سمعه يقرا على الشريف السيد ابو الحسن علي بن علي بن
علي بن الفاخر الحسني بلغه الله محابه وكنت قراته على
الشيخ ابي زكريا ورواه لي عن عالي بن عثمان بن جني عن
ابيه وكتب موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر في سبع وعشرين
وخمسمايه حامدًا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد واله ومسلما

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة



وهو الثلاثى المعتل العين من اسم المفعول خاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

عــونك اللهم

قال أبو الفتح عثمان بن جنى رحمة الله عليه :

هذه جملة من القول فى اسم المفعول من الثلاثى(١) المعتل العين(٢) وانمــا ذلك فيما كان منه معتــادا مألوفا ، أو مقــارنا له ، لاما كان وحشــيا مجتنبا •

---

(١) لم يتعرض ابن جنى هنا لكيفية مجىء اسم المفعول من الفعل الثلاثى بصفة عامة ، اى : سواء كان صحيحا أو معتلا ، لأن الحكم فيهما واحد ، ولعله أهمل ذلك اعتمادا على ذكاء القارىء وفهمه ، أو ظنا منه ان هذه مسألة واضحة فلا داعى للكلام عنها •

ولا يضرنا هنا ان نوضح ذلك فنقول : يأتى اسم المفعول من الفعل الثلاثى الصحيح على وزن « مفعول » ، ويقاس المعتل على الصحيح ، فيأتى على هذا الوزن أيضا نحو : مقوول ومبيوع ، ثم يعل بعد ذلك ، حمــلا على الفعل المأخوذ منه فتنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها فيصير « مقوول » و « مبيوع » — بضم القاف من الاول والباء من الثانى — فتجتمع ساكنان ، عين الكلمة وواو مفعول ، فيحذف احد الساكنين على ما سيأتى من خلاف بين سيبويه والأخفش ، ثم يجرى التغيير حتى يصــلا الى « مقول ومبيع » كما سنعرف ان شاء الله •

ينظر : الممتع لابن عصفور ٢/٤٥٤ تحقيق د/ فخر الدين قباوة

(٢) ليس من موضــوع هــذا الكتاب الذى بين أيدينا اسم المفعول من الثلاثى المثال أو الناقص وكذا من الافعال الثلاثية الصحيحة • وقد أوضح المؤلف ذلك فى بداية كلامه هنا كما رأينا •

فان كان الفعل متعــديا ، لم يحتج مع اسم المفعول الى حــرف جر ، وذلك (نحو)(٣) : قــدت الفرس فهو مقود ، وكلت الطعــام فهو مكيل(٤) •

(وان)(٥) كان (غير)(٦) متعــد ، احتجت مع اسم المفعول الى حــرف الجر ، وذلك نحــو : قمت اليــه فهو مقوم اليــه وملت (عليه فهو)(٧) مميل عليه(٨) •

---

(٣) غير واضحة فى « أ » •

(٤) « مقودو مكيل » حدث فيهما ما حــدث ما حدث فى « مقول ومبيع » ينظر الهامش السابق •

(٥) فى « أ » « فان » •

(٦) غير واضحة فى « أ » لسقوط الحرف الأول منها •

(٧) مابين المعقوفين مطموس فى « أ » •

(٨) ذكر الرضى فى شرحه على كافية ابن الحاجب علة احتيــــاج اســم المفعول من الثــلاثى اللازم الى حرف الجر ، فقال بعد أن تكلم عن بنائه من الفعل المتعدى ، سواء كان متعديا الى واحد أو أكثر ، وبعد أن بين أيضا : على أى المفاعيل يطلق اسم المفعول ، اذا كان الفعل متعديا الى أكثر من مفعول •

« وان كان الفعل لازما ، فان لم يتعد بحرف جر لم يجز بناء اســم المفعــول منه ، كما لم يجز بناء الفعل المبنى للمفعول منــه ، اذ المسند لابد له من المسند اليه ، فلا يقال : المذهــوب ، كما لا يقال : ذهب ، وان تعدى الى المجرور جاز بناء اسم المفعول مسندا الى ذلك الجــــار والمجرور ، نحو : سرت الى البلد فهو مسير اليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه ، وكذا فى متعــد حــذف منــه ما هو المفعــول به ، وعدى بحــرف الجر نحـــو : رميت عن القوس فهو مرمى عنها ، والمرمى هو السهم • أ هـ شرح الكافية للرضى ٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥ •

ولنقدم طرفا من القول فى مقاييسه ، ثم نتله مسموعه • واعتلال العين ، أن تكــون ياء ، أو ، واوا فى تصرف الكلمــة ، فان كانت واوا(٩) ، ظهرت الواو فى اسم المفعول ، وان كانت ياء(١٠) ظهــرت فى اسم المفعول ، الا (أن المثال)(١١) ينقص عــدد حروفه من وزن مفعول حرفا وحدا •

فقول الخليل(١٢) وسيبويه(١٣) أن ذلك الحرف المحذوف (٣/أ) هو (٧ / ط) واو مفعول الزائدة(١٤) •

---

(٩) نحو : مقول ومصوغ •

(١٠) نحو : مبيع ومعيب •

(١١) ما بين المعقوفين مطموس فى « أ » •

(١٢) هو ابو عبد الرحمن الخليــل بن احمد الفراهيدى الأزدى المتوفى سنة ١٧٥هـ • ينظر فى ترجمته بغية الوعاة ٥٥٧/١ تحقيق محمد أبو الفضل وشذرات الذهب ٢٧٥/١ ومراتب النحــويين لابى الطيب اللغوى ص٢١ •

(١٣) هو ابو بشر عمرو بن عثمان ، مولى من بنى الحــارث بن كعب ، ولد بالبيضاء من سلالة فارسية ، ونشــأ بالبصرة ولزم الخليل وغيره ، وأخــذ عن يونس بن حبيب وعيسى بن عمرو وغيرهم • توفى سيبويه سنة ١٨٨هـ ـ ينظر فى ترجمته بغية الوعاة ٦٠٧/١ ونشــأة النحو ص ٦٢ •

(١٤) يعلل سيبويه لحذف هذه الواومن « مفعول » بالتخلص من التقاء الساكنين •

يقول : ويعتل مفعول منهما كما اعتل « فعل » ، لان الاسم عــلى « فعل » مفعول ، كما أن الاسم على « فعل » فاعل • فتقول : مزور ومصوغ =

وبقول أبي الحسن الأخفش(١٥) أن الحرف المحذوف هو عـين الفعل المعتلة(١٦) . ولكل واحد من القولين أصول تجذيه ومقـاييس

وانما كان الأصل مزوور ، فاسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في «يفعل» و « وفعل » ، وحذفت واو مفعول ، لانه لا يلتقى ساكنا .

وتقول في الياء : مبيع ومهيب ، أسـكنت العين وأذهبت واو مفعول ، لأنه لا يلتقى ساكنا . أ هـ الكتاب ٣٤٨/٤ .

وقد ذكر المازني تعليلا لحذف واو مفعول نسبة الى الخليـل بن احمد فقال : وقال الخليل . اذا قلت : مبيوع ، فالقيت حركة الياء على الباء ، سكنت الباء التي هي عين الفعل ، وبعدها واو « مفعول » فاجتمع ساكنان ، فحذفت واو مفعول ، وكانت أولى بالحذف ، لأنها زائدة وكان حذفها أولى ولم تحذف الياء ، لأنها عين الفعل . أ هـ المقصف لابن جنى شرح تصريف المازني ٢٨٧/١ .

(١٥) هو ابو الحسن سعيد بن مسعده ، مولى من بني مجاشع ابن دارم وهو أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورين ، أقام بالبصرة لطلب العلم ، وتلقى مع سيبويه عن جل شيوخه ، ثم أخذ عنه بالمشاركة مع كبر سنه عنه ، فكان أنحى تلاميذه .

من تصـانيفه : معاني القرآن والمقاييس وغيرهما ؛ توفى سنة ٢١١هـ ببغداد على الأشـهر . ينظر بغية الوعاة ٥٩٠/١ ، ونشـأة النحو ص ٨٣ .

(١٦) علل الأخفش لذلك بأن واو « مفعول » وان كانت زائدة الا انها زيدت لمعنى ، ومن أجل ذلك وجب المحافظة عليها ، وحذف الأصل السابق ، وابقاء الزائد وارد في كلام العرب ، فهم يقـولون : تق الله بحذف فاء الفعل وابقاء تاء « افتعل » لأنها لمعنى . يقول عبد الله بن همام السلولى .

زيارتنا نعمان لاتنسـينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا

ينظر الأمالي الشجرية ٢٠٤/١ ـ ٢١٠ ، ١١/٢ .

تشهد له(١٧) •

وندع ذكر ذاك ها هنا ، لأنـــه ليس بموضع احتجاج ، وانمـــا الغرض فيه الاجمال(١٨) والايجاز(١٩) •

فذوات الواو نحو قولنا : صغت الخاتم ، فهو مصوغ ، وصنت الثوب فهو مصون(٢٠) •

---

(١٧) ثمرة هذا الخلاف بين سيبويه والأخفش تظهر ـ كما ذكر ابن عصفور نقلا عن ابن جنى فى كتابه المسمى بالقد ـ فى تخفيف كلمة « مسوء » فعلى رأى سيبويه تقول : « رأيت مسوا » بتحريك الواو ، لأن الواو عنده عين الكلمة ، والمحذوف هو الواو الزائدة •

واما على رأى الأخفش فتقول : رأيت مسوا » بتشديد الواو ، لأن هذه الواو عنده « واو مفعول » الزائدة ، والمحذوف عين الكلمة •

يقول ابن عصفور : وثمرة الخلاف بين سيبويه وأبى الحسن ، تظهر فى تخفيف مسوء وأمثاله •

قال ابو الفتح فى القد له : سألنى أبو على عن تخفيف « مسوء » فقلت : أما على قول ابى الحسن فاقول : « رأيت مسوا » لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه فاقول : « ريت مسوا » بتحريك الواو لأنها عنده العين • فقال لى ابو على : كذلك هو ، اللهم الا ان تقول : انهم حملوا الماضى على المضارع • أ هـ الممتع ٢/٤٥٩ ـ ٤٦٠ •

(١٨) فى أ ، ط « الاجسام » ولعله خطأ من الناســخ وقد أثبت ، ما يقتضيه السياق •

(١٩) لعل المؤلف اجمل هذه المسالة هنا اعتمادا علـى ما ذكره فى كتابه المنصف • حيث ذكر المسالة هناك مفصـــلة • ينظر المنصـــف ١/٢٨٧ ـ ٢٩١ •

(٢٠) أصل مصوغ ومصون : مصووغ ومصوون •• بوزن «مفعول»

==

وذوات الياء نحو قولك : بعت الطعام فهو مبيع ، وخطت الثوب فهو مخيط(٢١) .

على انه قد جاءت عنهم فى هذا الباب أحرف(٢٢) محفوظـة من

=

نقلت حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها فصـارت : مصـوغ ومصوون » بضم الصاد فيهما وتسكين الواوين ، فيلتقى ساكنان ، عين الكلمة بعد نقل حركتها ، وواو « مفعول » فتحذف واو مفعول على رأى الخليل وسيبويه ــ كما سبق توضيحه ــ أو تحذف عين الكلمة على رأى الأخفش ، فيصيران : مصوغ ومصون » .

ينظر المنصف ١/٢٨٧ والممتع ٢/٤٥٤ .

(٢١) أصل مبيع ومخيط : مبيوع ومخيوط بزنة « مفعول » نقلت حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها فصارتا : مبيوع ومخيوط ــ بضم الباء فى الأولى والخاء فى الثانية ــ فالخليـل وسـيبويه يحذفان واو « مفعول » الزائدة لالتقاء الساكنين ــ كما حـدث فى ذوات الواو ــ ثم يقلبان الضمة التى قبل العين كسرة لتصح الياء ، فيقال فيهما : مبيـع ومخيط .

وأما الأخفش فانه يقلب ضمة العين بعد نقلها الى السـاكن قبلها كسرة ، لتصح الياء ، فيلتقى ساكنان ، الياء وواو مفعول : فيحذف الياء فتجىء الواو ساكنة بعد كسرة ، فتقلب الواو ياء ، فيقول : مبيع ومخيط

وعلى ذلك نوزن الكلمات السابقة وما يماثلها : مفعل ــ بفتح الميم وتسكين الفاء وضم العين ــ على رأى الخليل وسيبويه و « مفول » بضم الفاء ــ على رأى الأخفش .

ينظر امالى الشجرية ١/٢٠٤ والممتع ٢/٤٥٤ ــ ٤٥٥ والمنصف ١/٢٨٧ .

(٢٢) أى : كلمات . وهذا اصطلاح سـار عليه المؤلف في هذا الكتاب .

ذوات الواو بالياء(٢٣) ، وذلك لغلبة الياء على الواو ، وهى قولهم : شبت الطعام فهو مشيب • قال الشاعر(٢٤) :

١ ــ سيكفيك (صرب)(٢٥) القوم لحم معرض
وماء قدور في القصاع مشيب

وقياسه مشوب ، لأنه من شبته (أى)(٢٦) خلطته(٢٧) ، وقالوا أيضا : لمت الرجل فهو مليم ، وقياسه ملوم(٢٨) •

---

(٢٣) يعنى أن الواو قلبت فيها ياء •

(٢٤) هو السليك بن السلكة والبيت من الطويل وهو فى المنصف ٢٨٨/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٧/١٠ واللسان « شوب وضرب » وهذا البيت شاهد على صحة مذهب الخليل وسيبويه القائل بأن المحذوف هو واو « مفعول » الزائدة ، كما ذكر ابو على الفارسى ، لأن الواو فى مشوب لو كانت واو « مفعول » لما جاز قبلها ياء ، لأن واو مفعول لا يجوز قلبها الا اذا كانت لام الفعل معتلة نحو مرمى ومقضى • ينظر المنصف ٢٨٨/١ ــ ٢٨٩ والبيت يروى برواية : « ضرب » مكان « ضرب » و « معرض » مكان « مفرص » •

(٢٥) فى ط « حرب » •

(٢٦) فى ط « اذا » •

(٢٧) فى القاموس المحيط ٩٣/١ (فصل الشين باب الباء) « الشوب » : الخلط كالشياب وماله شوب ولا روب مرق ولا لبن ، والقطعة من العجين ، وما شبته من ماء أو لبن ، والعسل واشتاب وانشاب : اختلط • أ هـ •

وفى لسان العرب « شوب » الشوب : الخلط • شاب الشىء شوبا خلطه وشبته أشوبه : خلطته فهو مشوب • أ • هـ •

(٢٨) فى مقاييس اللغة لابن فارس ٢٢٢/٥ (لوم) اللام والواو

وحكى سيبويه : غار منيل(٢٩) ، أي : ينال ما فيه وهو من تناولت ، وقياسه (٤ / أ) منول ، وحكى أيضا : أرض مميت عليها ، وقياسه مموت ، لأنه من الموت(٣٠) •

وحكوا : غصن مريح ، اذا حركته الريح ، وقياسه مروح ، لقولهم : الروح وروحته والمروحة(٣١) ، وأنشدوا(٣٢) :

=

والميم كلمتان تدل احداهما على العتب والعذل ، واخرى على الابطاء • فالأول اللوم ، وهو العذل • تقول : لمته لوما ، والرجل ملوم • والمليم الذى يستحق اللوم ، واللوماء : الملامة ، ورجل لوامة : يلوم الناس • ولومه : يلام •

والكلمة الأخرى التلوم ، وهو التمكث • ويقال : ان اللامة : الأمر يلام عليه الانسان • اهـ • وينظر القاموس المحيط ٤/١٧٩ (لوم) •

ونلحظ ان ابن فارس ذكر ان اسم المفعول من « لوم » هو ملوم ، وهذا مما يؤيد رأى ابن جنى هنا انه القياس •

(٢٩ في الكتاب ٤/٣٤٨ « وغار منول ومنيل ، وملوم مليم • اهـ

(٣٠) ينظر المنصف ١/٢٨٩ والممتع ٢/٤٥٥ •

(٣١) فى المسائل العضديات للفارسى ص ١٢٢ تحقيق د/ على جابر المنصورى : ومريح أصله مروح ، ولكنه قلب كما قالوا : مشيب ومشوب ، وهو من الشوب ، ومروح من راح كمخوف من خاف • اهـ •

وينظر القاموس المحيط ١/٢٣٢ ــ ٢٣٣ (روح) ومقاييس اللغة ٢/٤٥٤ (روح) •

(٣٢) رجز لمنظور بن مرثد ، وهو فى نوادر أبى زيد ص ٥٧١ والمسائل العضديات للفارسى ص ١٢٢ والمنصف ١/٢٨٩ والاقتضاب ٤٧٣ والمخصص ٦/٧٨ ، ٩/٨٣ واللسان (روح ، كفر) ومعجم الشواهد العربية ٢/٤٧٢ •

=

٢ ــ قد درست غير رماد مكفــور
مكتئب اللــون مريــح ممطـــور

وحكى أحمد بن يحيى ثعلب(٣٣) : أرض معيهة ، من العاهة(٣٤)، وقياســه : معوهة ، لقــولهم : أعوه القوم ، اذا وقعت العــاهة فى ابلهم(٣٥) .

وجميع هذه (٨ / ط) الحروف الواو فيه مسموعة كثيرة ، وانما ذكرناها لتحفظ ولا يقاس عليها(٣٦) .

=

اللغة : درست : عفت وانمحت ـ مكفور : سفت عليه الريح التراب
مكتئب اللون : ضارب الى السواد ، ـ ممطور : أصابه المطر .

(٣٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيبانى ، المعــروف بثعلب ، امام نحوى لغوى مشهور ، نشــأ فى الكوفة واخذ عن ابن الاعرابى وسلمة بن عاصم وعاصر ابا عبيدة والاصمعى وابا زيد الانصارى وتتلمذ على يديه كثير منهم الأخفش والزجاج ومن مؤلفاته : شرح ديوان زهير والامالى والفصيح ومجالس ثعلب وغيرها توفى سنة ٢٩١هـ .
ينظر فى ترجمته انباه الرواة ١/١٣٨ وبغية الوعاة ١/٢٩٦ .

(٣٤) ينظر لسان العرب (عيه) .

(٣٥) فى لسان العرب (عوه) « وأعاه القوم وعاهوا ، وأعوهوا : أصاب ثمارهم أو ماشيتهم أو ابلهم أو زرعهم العاهة » ا . هـ .

(٣٦) ماذكره ابن جنى من هذه الكلمات التى جاءت بالياء وهى من ذوات الواو ، دليل على تأييده لرأى الخليل وسيبويه فى أن المحذوف من « مفعول » هو الواو الزائدة ، وهذا يخالف رأيه فى كتابه المنصف حيث بين أن ذلك رأى شيخه الفارسى ، ثم أيد بعد ذلك راى الأخفش ورجحه على راى الخليل وسيبويه ، فقال بعد أن ذكر الرايين : « فأما الخليــل ،

=

وشذ حرف فى ذوات الياء فجاء بالواو ، قال(٣٧) :

٣ ــ فلالا تخطاه الرفاق مهوب

فيقوى » مذهبـه فى أن المحـذوف واو « مفعول » فيما ذكره أبو على قول الشـاعر :

سيكفيك صرب القوم لحم مغرص وماء قدور فى القصاع مشيب

فقـال : قوله : مشـيب : أصله : مشوب ، لأنه من شـبت الشىء أشوبه ، اذا خلطته بغيره ، فلو كانت الواو فى « مشوب » واو «مفعول» لما جاز أن نقول فيها « مشيب » لأن واو « مفعول » لا يجوز قلبها الا ان تكون لام الفعل معتلة نحو قولهم : رمى فهو مرمى ، وقضى فهو مقضى . ولكن الواو فى « مشوب » عين الفعل فقلبها ياء » أ . هـ المنصف ٢٨٨/١

ثم صرح ابن جنى بعد ذلك برجحان مذهب الأخفش عنده على مذهب الخليل وسيبويه ، وهذا على خلاف ما يفهم من كلامه هنا ، فقال : واما ما ذهب اليه أبو الحسن ، وزيادة أبى عثمان عليه ، وانفصاله من الزيادة فعجب من العجب ، وقوله فى هذا ، يكاد يرجح عندى على مذهب الخليل وسيبويه .

وذلك ان له ان يقول : ان واو مفعول ، جـاءت لمعنى وهو المد ، والعين لم تأت لمعنى ، فحذف العين التى لم تأت لمعنى ، وتبقية ما جاء لمعنى وهو الواو الزائدة ، أولى ، كما تقول : مررت بقاض فتحذف اليـاء لأنها لم تأت لمعنى وتبقى التنوين الذى جاء لمعنى الصرف . أ.هـ المنصف ٢٨٩/١ : ونشير الى أن ابن الحاجب والرضى قد أيدا رأى الأخفش أيضا ينظر شرح الشافية ١٥١/٣ .

(٣٧) عجز بيت من الطويل لحميد بن ثور وصدره .

وناوى الى زغب مساكين دونهم

وهو فى شرح المفصل لابن يعيش ٧٩/١٠ وديوان حميد ص ٥٤

وقياســه : مهيب ، لأنه من الهيبــة(٣٨) ، وفى غــالب ظنى أن البغداديين حكوا نظير المهوب حرفا أو حرفين ، احــدهما : مسور به من السير(٣٩) ٠

وأخبرنى أبو على(٤٠) قراءة عليه ، عن أبى العباس(٤١) ، عن

---

(٣٨) فى شرح المفصل لابن يعيش ٧٩/١٠ « وأما مهوب من قول حميد ـــ ونأوى الى زعب مساكين دونهم ٠٠٠ البيت ٠

فانه جاء على لغة من يقول فى ما لم يســم فاعله : قول القــول ، وبوع المتاع ، فكأنه قال : هوب زيد فهو مهوب » أ ٠ هـ

ونشير الى ان اللغة التى اوردها ابن يعيش فى مالم يسم فاعله من المعتل العين هى احدى ثلاث لغات واردة فيــه وهى : اخــلاص الكسر واخلاص الضم والاشمام ٠

ينظر شرح ابن عقيل ص ١٩٨ ط الهيئة المصرية العامة ٠

(٣٩) فى القاموس المحيط ٥٦/٢ فصل السين باب الراء (سير) والسير الذهاب كالمسير والتسيار والمسيرة والسيرورة ، وطريق مسور، ورجل مسوريه ، والسيرة ، الضرب من السير » أهـ ٠

(٤٠) هو الحسين بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الامام أبو على الفارسى ، أخــذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان ، ومن تلاميذه ابن جنى وعلى بن عيسى الربعى ، من تصانيفه الايضاح فى النحو والتكملة فى التصريف والحجة والتذكرة وغير ذلك ٠ توفى سنة ٣٧٧هـ ينظر بغية الوعاة ٤٩٦/١ ـ ٤٩٨ ٠

(٤١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى أبوالعباس المبرد ، امام العربية ببغداد فى زمانه ، أخذ عن المازنى والسجستانى، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولى ٠ من تصــانيفه الكامل والمقتضب ومعانى القرآن وغير ذلك ٠ توفى سنة ٢٨٥ هـ ينظر بغية الوعاة ٢٦٩/١ ـ ٢٧١ ٠

أبى عثمان(٤٢) عن (٥ / أ) الأصمعى(٤٣) قال : بنو تميم — فيما زعم علماؤنا — يتمون « مفعولا » من الياء(٤٤) ، فيقولون : ثوب مخيوط ، وبر مكيول(٤٥) وأنشد أبو عثمان عن أبى عمرو(٤٦) :

---

(٤٢) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية من بنى مازن ، ولذلك عرف بالمازنى ، أحد الأئمة فى النحو والصرف من أهل البصرة ، من تصانيفه : التصريف والألف واللام والعروض والديباج وغيرها . توفى سنة ٢٤٩ على أرجح الأقوال . ينظر فى ترجمته بغية الوعاة ٤٦٣/١ .

(٤٣) هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى ، أبوسعيد الأصمعى ، راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، قال الأخفش : ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعى ، من تصانيفه الابل والاضداد وخلق الانسان والحيوان ، والجبل وغيرها ، توفى سنة ٢١٦هـ ينظر ترجمته فى أنباه الرواة ١٩٧/٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٣٤ والأعلام للزركلى ١٦٢/٤ ط دار العلم .

(٤٤) أما الحجازيون فلا يتمون ، فيقولون مخيط ومكيل ، وأجمع الفريقان — الحجازيون والتميميون . على نقص ما كان من ذوات الواو ، الا ما جاء على جهة الشذوذ — ينظر الأمالى الشجرية ٢٠٩/١ .

(٤٥) علل المازنى فى تصريفه لاتمام بنى تميم ذوات الياء دون الواو فقال : « وانما أتموا فى الياء ، لأن الياء وفيها الضمة أخف من الواو وفيها الضمة ، ألا ترى أن الواو اذا انضمت فروا منها الى الهمزة فقالوا أدؤر وأثؤب وأنؤر . قال الراجز

لكل دهر قد لبست أثؤبا

فالهمزة فى الواو اذا انضمت مطرد ، فأما اذا كانت كذلك وبعدها واو ، كان ذلك أثقل ، فلذلك ألزموها الحذف فى مفعول . والياء اذا انضمت لم تهمز ، فهذا يدلك ويبصرك أن الياء أخف . أهـ .

المنصف شرح التصريف ٢٨٣/١ — ٢٨٤ .

(٤٦) هو أبو عمرو بن العلاء واسمه زبان بن العلاء بن عمار =

٤ — وكأنها تفـاحة مطيوبة(٤٧)

وأنشد أيضا لعلقمه(٤٨) :

التميمي المازني ، كان عالما بالعربية وغريبها ، كما كان عالما بالقراءات وكان نحويا لغويا ثقة . توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل ١٥٩هـ . ينظر بغية الوعاة ٢/٢٣١ وأخبار النحويين البصريين ٢٢ — ٢٤ .

(٤٧) لم يذكر أحد من النحاة فيما وقعت يدى عليه من مصادر تكملة لهذا البيت ولم يبينوا أن الجزء الوارد منه هنا صدر أو عجز ، كما أنهم لم ينسبوه الى قائل ، غير أن أبا عثمان ذكر في تصريفه ان الأصمعي يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سمعت في شعر العرب :

وكأنها تفاحة مطيونة

المنصف على شرح التصريف ١/٢٨٦ وينظر الخصائص ١/٢٦١ ، والمقتضب ١/١٠١ وشرح المفصل ١٠/٨٠ ، وقد نسبه محقق الكتاب الى رجل من بني تميم .

والشاهد في قوله : « مطيونة » حيث جاء على الأصل كمخيوط .

(٤٨) عجز بيت من البسيط وصدره :

حتى تذكر بيضات وهيجه

والبيت في وصف الظليم من قصيدة مفضلية وهو في المقتضب للمبرد ١/١٠١ والخصائص ١/٢٦١ والمنصف ١/٢٨٦ ، ٣/٤٧ والأمالي الشجرية ١/١٢٠ وشرح المفصل ١٠/٧٨ ، ٨٠ وشرح العيني ٤/٥٧٦ والأشموني ٤/٣٢٥ والمفضليات للضبي ٣٩٩ ، وديوان علقمة ص ١٣٠ والممتع ٢/١٦٠ .

ويروى البيت برواية « الريح » مكان « الدجن » كما في الممتع وبرواية « الطل » مكان « الدجن » كما في الأمالي الشجرية .

٥ ـ يـوم رزذاذ ليه الدجن مغيوم

ويروى يوم زذاذ .

وقال الآخر(٤٩) :

٦ ـ قد كان قومك يزعمونك سيدا
وإخال أنك سـيد معيـون

وقد جاء شيء من هذا في الواو(٥٠) ، قال(٥١) :

٧ ـ والمسك في عنبره مدووف(٥٢)

---

(٤٩) هو العباس بن مرداس والبيت من الكامل وهو في الحيوان للجاحظ ١٤٢/٢ والمقتضب ١٠٢/١ والأغاني ٨٩/٤ والخصائص ٢٦١/١ ودوة الغواص للحريري ص ٣٦ والأمالي الشجرية ١٣/١ ، ٢١٠ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٢٨١ ، ٣٧٨ والعيني ٤٥٧/٤ والتصريح ٣٩٥/٢ والأشموني ٣٢٥/٤ ومعاهد التنصيص ١٣/١ واللسان (عين) .

(٥٠) يقول ابن منظور في اللسان (دوف) « وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة ومن بنات الواو بالتمام الا حرفان : مسك مدووف وثوب مصـوون ، فان هذين الحـرفين جاءا نادرين ، والـكلام محذوف ، ومصون ، وذلك لثقل الضمة على الواو .

(٥١) لم يعرف والرجز في الخصائص ٢٦١/١ والمنصف ٢٨٥/١ برواية « المدووف » وشرح المفصل ٨٠/١٠ برواية المنصف ، والمقتضب ١٠٢/١ بالرواية نفسها والممتع ٤٦٢/٢ برواية المنصف أيضا ، وتاج العروس واللسان (دوف) .

اللغة : المدووف : المسحوق أو الممزوج أو المبلول .

(٥٢) في ط ١ مدوف .

وحكى البغـداديون : فـرس مقوود(٥٣) ، ورجـل معوود من مرضه وحكوا أيضا : ثوب مصون(٥٤) ٠

وأجاز أبو العبـاس : اتمام مفعـول من الواو فى هذا البـاب كله(٥٥) فاستحسن من هذا ما يدفعه السماع والقياس جميعـا ٠ اما السـماع ، فلأنه لم يرد منـه الا ما لا حكم له قـلة (٩ / ط) وشـذوذا ٠

---

(٥٣) القود : نقيض السوق فهو من أمام وذاك من خلف ، كالقيادة والمقادة ٠ أهـ القاموس المحيط ١/٣٤٣ (القود) ٠

(٥٤) ينظر الخصائص ١/٩٨ والمنصف ١/٢٨٥ والممتع ١/٤٦١ ولسان العرب (خيط) ٠

(٥٥) ذكر كثير من النحاة ان المبرد ، قد جانبه الصواب فى هذه المسـألة ـ اتمـام مفعـول من ذوات الواو ـ ؛ لأنه بذلك يخـالف كافة النحويين ٠ يقول ابن عصـفور : وخالف المبرد كافة النحـويين ، فأجاز الاتمام فى ذوات الواو ، قياسا على ما ورد منه ، وقال : ليس بأثقل من سروتسروت سوورا وغارت عينه غوورا ، لأن فى « سوور » و «غوور » واوين وضمتين ، وليس فى « معوود » مع الواوين الا ضمة واحدة ٠

وهـذا الذى ذهب اليـه باطل ، لأن ما ورد من الاتمام فى ذوات الواو من القلة بحيث لا يقـاس عليـه ، وأما احتجـاجه بـ « سـوور » و «غوور » فباطل ، لأن مثل « سوور » شاذ ولو لم يسـمع لما قيل ٠ وأيضا فإن الضرورة دعت الى ذلك فى مثل « سـوور » ، لأنهم لو أعلوا فاسكنوا الواو الأولى ، وبعدها واو ساكنة ، لوجب حذف احـداهما ، فيصير لفظ « فعـول » و « فعـل » واحدا ، فيقع اللبس ٠٠ الخ ٠ أهـ الممتع ٢/٤٦٢ ٠

وينظر الامالى الشجرية ١/٢١٠ حيث ذكر ابن الشجرى أن المبرد =

وأما القياس فلاجتماع الواوين والضمة . ولم يسمع من واحد من العرب فيه الهمز ، فدل (٦ / أ) ذلك على انه ليس عندهم في حكم غارت عينه غؤورا ، وحال عن العهد حؤولا ، وقول الأخطل(٥٦) :

٨ ــ سارت اليهم سؤور الأبجل الضارى

والأبجل عرق في الذراع .

واعتبار الماضي المعتل اذا أردت معرفة عينه ، هل هي واو ، أو ياء أن تبني منه « فعلة »(٥٧) ، أو « هو أفعل من كذا »(٥٨) ، فإن

= يخالف بذلك جميع البصريين .

وينظر أيضا شرح المفصل لابن يعيش ١٠/٨٠ ــ ٨١ .

ومن الجدير بالذكر أن أبا علي الفارسي ذكر أن ذلك ــ اي اتمام مفعل من ذوات الواو ــ شاذ في القياس والاستعمال جميعا .

وقد ذكر ذلك عنه ابن جني في المنصف ١/٢٧٨ فقال .

قال ابو علي : والشاذ في القياس والاستعمال جميعا ، ما اجازه ابو العباس من تتميم مفعول من ذوات الواو ، التي هي عين ، لأنه أجاز في « مقول » : « مقوول » وفي « مصوغ » : « مصووغ » ، قال : لأن ذلك ليس بأثقل من سرت سوورا ، وغارت عينه غوورا .

قال ابو علي : فسبيله في هذا سبيل من قال : قام زيدا ، لأنه خارج عن القياس والاستعمال . أ . هـ .

(٥٦) عجز بيت من البسيط وصدره .

لما أتوها بمصباح وميزلهم

وهو في الكتاب لسيبويه ٢/٢٣١ ط لاميرية والامالي الشجرية ١/٢١٠ وديوان الاخطل ص ١٨ واللسان (مور) .

اللغة : يقال : ضر العرق يضرو ، اذا نفخ دمه ولم ينقطع .

(٥٧) يريد بذلك اسم المرة ، لأنه يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ب « فعلة » ينظر شرح التصريح ٢/٧٧ .

(٥٨) اي : اسم التفضيل .

هذا موضع يصح فيه الحرفان(٥٩) ، ويظهران على أصولهما ، ونحو ذلك : صاغ صوغة وهو أصوغ منك(٦٠) ، وخاط خيطة(٦١) ، وهو أخيط منك(٦٢) ، فهذا لا ينكسر ، وان كانوا قد قالوا : هو أحيسل منك مع قولهم : هما يتحاولان(٦٣) ، وقالوا أيضا : هو أليط بقلبي من غيره ، مع قولهم : لاط حوضه يلوطه ، اذا مدره(٦٤) ٠

---

(٥٩) يعني : الواو ، والياء ٠

(٦٠) في لسان العرب « صوغ) الصوغ ، مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة ـ ورجل صائغ وصواغ وصياغ معاقبة في لغة أهل الحجاز ، وفي حديث علي : واعدت صواغا من بني قينقاع ، هو صواغ الحلي ، قال ابن جني : انما قال بعضهم : صياغ ، لأنهم كرهوا التقاء الواوين ، لاسيما فيما كثر استعماله ، فأبدلوا الأولى من العينين ياء ٠ أ هـ وينظر القاموس المحيط (صاغ) ٠

(٦١) في « أ » « حيطة » ٠

(٦٢) في القاموس المحيط : « باب الطاء فصل الخاء » والخيطة الوتد والحبل وخيط يكون مع حبل مشتار العسل ، أو ذراعية يلبسها ، وخاط اليه خيطة ، مر عليه مرة واحدة أو سريعة ٠ أهـ ٠

(٦٣) في لسان العرب « حيل » « ويقال : هو أحيل منك وأحول منك أي أكثر حيلة ، وما أحيله ، لغة في ما أحوله » ٠ أ هـ وينظر ايضا مادة « حول » ٠

(٦٤) في مقاييس اللغة لابن فارس ٢٢١/٥ (لوط) « اللام والواو والطاء كلمة تدل على اللصوق ، يقال : لاط الشيء بقلبي ، اذا لصق ٠ وفي بعض الحديث « الولد الوط بالقلب » أي الصق ٠ ويقولون : هذا أمر لا يلتاط بصغري ، أي لا يلصق بقلبي ، ولطت الحوض لوطا ، اذا مررته بالطين ٠ أ هـ

علـى أنه يمكن أن يكون قـولهم : هو أليط بقلبى أى : ألطق به ، مأخوذا من اللـيط وهو القشر ، لأن قشر الشىء ملاصق له(٦٥) والليط من الياء ، لقـولهم فى جمعـه : أليـاط ، ولو كان من الواو ، لقالوا : ألواط ، كريح وأرواح ، وقـيل وأقوال ، ولا اعتبار بعـيد وأعياد ، لأنه عندنا من البدل اللازم(٦٦) .

وقد تستنبط حـال عين الماضى من عين المستقبل فى نحو : باع يبيع ، وقاد يقود(٦٧) ، الا انه لا يطرد استنباط ذلك(وذلك)(٦٨) اطراد ما قدمناه ، ألا ترى أن فى كـلام العرب نحو : خاف يخـاف ونام ينام وهاب يهاب ، وخال يخال ، وداء يداء وشاء يشاء ، فنجد العين ألفا فى الموضعين(٦٩) ،وليس فى هذا (١٠/ط) شذوذ كالشذوذ

---

(٦٥) ينظر القاموس المحيط ٢/٣٩٨ باب الطاء فصل اللام .

(٦٦) يؤكد ذلك ماجاء فى لسـان العـرب (عود) حيث قال ابن منظور : « والعيد ، شجر جبلى ينبت عيدانا نحو الذراع ـ وانما حملنا العيد على الواو : لأن اشتقاق العيد الذى هو الموسم ، انما هو من الواو فحملنا هذا عليه » أ.هـ

(٦٧) اى مما تحركت فيه الواو أو الياء فى الماضى وانفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا ، الا أن الألف فى هذين الفعلين رجعت الى أصلها فى المضارع وهو الياء والواو ، فعرف من ذلك حال عين الماضى .

(٦٨) مابين المعقوفين ساقط من « أ » .

(٦٩) يعنى فى الماضى والمضارع ، فلا يمكن اذن استنباط حال عين الماضى من عين المستقبل (المضارع) كما حدث فى « باع » و « قاد » ، لأن العين فى مضارع هذه الأفعال لم تثبت على أصلها ، بل أعلت فقلبت ألفا ، فمثلا : « يخاف ويهاب » أصلهما يخوف ويهيب ، ولو ثبت المضارع على ذلك لعرفت عين الماضى ، لكنهم أعلوا الفعلين ، فنقلوا فتحـة الواو والياء الى الخاء والهـاب ، ثم قلبوا الواو والياء ألفين ، لتحركهما فى الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن .

ينظر المنصف ١/٢٤٦ ـ ٢٤٨ .

الذى قدمناه [فلم يحفل به لذلك ، وقد يستدل أيضا على العين بغير ما قدمنا](٧٠) من تصريف الكلمة ، الا أنه ربما أوقع بمن(٧١) لم يقو نظره بعض الشبهة ، فألفيناه(٧٢) لما ذكرنا •

ونحن نسوق هذه الحروف على تأليف حروف الاعجام ، ليقرب أمرها على طالب الحرف(٧٣) منها ، ويجعل ذلك الحرف قافية الكلمة ولامها ،ثم نمر فاءها على الحروف المعجمة أيضا — ما أمكن ذلك شيئا فشيئا — ليكون أشد انكشافا وأقرب مأخذا ، ويقدم ذوات الواو على ذوات الياء ، لغلبة الواو على العين فى عموم تصرف اللغة(٧٤) •

كما أن الياء أغلب على اللام من الواو عليها ، وعلة ذلك قائمة عند النظار (٨ / أ) من أهل التصريف(٧٥) ، نترك ذكرها تخفيفا واكتفاء بالمعلوم من حالها •

---

(٧٠) مابين المعقوفين ساقط من ط •

(٧١) فى أ « لمن » •

(٧٢) فى ط « كما » •

(٧٣) فى ط « الحروف » •

(٧٤) هذا بيان للمنهج الذى سيسير عليه ابن جنى فيما سيأتى به من كلمات متعلقة باسم المفعول من الثلاثى المعتل العين ، وهو فى هذا ينهج منهجا جديدا لم نألفه فيما سار عليه النحاة السابقون أو اللاحقون ، ولذلك يمكننا ان نقول ان ابن جنى ينفرد بهذا المنهج المبتكر الجديد الذى لم نألفه فى كتب النحو والتصريف •

(٧٥) العلة فى ذلك — أعنى في غلبة الواو على العين ، وغلبة الياء على اللام — هى أن الحرف الأخير من الكلمة معتقب الاعراب ، فيجب أن يكون أخف مما قبله ، لأن الكلمة تثقل كلما زادت حروفها ، فالواو وهي أثقل من الياء أنسب لموضع العين المسبوق بحرف أصلى واحد وهو
=

حـرف الهمـزة

الواو من ذلك :

تقول هذه حال مبوء بهـا ، أى منصرف بها من قولك : باء بكذا أى انصرف ورجع به(١) .

وعدوك مسبوء(٢) ، والرجل مشوء،أى محزون(٣) من قوله(٤) :

الفاء ، والياء وهى أخف من الواو أنسب لموضع اللام المسبوق بأكثر من حرف أصلى .

وقد بين الرضى ذلك فى شرح الشافية وهو يتحدث عن موقع الواو والياء من الكلمة فقال :

« وكون الواو عينا والياء لاما نحو : طويت ، أكثر من كون العين واللام واوين كقوة ، فالحمل على الأول عند خفاء الأصل أولى ، فيقال : ان « ذا » فى اسم الاشارة أصله : ذو ، لا « ذوو » .

قوله : الواو تقـدمت عينا على اليـــاء لاما هو كثير نحو : طويت ونويت بخـلاف العـكس ، أى لم يأت العين ياء واللام واوا ، لأن الوجه أن يكون الحـرف الأخير أخف مما قبله ، لتثاقل الـكلمة كلما ازدادت حروفها ، والحرف الأخير معتقب الاعراب » أ هـ . شرح الشافية ٣/٧٣

(١) ينظر القاموس المحيط ١/٩ (باء) .

(٢) فى لسان العرب (سوأ) « ساءه يسـوءه سـوءا وسـواء وسواءة وسواية وسوائية ومساءة ومساية ومساء ، ومسائية ، فعل به ما يكره ، نقيض سره ، والاسم : السوء بالضم ، وسؤت الرجل سواية ومساية يخففان ، أى ، ساءه ما رآه منى . أ هـ

(٣) فى اللسان (شأى) « وشاءنى : حزننى مقلوب من شآنى . أ هـ .

(٤) هو الحارث بن خالد المخزومى .

٩ ــ مر الحمول فما شأونك نقرة
ولقــد أراك تشــاء بالأظعــان

وهذا يلد مطوء فيه من طاء يطــوء ، أى ذهب وجاء ، وطيىء : فيعل منه عندنا ، ومن ذهب الى أن طيئا سمى بذلك ، لأنه أول من طوى المنازل ، فقد أخطأ خطأ فاحشا(٥) ٠

وهذا أمر منوء به (١١ / ط) أى منهــوض به(٦) ، والمجــد مهوء اليه من قولهم : فلان يهوء بنفسه الى معالى الأمور ، أى يسمو اليهــا(٧) ٠

=

والبيت من الكامل هو فى المسائل العضديات للفــارسى ص ٨٨ ، والمنصف ٣/٧٧ ونوادر ابى زيد ص ٢٢٤ وتهــذيب اللغــة للازهرى ١١/٤٤٧ برواية « الخمول » بدلا من « الحمول » واللسان (شأى) ٠

اللغة : الحمول : الابل عليها النساء ، فما شأونك : لم يتحركن قبلك أدنى شئ ــ الأظعان : الهوادج وفيها النساء ٠

(٥) فى اللســان (طوأ) وطاء فى الأرض يطوء ، ذهب ٠ والطاءة مثل الطاعة : الابعاد فى المرعى ، يقال : فرس بعيد الطاءة قال : ومنه أخذ طيىء ، مثل سيد ، أبو قبيلة من اليمن ــ وهو فيعل من ذلك ــ فأما قول من قال : انه سمى طيئا ، لأنه أول من طوى المناهل فغير صــحيح فى التصريف » ٠ أهـ

وهذا الذى قاله ابن منظور تأييد لرأى ابن جنى هنا ٠

وينظر القاموس المحيط « الطاءة » ٠

(٦) لكن النهوض هنا يكون فى جهد ومشــقة ٠ ينظر القــاموس المحيط ١/٣٢ (ناء) ٠

(٧) فى تهذيب اللغة للأزهرى ٦/٤٨٦ « الهوء : الهمة ، يقــال :

=

قال(٨) :

١٠ ـ لا عاجز الهوء ولا جعد القدم

الياء منه :

الحق مجيء اليه من جئت الى كذا ، والجميل مشيء ، أي مراد من قولك : شئت الى كذا ، اذا أردته(٩) ٠

وهذا مكان مفيء اليه ، أي مرجوع اليه من فئت ، أي : رجعت(١٠) ، والطعام مقيء (٩ / أ) من قئت قيئا(١١) ٠

= فلان بعيد الهوء وبعيد الشأو ، اذا كان بعيد الهمة ، وهو يهوء بنفسه أي يرفعها ، وانه ليهوء بنفسه الى المعالى ٠ ويقال : هؤته بخير وهؤته بشر ، وهؤته بمال ، مثل هرته ، وأزننته به ، ويقال أيضا : هأى : اذا ضعف ، وأهى اذا قهقه فى ضحكه) ٠ اهـ ٠

(٨) هو العجاج والرجز فى تهذيب اللغة ٦/٤٨٦ واللسان (جعد) ورواية التهذيب بالفتح فى « عاجز وجعد » ورواية اللسان بالضم فيهما اللغة : يقال : رجل جعدة قدمه اى : قصيرة من لؤمها ٠

(٩) فى اللسان (شيأ) « المشيئة الارادة ، شئته أشاؤه مشيئا ومشيئة ومشاءة ومشاية : أردته والاسم : الشيئة ٠ اهـ ٠

(١٠) الفيء : ماكان شمسا فينسخه الظل وجمعه أفياء وفيوء والموضع مفيأة وتضم ياؤه ، والغنيمة والخراج والقطعة من الطير ، والرجوع كالفيئة والفيئة والافاءة والاستفاءة ، والتحول ، وفاء المولى من امرأته ، كفر عن يمينه ورجع اليها ٠ اهـ ٠

القاموس المحيط ١/٢٤ ـ ٢٥ باب الهمزة فصل الفاء ٠

(١١) يقال : قاء فلان ما أكله يقيئه قيئا ، اذا ألقاه ، فهو قاء ٠ = اللسان (قيأ) ٠

الواو من ذلك :

هذا مكان مـــأوب اليه ، أى مرجوع اليه من أبت ، أى رجعت والله متوب اليه من التوبة • والحوض مثوب اليه ، من ثبت الى كذا ، أى رجعت اليه(١) •

وشيء مجوب ، أى مخروق ، من جبت(٢) • وهذا أمر مجـــوب فيه أى ، مأثوم من الحوب وهو الاثم(٣) • والمنار مذوب عليهـــا ،

---

(١) الثوب : العود والرجوع ، يقال : ثاب يثوب ، اذا رجــــع ، والمثابة : المكان يثوب اليه الناس • قال الله تعالى : « واذ جعلنا البيت مثابة للنـــاس وأمنا » ــ والمثـــابة : مقام المســـتقى على فم البئر ، وهو من هذا ، لأنه يثوب اليه والجمع مثابات ــ ويقال : ثاب الحـــوض اذا امتلأ قال :

أو لم يثب حوضك قبل الرى

وهكذا كانه خلا ثم ثاب اليه الماء ، أو عاد ممتلئا بعد ان خلا ، اه مقاييس اللغة ٣٩٣/١ (ثوب) •

(٢) فى اللسان (جوب) وجاب الشيء جوبا واجتابه : خـــرقه • وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته ، وجاب الصـــخرة جوبا : نقبهـــا ، وفى التنزيل العزيز : « وثمود الذين جابوا الصـــخر بالواد » ، قـــال الفراء : جابوا : خرقوا الصـــخر فاتخذوه بيـــوتا ــ وجاب يجوب جوبا : قطع وخرق » • أهـ

(٣) الحوب والحوب والحاب : الاثم ، فالحوب بالفتح لأهل الحجاز ، والحوب بالضم لتميم والحوبة : المرة الواحدة منه • أهـ لســـان العـــرب (حوب) •

أى : يذوب ما يلقى عليها(٤) • والطعام مشوب ، أى : مخلوط(٥) • وهذا سقاء مروب فيه ، اذا كان يروب فيه اللبن(٦) • وأرض مصوب عليها ، أى : صابت عليها السماء(٧) •

وهذا شيء مقوب ، بمعنى مقوّب(٨) ، والماء ملوب حوله ، أى :

وفى القاموس المحيط (حوب) « وحاب بكذا : اثم حوبا ويضم وحوبه وحيابة والحوب : الحزن والوحشة ويضم فيهما ، والفن والجهد والمسكنة والنوع والوجع • أ هـ

(٤) أى يسيل : يقول ابن منظور فى لسان العرب (ذوب) « وذاب اذا سال وذابت الشمس اشتد حرها » أهـ

(٥) ينظر ص ٧٥ من التحقيق •

(٦) يقال : « راب اللبن روبا ورؤبا : خثر ، ولبن روب ورائب ، أو هو ما يمخض ويخرج زبده وروبه وأرابه ، والمروب كمنبر : السقاء يروب فيه وسقاء مروب كمعظم روب فيه اللبن » القاموس المحيط ٧٩/١ (راب) وينظر المجمل لابن فارس (روب) •

(٧) الصوب : نزول المطر ، صاب المطر صوبا وانصاب : كلاهما انصب ، ومطر صواب وصيب وصيوب ــ وصابت السماء الأرض : جادتها وصاب الماء وصوبه : صبه وأراقه • أ هـ اللسان (صـــوب) وينظر القاموس المحيط ٩٧/١ (الصوب) ومقاييس اللغة (صوب) •

(٨) مقوب هنا يأتى على معان كثيرة •

فيكون بمعنى مقور ، ويكون بمعنى مقشر ، ويكون بمعنى مقطوع وغير ذلك •

يقول الفيروزابادى : القوب : حفر الأرض كالتقويب ، وفلق الطير بيضه ، وبالضم : الفرخ كالقائبة والقابة والجمع أقواب والمتقوب : المتقشر ، والذى سلخ جلده من الحيات ، ومن تقلع عن جلده الجـــرب

مدور حوله ، من لبت حول الماء لوبا(٩) .

وباب الملك منوب ، أى يتـــردد اليه(١٠) . [وقـــولهم](١١) هذا(١٢) أمر مهوب،انما صوابه وقياسه مهيب وقد ذكرناه(١٣) . (١٢/ط) .

اليــاء منه :

القميص مجيب ، أى . مصلح الجيب ، كذا رويناه(١٤) بالياء.

وانحلق شـــعره ــ وقوبت الأرض . اثرت فيها » أهـ القـــاموس المحيط ١٢٤/١ (القوب) .

ويقول ابن منظور : القوب : ان تقوب أرضا ، أو حفرة شـــبه التقوير . قبت الأرض أقوبها ، اذا حفرت فيها مقورة ــ وقوب الشىء ، قلعه من أصله ، وتقوب الشىء اذا انقلع من أصله ــ والمقوبة من الأرضين التي صيبها المطر فيبقى في أماكن منها شجر كان قديما » . أهـ اللسان (قوب) .

(٩) اللوب واللوب واللـــؤوب واللواب : العطش ، وقيل هو استدارة الحائم حول الماء عطشا لا يصل اليه » . أ هـ اللسان (لوب) وهذا المعنى الاخير هو الذى أراده المؤلف هنا .

(١٠) ويقـــال : ناب الى الله أى : تاب كأناب ، وناوبه : عاقبه ، والمناب الطريق الى الماء ، وناب لزم الطاعة ، وانتابهم انتيابا : اتاهم مرة بعد أخرى . القاموس المحيط ١٤٠/١ (النوب) واللسان (نوب) .

(١١) مابين المعقوفين ساقط من ط .

(١٢) فى ط « وهذا » والصواب ما أثبتناه من « أ » .

(١٣) ينظر ص ٧٩ من التحقيق .

(١٤) ماراه ابن جنى هنا ليس دليلا على أن « مجيب » هو الصواب

قال الشـــاعر :

١١ ـــ باتت تجيب أدعـــج الظلام
جيب البيطـــر(١٦) مدرع الهمام

لأن ذلك يجـــوز فيه أن يكون من باب الابـــدال كما ذكر ابن فارس فى فى مقاييس اللغة ٤٩٧/١ (جيب) حيث قال .

« الجيم والياء والباء أصل يجوز أن يكون من باب الابدال ، فالجيب جيب القميص . يقال : جبت القميص ـ بكسر الجيم ـ قـــورت جيبه ، وجبته جعلت له جيبا . وهذا يدل ان أصله واو ، وهو بمعنى خرقت » إ هـ .

وعلى هذا الرأى فالصواب أن يقال : القميص مجوب .

ويؤكد هذا الرأى ماذكره ابن منظور فى لســـان العرب (جـــوب) حيث قـــــال : (وجبت القميص : قورت جيبه أجوبه وأجيبه . وقال شمر : جبته وجبته . قال الراجز .

باتت تجيب أدعج الظـلام جيب البيطر مـــدرع الهمـــام

قال : وليس من لفظ الجيب ، لأنه من الواو ، والجيب من الياء . أ هـ

وفى مادة « جيب » قال : الجيب . جيب القميص والدرع والجمع جيوب وفى التنزيل . « وليضربن بخمرهن على جيـــوبهن » . وجبت القميص : قورت جيبه . وجيبته : جعلت له جيبا ، وأما قولهم : جبت جيب القميص ، فليس جبت من هذا الباب ، لأن عين جبت انما هو من جاب يجوب ، والجيب عينه ياء ، لقولهم : جيوب » . أ هـ

وعلى ذلك فقولنا : القميص مجوب ، أصوب مما ذكره المؤلف هنا لأنه من جبت القميص أجوبه بمعنى قورت جيبه أى أصلحته .

(١٥) لم يعرف والرجز فى تهذيب اللغة (بطر ، وجوب) ولسان العرب أيضا (بطر وجوب) .

اللغة : البيطر : معالجة الدواب ، وقيل الخياط .

(١٦) فى ط « السطر » بالسين .

فيقال على هذه اللغة أيضا : خرق مجيب(١٧) ، أى : مقطوع مخروق (١٠ / أ) • وأعاذك الله من الأمر المخيب فيه من الخيبة(١٨) وربت الرجل فهو مريب من الريب(١٩) • ونعوذ بالله من الأمر المشيب لأجله من الشيب(٢٠) • وهذا مكان مسيب فيه اذا ساب فيه الماء(٢١) • وقولهم : شيء مشيب ، أى : مخطوط ، انما قياسه مشوب ، وقد تقدم ذكـره(٢٢) •

وصبت الغـرض أصيبه صـيبا ، فهو مصيب ، باليـاء(٢٣) ،

---

(١٧) سبق للمؤلف أن ذكر ذلك فى « الواو » من هذا الحرف فقال : « وشيء مجوب » أن مخروق • ينظر ص ٩١ من التحقيق •

(١٨) المادة تدور حول عدم الفائدة والحرمان • ينظر مقاييس اللغة ٢/٢٣٢ « خيب » •

(١٩) الريب : صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة ، ويقال : ارتاب أى شك به واتهمه • ينظر القاموس المحيط ١/٨٠ (الريب) •

(٢٠) الشيب : بياض الشعر ، وهو الجبال يسقط عليها الثلج أيضا •

ينظر مقاييس اللغة ٣/٢٣٢ (شيب) •

(٢١) ينظر مقاييس اللغة لابن فارس ٣/١١٩ (سيب) والقاموس المحيط ١/٨٧ باب الباء فصل السين •

(٢٢) ينظر ص ٧٥ ، ٩٢ من التحقيق •

(٢٣) فى لسان العرب « صوب » صاب السهم القرطاس صيبا لغة فى أصابه ، أ هـ •

وفى « صيب » ، وصاب السهم يصيب كيصوب : أصاب • وسهم صيوب والجمع صيب قال الكميت •

أسهمها الصائدات والصيب ••

ألا ترى الى قول الكميت(٢٤) :

١٢ ــ أسهمها الصائدات والصيب

وهذا مكان مطيب فيه ، أي : تطيب [فيه](٢٥) الأشياء(٢٦) . وعدوك معيب ، وذاك أمر مغيب(٢٧) عنه اذا لم يحضر . وأنت مهيب أجود من مهوب(٢٨) .

(٢٤) البيت من المنسرح ولم يذكر له تتمة فيما وقعت يدي عليه من مصادر وهو في المحتسب ٢٩٤/١ واللسان « صيب » ومعجم الشواهد العربية للاستاذ عبد السلام هارون ٥١/١ .

(٢٥) ما بين المعقوفين ساقط من ط .

(٢٦) في مقاييس اللغة ٤٣٥/٣ (طيب) « الطاء والياء والباء أصل واحد صحيح يدل على خلاف الخبيث . من ذلك الطيب : ضد الخبيث ـ ويقال هذا طعام مطيبة للنفس . والطيب : الحلال » اهـ .

(٢٧) الغيب : كل ما غاب عنك . م المجمل لابن فارس (غيب) ط القاهرة سنة ١٣٣١هـ .

(٢٨) ينظر ص ٧٩ من التحقيق فقد سبق الكلام فيها عن ذلك .

حرف التاء

الواو من ذلك :

عدوك مفوت ، اذا فاته ما يطلبه(١) ، والرجل مقوت من القوت(٢) ، وأرض مموت عليها أجود من مميت ، وقد ذكرناه(٣) .

اليـاء منه :

هذه أرض منيت عليها(٤) ، وطعام مزيت ، فيه زيت ، وعدوك مليت ، أى مدفوع مفوت(٥) من قوله(٦) :

١٣ ــ وليلة ذات نـدى سريت
ولم يلتتنى عن سراها ليت(١٣/ط)

وأرض مميت فيها ، وأصله الواو ، وقد ذكرناه(٧) (١١/أ) .

---

(١) يقال : فاته الأمر فوتا وفواتا ، ذهب عنه كافتاته ، وأفاته اياه غيره . أ هـ القاموس المحيط ١٦٠/١ باب التاء فصل الفاء .

(٢) القوت : ما يمسك الرمق من الرزق ، او هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام . ينظر الصحاح واللسان (قوت) .

(٣) ينظر ص ٧٦ من التحقيق .

(٤) لعله يقصد : متمايل عليها ، لأن النوت والنيت هو التمايل من نعاس أو من ضعف . ينظر مقاييس اللغة ٣٦٧/٥ والقاموس المحيط ١٦٥/١ (النواتي) ولسان العرب (نوت ، نيت) .

(٥) ينظر القاموس المحيط ١٦٣/١ باب التاء فصل اللام (ليت)

(٦) هو رؤبة بن العجاج والرجز فى المحتسب ٢٩٠/٢ واللسان (ليت) واصلاح المنطق ص ١٥٣ والمخصص ٢٠/١٤ ومقاييس اللغة ٢٢٣/٥ (ليت) وليس فى ديوان رؤبة ، ولعل عدم وجود هذا الرجز فى الديوان هو الذى جعل أصحاب بعض المصادر السابقة وهو صاحب اللسان وصاحب مقاييس اللغة لم ينسبه الى قائل .

(٧) ينظر ص ٧٦ من التحقيق .

الواو من ذلك :

رجل مغوث فى معنى مغاث وهو قليل(١) ، وأنشدوا(٢) :

١٤ — متى يأتى غواثك من تغوث

والأجود « من تغيث »(٣) ...

والعمامة ملوثة ، أى مدارة ، لثتها ألوثها لوثا(٤) .

اليـاء منه :

يقال : أمر عدوك مريث فيه ، أي : مبطأ عنه ، من قولهم : راث

---

(١) لأن « مغوث » من غاث ومغاث من أغاث ، وذلك بناء على أن اسم المفعول من الثلاثى يأتى بزنة مفعول ومن غيره يأتى بزنة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر كما هو معروف ولذا جعل المؤلف هنا مغوث فى معنى مغاث قليلا .

(٢) عجز بيت وصدره : بعثتك قابسا فلبثت حولا

ويروى : بعثتك فاترا .

وقد نسب البيت فى اللسان (غوث) للعامرى وقيل : لعائشـــة بنت أبى وقاص ولم ينسبه الأزهرى فى التهذيب .

والبيت فى الصحاح واللسان (غـوث برواية « من تقيث » وهى الرواية التى رجحها ابن جنى هنا وتهذيب اللغة للأزهري ١٧٧/٨ برواية: « متى يرجو » بدلا من « متى يأتى » .

(٣) لأن الغوات من الاغاثة .. يقول ابن منظور فى اللسان (غوث) « الغوات » بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة » أ.هـ .

(٤) فى مقاييس اللغة ٢١٩/٥ (لوث) « يقال : لاث العمـــامة يلوثها لوثا » .

يريث ، اذا أبطأ(٥)•ويلد عدوك معيث فيه من المعيث وهو الفساد(٦) •

وأرض مغيثة من الغيث(٧) ، قال الأصمعى : قال ذو الرمة(٨) : قاتل الله أمة بنى فلان ، ما أفصحها ، سألتها فقلت : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت غيثا ما شيئا(٩) •

والتمر مميث فى المـاء من قولك مثته أميثه(١٠) ، أى : مرثته فيـه(١١) •

---

(٥) ينظر اللسان (ريث) •

(٦) ذكر ابن منظور أن « العيث » مصدر عاث يعيث ، أى : فسد وأخذ بغير رفق • كما بين أن اللحيانى قال : عثى : لغة اهل الحجـاز وهى الوجه ، وعاث لغة بنى تميم • ينظر اللسان (عيث) •

(٧) وهو الحيا النازل من السماء أى المطر ، ينظر مقـاييس اللغـة ٤٠٣/٤ وفيه « وهـذه أرض مغيثه ومغيـوثة على التمام وهى لغة بنى تميم » • أ هـ

(٨) ورد هذا القول فى مقـاييس اللغة ٤٠٣/٤ برواية (غثنا ماشينا) واللسان (غيث) برواية « غثنا ما شئنا » •

وهو أيضا فى البيان والتبيين ٧١/٢ والمخصـص ١٣٠/٩ بولاق والمزهر للسيوطى ١٥٣/١ •

(٩) فى ط « شئنا » وهى توافق ما فى اللسان •

(١٠) فى اللسان (ميث) « ماث الشىء ميثا : مرسـه • وماث الملح فى المـاء : أذابه ، وكذلك الطين ، وقد انماث ــ وكل شىء مرسته فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط ، فقد مثته وميثته • أ • هـ

وينظر مقاييس اللغة (ميث) •

(١١) فى لسان العرب (مرسته) كما مر فى الهامش السـابق •

=

حــرف الجــيم

الواو من ذلك :

تقول : نعوذ بالله من الزمان المحوج فيه(١) • وهذه أرض مموج عليها، اذا ماج عليها الماء أو السراب(٢) ، والمربع معوج عليه ، من عجت أي : عطفت(٣) •

اليــاء منه :

هذا أمر غير معيج عليــه ، من قولهم : ما عجت بكلامه ، أي : ما حفلت به(٤) • ونعوذ بالله من (١٢/أ) الأسد المهيج(٥) (١٤/ط) •

وقد بين ابن فارس ان الكلمتين بمعنى واحد فقــال : « ومرث الدواء يمرثه مثل : مرسه يمرسه ، ومنه رجل ممرث : صبور على الخصومات والجمع ممارث ، والأصل السين • » أ هـ مقاييس اللغة ٣١٥/٥ (مرث) والمرس هو ضم شيء لشيء بشدة وقوة • مقاييس اللغة (مرس) ٣١٠/٥ •

(١) من الحاجة وهو الفقر والاضطرار الى الشيء • ينظــر مقاييس اللغة ١١٤/٢ (حوج) والقاموس المحيط ١٩٠/١ (الحوج) •

(٢) يقــال : ماج النــاس يموجون ، اذا اضطربوا • وماج أمرهم ومرج : اضطرب ، والمواج : موج البحر ، سمى لاضطرابه • وماج يموج موجا وموجانا ، وكل شيء اضطرب فقد ماج • أهـ مقاييس اللغة ٢٨٤/٥ (موج) •

(٣) ينظــر المجمل لابن فارسى (عوج) ومقــاييس اللغة ١٧٩/٤ والقاموس المحيط ٢٠٨/١ (عوج) واللسان (عوج) ومعنى عطفت : ملت •

(٤) أى لم أصدقه ولم أقبل عليه • ينظر مقاييس اللغة ١٩١/٤ (عيج) •

(٥) أى الثائر ، يقال : هاج يهيج هيجا وهيجانا وهياجا بالكسر : ثار • أهـ • القاموس المحيط ٢٢١/١ (هاج) •

الواو من ذلك :

هذا أمر مبوح به(١) ، ومال عـدوك مجوح ، أى مجتاح(٢) • وغصن مروح ، أجود من مريح(٣) ، ومنزلك مروح اليه ، وهذا مكان مفوح فيه ، اذا فاحت فيه الرائحـة(٤) • وهذه فلاة ملوح فيهـا ، أى : تلوح فيها الأشخاص(٥) •وعدوك منوح عليه،وداره منوح فيها(٦)

---

(١) أى ظاهر وغير محظور ، لأن المـادة تدور حول سـعة الشىء وبروزه وظهوره • ينظر مقاييس اللغة ٣١٥/١ (بوح) •

(٢) يعنى : مسـتأصل ، يقال : « جاحتهم السـنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحهم : استأصلت أموالهم — والجوحة والجائحة : الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المـال من سنة أو فتنة ، وكل ما استأصله، فقد جاحه واجتاحه • وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى ، أى أهلكه بالجائحة، اللسان (جوح) •

(٣) يؤكد ذلك ما ذكره ابن فارس فى مقـاييس اللغـة ٤٦٤/٢ (ريح) حيث قال : الراء واليـاء والحاء قد مضى معظم الـكلام فيها فى الراء والواو والحاء ، لأن الأصل فيما نذكر آنفا الواو أيضا ، غير اناكتب كلمات للفظ • أهـ •

وقد سبق الكلام عن ذلك فى ص ٧٦ من التحقيق فارجع اليه أن شـئت •

(٤) أى : انتشرت •

(٥) قد يكون المراد من قوله : « تلوح فيها الأشخاص » : تحرق من شدة الحر ، وقد يكون بمعنى تعطش • ينظر لسان العرب (لوح) •

(٦) النوح : البكاء والمـادة تدور حول مقابلة الشىء للشىء ، فيقال: تناوح الجبلين ، اذا تقابلا ومنه النوح والمناحة لتقابل النساء عند البكاء • ينظر مقـاييس اللغـة ٣٦٧/٥ (نوح) والقـاموس المحيط ٢٦٣/١ (التناوح) •

اليـاء منه :

هذا رجل متيح له ، إذا تاحت له الأشـيـاء ، أي : عرضت(٧) •

وغصن مريح وقد تقدم ذكره(٨) •

وهذا وقت مزيح ، أي : تزيح فيه العلل(٩) ، وهذه أرض مسيح فيهـا من سحت سيحا(١٠) • والرجل مصـيـح من الصياح • وهذه فلاة مطيح فيها من طـاح أي : هلك • والرجل مميـح من قولك : محته ، أي : أعطيته(١١) •

---

(٧) يعني تهيأت ، يقـال : تاح الشيء يتوح أي : تهيـأ • ينظر القاموس المحيط ١/٢٢٥ باب الحاء فصل التاء •

(٧) ينظر ص ١٠١ من التحقيق •

(٩) أي تذهب وتتبـاعد يقول ابن منظـور : « زاح الشيء يزيح زيحا وزيوحا وزيحانا ، وانزاح : ذهب وتباعد » أهـ اللسان (زيح) •

(١٠) السيح المـاء الجارى والمساييح : الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والافساد بين الناس • ينظـر مقـاييس اللغة ٣/١٢٠ (سـيـح) •

(١١) ينظر القاموس المحيط ١/٢٦٠ (الميح) •

حـرف الخـاء

الواو من ذلك :

هذا برد مبوخ فيه ، أى تبوخ فيه النار(١) • وهذا مكان مثوخ فيه ، أى ثاخت الرجل ونحوها(٢) • قال الهذلى(٣) (١٣ / ط) :

١٥ ــ قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنى فهى تثـوخ فيهـا الاصـبـع

وهذا مكان مسوخ فيه(٤) [ونحوه](٥) •

---

(١) معنى تثوخ فيه النار أى تسكن ، يقال : « باخت النار بوخا : سكنت ، وكذلك الحر • ويقـال : باخ ، اذا أعيا وذلك ان حركاته تبوخ وتفتر • أهـ مقاييس اللغة ٣١٦/١ (بوخ) •

(٢) فى اللسان (ثوخ) « ثاخ الشىء ثوخا : ساخ ، وثاخت قدمه فى الوحل تثوخ وتثخ : خاضت وغابت فيه ــ وثاخ وساخ : ذهب فى الأرض سفلا ، وثاخت الاصبع فى الشىء الوارم : ساخت » أهـ وينظر القاموس المحيط ٢٧١/١ (ساخ) •

(٣) هو أبو ذؤيب والبيت من الكامل وينظر فى المفضليات ٢٢١/٢ ط المعـارف ومقاييس اللغة ٣٩٦/١ ولسـان العرب (ثوخ) وديوان الهذليين ص ١٦ ط الثقافة والارشاد القومى ويروى البيت أيضا برواية « تتوخ » مكان « تثوخ » •

(٤) ثاخ وساخ بمعنى واحد كما تقدم فى الهامش رقم « ٢ » •

(٥) فى أ ، ط « نحوه » وما أثبته زيادة يقتضيها السياق •

اليـــاء منه :

تقول : بلوغ الشىء مشيخ فيه ، أى : يشيح فيه من بلغه(٦) .
[وهذا أمر مطيخ فيه،من الطيخ وهو الفساد والاختلاط](٧) (١٨٥/ط)
وهذا مكان مفيخ فيه من فاخ يفيخ ، اذا خرجت منه ريح(٨) .

---

(٦) يعني يقضي وقتا طويلا فيه حتى يصل الى سن الشيخوخة وهو من الخمسين أو احدى وخمسين الى آخر العمر . ينظر القاموس المحيط ١/٢٧٢ باب الخاء فصل الشين (الشيخ) .

(٧) ما بين المعقوفين من الهامش فى « أ » .

(٨) فاخت الريح تفوخ فوخانا سطعت ، أو اذا كان لها صوت . ينظر القاموس المحيط ١/٢٧٦ – ٢٧٧ (فاخت) .

حـرف الدال

الواو من ذلك :

تقول : الرجل مأود ، أى : مثقل من قوله سبحانه : «ولا يؤوده حفظهما »(١) • وأنشدنا أبو على لحسان(٢) :

١٦ ـ وقامت ترائبك مغدودنا(٣)
اذا ما تنوء به آدهـا(٤)

وهذه أرض مجودة ، أى : ممطورة من الجود • وهذا وقت مدود فيه ، أى يداد فيه الطعام ونحوه ، بمعنى : يتدود ، يقال : داد الطعام ، يداد وأداد ، ودود ، وتدود(٥) •

والرجل مذود عن كذا ، أى منصرف عنه ، وهذا مكان مرود فيه، من راد يرود ، اذا ذهب وجاء وهو كالمراد فى المعنى(٦) •

---

(١) من الآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة •

(٢) البيت من المتقارب وهو فى المحتسب ٣١٩/١ والمنصف ١٣/٣ وديوان حسان ص ٨٤ ط دار احياء التراث العربى • ومقاييس اللغة ٤١٤/٤ (غدن) واللسان (غدن) •

اللغة : المغدودن : الشعر الأسود الناعم الغزير أو الطويل المجدول وناء : قام بالأمر بمشقه ، وآدها : أثقلها •

(٣) فى ط « مغدونا » •

(٤) فى أ « أأدها » بتحقيق الهمزتين •

(٥) أى صار فيه الدود • ينظر لسان العرب (دود) •

(٦) فى مقاييس اللغة ٤٥٧/٢ (رود) « الراء والواو والدال ، معظم بابه يدل على مجىء وذهاب من انطلاق فى جهة واحدة •

تقول : راودته على أن يفعل كذا ، اذا أردته على فعله • والرود : فعل الرائد ـ والمراد (بفتح الميم) الموضع الذى ترود فيه الراعية » اهـ

والرجل مسود من السؤدد(٧) ، أى : مغلوب عليه • وفلان معود من مرضه • وأعوذ بالله من الزمان المفود فيه (١٤ / أ) ، من فاد يفود ، اذا مات(٨) • والفرس مقـــود • وهذا ذنب مهود منـــه أى متوب منه من قول الله سبحانه : « انا هدنا اليك »(٩) أى تبنا •

اليـــاء منه :

هذه أرض مبيد فيها ، أى : يهلك من حلها ويبيد • وهذا أمـــر محيد عنه ، أى : معدول عنه ، من حدت ، أى : عدلت • وأنت مزيد من الخير • والحصن مشيد ، أى : مرفوع • والظبى مصيد • وهذا مكان مفيد فيه ، اذا [كان](١٠) يتخايل فيه ويتبختر(١١) • وعدوك

---

(٧) وهو الشرف والسيادة •

(٨) فى مقـــاييس اللغة ٤٥٨/٤ (فود) « ومماليس من قولهم : فاد يفود ، اذا مات ، والأصل فى هذا الياء » أهـ •

ونلحظ هنا أن ابن فارس جعـــل الفعل يائيا لا واويا ويؤكد ذلك ما قاله فى مادة (فيد) فى مقـــاييس اللغـــة أيضا ٤٦٤/٤ « والفيد : الموت • فاد يفيد • أهـ •

وبناء على ذلك فاسم المفعول منه « مفيد » وليس « مفود » كما ذكر ابن جنى ، الا أن يكون مما جاء من ذوات الياء بالواو •

(٩) من الآية ١٥٦ من سورة الأعراف •

(١٠) جاء فى هامش ط أن هذه الكلمة ساقطة من الأصل •

(١١) ذكر ابن جنى قبل ذلك فى حرف الدال أيضا هـــذه المـــادة بمعنى مات وبين أن اســـم المفعول منهـــا « مفود » وذكرها هنـــا بمعنى يتخايل ويتبختر وجعل اسم المفعول منه « مفيد » وقد بينت قبل ذلك فى تعليقى على المـــادة السابقة أن الفعل يائى لا واوى ، وان الصواب فى اسم المفعول منه « مفيد » ــ كما هنا ــ لا « مفود » ــ ينظـــر القاموس المحيط ٤٥٨/٤ ، ٤٦٣ (فود ، فيد) وينظر هامش رقم ٨ •

مكيد من الكيد(١٢) • والرجل مميد به ، أى مـدور به من الميد وهو الدمار(١٣) (١٦ / ط) •

(١٢) الكيد فى اللغة هو المعالجة أو هو المكر ، أو هو صياح الغراب بجهد أو هو القىء ، أو هو الحرب وربما سموا الحيض كيدا • ينظر مقاييس اللغة ٥/١٤٩ (كيد) والقاموس المحيط ١/٣٤٦ (الكيد) •

(١٣) ينظر القاموس المحيط ١/٣٥٢ (ماد) •

حـرف الـذّال

الواو من ذلك :

هذا مكان محوذ فيه من حاذ ابله ، اذا ضمها وجمعها • أنشدنا أبو عـلى(١) •

يحوذهن (وله)(٢) حوذى

ويـروى بالزاى • والرجـل معوذ به من عـذت به(٣) ومثله ملوذ به(٤) •

اليـاء منه :

غفـل لا شىء فيهـا •

---

(١) رجز للعجاج وبعده

كما يحوذ الفئـة الكمى

وهو فى الخصائص ١١٨/١ وديوان رؤبة ص ٧٠ والمخصـص ١٠٣/٧ برواية (حوزى) وهى الرواية التى اشار اليها ابن جنى هنا •• ومقاييس اللغة ١١٥/٢ ، ١١٨ (حوذ وحوز) واللسان (حوذ) ، و (حوز) بالروايتين فيهما •

اللغة : الحوذى : السائق المجد المستحث على السير •

(٢) فى ط « ولد » •

(٣) « العوذ : الالتجاء كالعياذ والمعاذ والمعاذة والتعوذ والاستعانة ، القاموس المحيط ٣٦٩/١ (العوذ) •

(٤) اللوذ بالشىء الاستتار والاحتضان به ـ والاحـاطة ، المرجـع السابق ٣٧١/١ (اللوز) •

حرف الراء

الواو من ذلك :

[برت الشيء ، اذا اختبرته ، ويقال : برلي ما عند فلان ، أي : اختبره :](١) . الفرس مبور(٢) . وهذا مكان مثور فيه ، اذا ثار فيه العجاج(٣) (١٥ / أ) وغيره . وعدوك مجور عليه من الجور(٤) [وهذا أمر محور فيه ، أي مرجوع فيه ، من حرت أي : رجعت](٥) وهذا أمر مخوز منه ، أي : مفزوع منه ، من قولك [لم](٦) خرت من كذا ، أي : جزعت ونكلت .

والرجل مدور به(٧) ومدار به(٨) أيضا ، من الدوار(٩) . ومكان

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من « أ » .

(٢) المادة تدل على هلاك الشيء وما يشبهه من التعطل أو الاختبار والابتلاء والامتحان ، والمعنى الثاني هو المراد هنا . ينظر مقاييس اللغة ٣١٦/١ .

(٣) العجاج : كسحاب : الأحمق والغبار والدخان ورعاع الناس والعجاج - بتضعيف الجيم - الصياح من كل ذي صوت » . القاموس المحيط ٢٠٥/١ (عج) .

(٤) الجور هو الظلم والميل عن القصد وترك القصد في السير ينظر اللسان (جور) .

(٥) مابين المعقوفين ساقط من ط .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ط .

(٧) من قولهم : « ديربه » فالفعل ثلاثي .

(٨) من قولهم : «أديربه » فالفعل غير ثلاثي .

(٩) يقول ابن فارس : « والدوار في الرأس هو من الباب - يعني باب « دور » - ، يقال : ديربه وأديربه ، فهو مدوربه ومداربه » أ هـ مقاييس اللغة ٣١١/٢ (دور) .

مدور فيه وبه • والمنعم مزور • وهذه حال مسور اليها •

من قولك : سرت الى كذا ووثبت عليه(١٠) • والعسل مشــور ، أى : مستخرج من الوقبــة(١١) ، والشىء مصــور ، أى : مجمــوع معطوف ، من صرت الشىء ، أى جمعته وثنيــته •

قال الله سبحانه « فصرهن اليك »(١٢) والرجل مضور ، بمعنى بمعنى مضير ، يقال : ضرته ، أضيره وضرته أضوره(١٣) • وهذا فناء غير مطــور به ، أى [غير](١٤) ممرور به ، وعرت عين الرجــل فهى معورة ، وهذا شعب مغور فيه ، من غرت فى المكان(١٥) • وهذا وقود

---

(١٠) المادة تدور حول العلو والارتفـــاع ـ ينظر مقاييس اللغة ١١٥/٣ (سور) والقاموس المحيط ٥٤/٣ واللسان (سور) •

(١١) الوقبة كالنقرة فى الشىء • ينظر مقاييس اللغــة ١٣١/٦ (وقب)

(١٢) من الآية رقم ٢٦٠ من سورة البقرة •

(١٣) فى « ضرته أضــيره » يكون الفعل يائيــا ، وفى « ضرته • أضوره » يكون واويا ، والاثنان بمعنى واحد •

يقول ابن منظور فى اللسان (ضور) « ضاره الأمر يضوره كيضيره ضــيرا وضورا ، أى ضره ، وزعم الكسائى أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى • والضير والضر واحد • ويقال لا ضير ولا ضور بمعنى واحد » اهـ •

وفى القاموس المحيط ٧٩/٢ (ضاره الأمر يضوره ويضيره ضورا وضــيرا : ضره » اهـ وينظر مقاييس اللغة ٣٧٨/٣ ، ٣٧٩ (ضــور ـ ـ وضير) •

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من ط •

(١٥) أى دخلت فيه ، فالتغور : الدخول فى الشىء• ينظر القاموس المحيط ١٠٨/٢ (الغور) •

مفور عنه ، أي : تفور القدر من شدته(١٦) • وهذا أديم مقور ، من قرته بمعنى قورته(١٧) • وهذا طريق ممور عليه ، اذا مار عليه التراب ، فذهب وجاء(١٨) • وهذه حال منور منها (١٦ / أ) أي : مفزوع منها(١٩) ، من نرت ، أي : نفرت(٢٠) • وهذا مكان مهور فيه ، من هار الشيء اذا سقط(٢١) •

اليـاء منه :

هذا مكان مخير فيه ، من حار يحار(٢٢) • وهذا أمر مخير فيه ، من الخيرة(٢٣) • والسلامى(٢٤) مرير فيها ، من المـخ الرير(٢٥)

(١٦) الفور : الغليان • ينظر مقاييس اللغة ٤/٤٥٨ (فور) •

(١٧) أي جعلته مستديرا • ينظر القاموس المحيط ٢/٢٧ (قار) واللسان (قور) •

(١٨) ينظر مقاييس اللغة ٥/٢٨٤ (مور) والمور : التردد •

(١٩) في أ ، ط « فيها » وما أثبته يقتضيه السياق •

(٢٠) يقال : امرأة نوار : أي عفيفـة تنور ، أي تنفر من القبيـح والجمـع نور • ونارت : نفرت نورا – ونرت فلانا : نفـرته – والنوار : النفار » أهـ مقاييس اللغة ٥/٣٦٨ (نور) •

(٢١) في اللسـان (هير) « هار الجرف والبنـاء وتهير : انهدم وقيل اذ تصـدع الحـرف من خلف وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار ، فاذا سقط فقد انهار وتهير – والهائر : الساقط » أهـ •

(٢٢) أي يتردد • ينظر مقاييس اللغة ٢/١٢٣ (حير) •

(٢٣) أي الخيار • المرجع السابق ٢/٢٣٢ (خير) •

(٢٤) يطلق « السلامى » على أكثر من شيء ، فهو عظام الأصابع في اليد والقدم ، وسلامى البعير عظام فرسنه ، وقيل : كل عظم مجوف من صغار العظام ، وقيـل : عظـم يكون في فرسن البعير ويقال : ان آخر ما يبقى فيـه المخ من البعير اذا عجف في السـلامى ، وفي العين ، فاذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد • ينظر لسان العرب (سلم) •

(٢٥) في ط « المرير » وهو خطأ •

وهو الفاسد(٢٦) . والبلد مسير فيه ، والرجل مسير به . وكذلك(٢٧) الدابة ، ويقال أيضا : دابة مسيرة من سرتها(٢٨) . وهذه حال مصير اليها ، أى : مرجوع اليها . والرجل مضير من الضير ، ضرت الرجل وضرته(٢٩) . وهذا شىء مطير به ، اذا طار به الطائر ونحوه . وهذا طريق معير فيه(٣٠) ، اذا عارت فيه الدابة ونحوها(٣١) وهذا بيت مغير ، من قولك : غار الرجل أهله ، يغيرهم(٣٢) ، من الغيرة وهى الميرة(٣٣) ، وبيت ممير مثله .

---

(٢٦) أى الفاسد ، فالرير : المخ الفاسد ، يقال : أرار الله مخ هذه الناقة ، أى : تركه ريرا . ينظر مقاييس اللغة ٤٦٥/٢ (رير) .

(٢٧) فى أ « وكذلك » .

(٢٨) أصل المادة يدل على المضى والجريان . المرجع السابق ١٢٠/٣ (سير) .

(٢٩) سبق الكلام عن ذلك فى ص ١١٠ من التحقيق .

(٣٠) فى أ « معبر » .

(٣١) أى ترددت فذهبت وجاءت .

يقول ابن فارس فى مقاييس اللغة ١٩١/٤ (عير) « العين والياء والراء ، أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على نتو الشىء وارتفاعه ، والآخر على مجىء وذهاب .

فالأول العير ، وهو العظم الناتىء وسط الكتف والجمع عيورة والأصل الآخر العير : الحمار الوحشى والأهلى ، والجمع الأعيار والمعيوراء ، وانما سمى عيرا ، لتردده ومجيئه وذهابه » اهـ .

(٣٢) أى أصلح شأنهم ونفعهم .

(٣٣) الميرة مثل الغيرة يقول ابن فارس : الغيرة وهى الميرة ، بها صلاح العيال . يقال غرت أهلى غيرا وغيارا ، أى مرتهم . اهـ مقاييس اللغة ٤٠٤/٤ (غير) .

حرف الزاي

الواو من ذلك :

جزت المكان فهو مجوز(١) . وهذا شيء [محوز ، من حزته](٢). وفلان مروز ، أي : مختبر(٣) . والطعام مضوز ، أي : مأكول من ضزته(٤) . وهذا خير مفوز به من الفوز .

اليـاء منه :

الرجل مضيز من ضزته ، أي : جرت(٥) عليه ، ومنه : « قسمة ضيزى »(٦) (١٧ / أ) وهذا شيء مميز ، يقال : مزهذا من هذا وذل هذا (١٨ / ط) من هذا ، وزال هذا من هذا بمعنى . ويقال : مزته فانماز(٧) ، قال أبو النجم(٨) :

١٨ ـ ينماز عنه دخل عن دخل

---

(١) أي سرت فيه وقطعته .

(٢) في ط « مجوز من جزته » .

(٣) يقال : رزت الشيء أروزه ، اذا جربته (مقاييس اللغة ٢/٤٥٨ (روز) .

(٤) أصل المادة يدور حول الأكل والجور ، يقال : ضاز التمرة ضوزا ، لاكها في فمه ، وضازه حقه يضوزه : نقصه ، كيضيزه ضيزا وضاز : جار . ينظر القاموس المحيط ٢/١٨٦ (ضاز) .

(٥) في أ « جزت » وهو خطأ .

(٦) أي : جائره ومنه قوله تعالى في سورة النجم « تلك اذا قسمة ضيزى » .

(٧) أي انفصل عنه . ينظر مقاييس اللغة ٥/٢٨٩ .

(٨) هو أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة بن عبد الله والرجز في المنصف لابن جني ٢/٢١ .

اللغة : دخل اللحم ما عاذ بالعظم ، وهو أطيب اللحم والدخل من الريش ما دخل بين الظهران والبطنان ـ والدخل : طائر صغير أغبر يسقط على رءوس الشجر والنخل فيدخل بينها .

ينظر لسان العرب (دخل) ومقاييس اللغة ٢/٣٣٥ (دخل) .

حـرف السـين

الواو من ذلك :

رجل مأوس ، أي : معطى ، من قـولك : أست فـلانا ، أي : أعطيته(١) ، قال رؤبة(٢) :

١٩ ــ يا قائد الجيش وزين المجلس
أسـنى فقـد قلت رفـاد الأوس

وبلد العدو مجوس ، أي : موطوء من قوله تعالى :

« فجاسوا خلال الديار »(٣) ومثله محوس ، قرأ أبو السمال « فحاسوا خـلال الديار »(٤) بالحاء حكـاها أبو زيد(٥) والبسـاط

---

(١) ينظر اللسان (أوس) ٠

(٢) رجز يمـدح فيه عبد الملك بن قيس الذئبى وهو فى مجمـوع اشـعار العرب المشـتمل على ديوان رؤبة ص ٧٤ تصحيح وترتيب وليم الورد ٠

(٣) من الآية رقم ٥ من سورة الاسراء ٠

(٤) هذه قراءة شـاذة أوردها ابن جنى أيضا فى كتابه المحتسب ١٥/٢ منسوبة الى أبى السمال ومحكية عن أبى زيد أو غيره كما هنا ٠ يقول : ومن ذلك قراءة أبى السـمال : « فحاسـوا » بالحـاء قال أبو الفتح : قال أبو زيد ، أو غيره : قلت له : انما هو « فجاسوا » فقال: « فحاسـوا وجاسوا » واحد ، وهـذا يدل على أن بعض القراءة يتخير بلا روية ، أهـ ٠

ونشـير الى أن ابن خالويه فى مختصر شواذ القراءات له ص ٧٥ نسب الى أبى السمال أيضا أنه قرأ « فحاشوا » بالحاء والشين ٠ والقراءتان كما رأينا شاذتان ٠

(٥) هو سـعيد بن أوس بن ثابت الملقب بالأنصـارى والبصرى

مدوس ، والبلد مسوس من السياسة • وهذا مكان مكوس فيه ، من قـولك : كاست الناقة ، اذا عـرقبت باحدى قـوائمها فعتبت على ثلاث(٦) • قال(٧) :

١٩ــ هل أترك البكرة [الحكواء](٨) كايسة
اذا تـلاعبت النكبـاء بالحظـر

الحظر النبات والشجر الذى تصلح منه الحظاير • وهذا مكان منوس فيه من قولك : ناست الذؤابـة(٩) ، أى : تحـركت ، ويروى قول الشاعر(١٠) (١٨ / أ) :

والنحوى من تصانيفه : النوادر فى اللغة ، توفى أبو زيد سـنة ٢١٥ هـ ينظر فى ترجمته بغية الوعاة ١/٥٨٢ ــ ٥٨٣ والطبقـات الكبرى لابن سعد ٧/١٢٨ •

(٦) ينظر لسان العرب (كوس) •

(٧) لم أهتد اليه فيما وقعت يدى عليه من مصادر ومظان •

اللغة : البكرة أنثى الجمل • ينظر مقاييس اللغة ١/٢٢٨ (بكر) •

(٨) ما بين المعقوفين غير واضح فى « أ » •

(٩) الذؤابة : الناصـية ، أو منبتهـا من الرأس ، وشعر فى أعلى ناصية الفرس » القاموس المحيط ١/٦٩ باب الياء فصل الذال •

(١٠) هو نعيم بن الحارث بن يزيد السعدى •

والبيت من الطويل وهو فى المخصـص ٦/١١٥ برواية « يابس » وهى الرواية التى أنكرها ابن جنى هنـا والتهـذيب ٩/٢٤٣ برواية المخصص واللسان (ردع) برواية « نائس » وهى الرواية التى أثبتهـا ابن جنى هنا •

اللغة : الردع : أن يركب الانسان مقاديمه ويقال : ركب ردعه : اذا خر على وجهه من جراع أو غيرها ، والردع : النكس ــ ينظر المخصص ٦/١١٥ تحقيق لجنة التراث العربى ط بيروت • واللسان (ردع) •

٢٠ ـ الست(١١) أرحد المقرن يركب ردعه
وفيـه سـنان ذو غـرارين نايس

أى : مضـطرب يذهب ويجئ ، ومن رواه يابس فقـد أخطـأ وأفحش فى التصنيف •

اليـاء منه :

هذا طعام محيس ، أى متخذ من الحيس(١٢) • وهذا (١٩/ظ) مكان مخيس فيه ، من قولك : خاس(١٣) الطعام ، اذا أروح لطـول لبثه•ومكان مريس فيه من قولك : راس يريس،اذا تبختر • قال(١٤) :

---

(١١) فيها طمس فى « أ » •

(١٢) الحيس : الخلط ، وتمر يخلط بسمن واقط ، فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويق • اهـ القاموس المحيط ٢/٢١٧ (الحيس) وينظر مقاييس اللغة ٢/١٢٤ (حيس) •

(١٣) ذكر ابن فارس فى مقـاييس اللغة ٢/٢٢٨ أن « خـاس » كلمة يشترك فيها الواو والياء ، وهما متقاربان ، الا أن حظ الياء فيها أكثر يقول : « الخاء والواو والسين أصل واحد يدل على فسـاد • يقال : خاست الجيفة فى أول ما تروح ، فكأن ذلك كسد حتى فسد • ثم حمل على هـذا فقيـل : خاس بعهـده ، اذا أخلفه وخان • قالوا : والخوس الخيانة • وكل ذلك قريب بعضه من بعض • وهذه كلمة يشـترك فيها الواو والياء ، وهما متقاربان وحظ الياء فيها أكثر ، وقد ذكرت في الياء أيضا » أهـ •

وعلى ذلك يمكننا أن نقول : مكان مخيس فيه ومخوس فيه أيضا •

(١٤) هو أبو زبيد الطائى واسمه حركلة بن المنذر •

٢١ ـ أتاهم وسط أرحلهم يريس . . .

يصف الأسد . وهذا علم مقيس ، من القياس . وفعلك هذا مكيس فيه(١٥) من كاس أى : عقل والثوب مميس فيه من ماس(١٦) ، تبختر ، قال(١٧) :

٢٢ ــ يا ليت شعرى عنك بختنوس
إذا أتاك الخبر المرموس

أتحلق القرون أم(١٨) تميس
لا بل تميس انها عروس

والشطر الوارد هنا عجز بيت من الوافر وصدره :

فلما أن رآهم قد تدانوا

وهو فى مقاييس اللغة لابن فارس ٤٦٦/٢ (ريس) ولسان العرب (ريس) برواية « بين » مكان « وسط » فيهما .

وقد أورد ابن دريد هذا البيت أيضا فى جمهرة اللغة ٣٤٠/٢ ، الا أنه ذكر له صدرا يخالف ما جاء فى مقاييس اللغة ، واللسان وهو :

قصاصة آبو شبلين ورد

(١٥) ينظر مقاييس اللغة ١٤٩/٥ (كيس) .

(١٦) ويقال : ماس الغصن أيضا . والميس أيضا : شجر يقال انه أجود خشب . ينظر مقاييس اللغة ٢٨٩/٥ (ميس) .

(١٧) هو لقيط بن زرارة والأبيات من الرجز وهى فى تهذيب اللغة للأزهرى ٤٢٣/١٢ برواية :

« يا ليت شعرى اليوم » مكان « ياليت شعرى عنك » و « تاها » مكان « اتاك » . وينظر أيضا فهارس تهذيب اللغة للأستاذ عبد السلام هارون ص ٥٨٩ .

(١٨) فى أ « أو » .

وهذه ليلة مهيس(١٩) فيها من قوله(٢٠) :

٢٣ ــ احدى لياليك فهيس هيسى

أى سيري •

(١٩) الهيس : السير • ينظر اللسان (هيس) •

(٢٠) لم يعرف قائله وهو من الرجز وبعده :

لا تنعمى الليلة بالتعريس

أو لا تنفس الليلة بالتعريس

والأولى رواية التهذيب واللسان والثانية رواية مجمع الأمثال •

وينظر الرجز فى مجالس ثعلب ٢٤٣/١ والمخصص ١١٣/٧ ومجمع الأمثال للميدانى ٣٠/١ تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد وتهذيب اللغة للأزهرى ٣٦٨/٦ ومقاييس اللغة ٢٤/٦ (هيس) ولسان العرب (هيس) •

حـرف الشـين

الواو من ذلك :

الصيد محوش(١) والشيء منوش، أي : متناول، وقال(٢) (١٩/أ)

٢٤ ــ باتت تنوش الحوض نوشا من علا

[نوشـا به تقطع أجواز الفلا](٣)

وهذا أمر مهوش فيه ، من الهـوش والتهويش(٤) ، وقول العـامة : وقعنا فى التشويش ، لا وجه له ، وانما هو التهويش •

---

(١) فى « أ » « مجوش » بالجيم والصـواب ما أثبته من ط ، لأنه يقال حشت الصيد وأحشته ، اذا أخذته من حواله وجمعته لتصرفه الى الحباله » • ينظر مقاييس اللغة « حوش » ١١٩/٢ •

(٢) هو غيلان بن حريث كما فى اللسان (نوش) وقيل أبو النجم والبيتان من الرجز وهما فى أسرار العربية للأنبارى ص ٢٥٧ ومجالس ثعلب ٥٨٧/٢ والمنصف ١٢٤/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٤ ، ٧٩ والخزانة ١٢٥/٤ ، ٢٦١ وتهذيب اللغة ٤١٧/١١ ولسان العرب (نوش) ورواية أسرار العربية والمنصف والتهذيب « فهى تنوش » بدلا من «باتت تنوش»

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » •

(٤) وهو الاضطراب أو الاختلاط أو العدد الكثير • ينظر القاموس المحيط ٣٠٥/٢ (الهوش) ومقاييس اللغة ١٩/٦ (هوش) •

(٥) ذكر ابن منظور فى اللسان (هوش) قولا يماثل هذا القول محكيا عن ابن الأنبارى فقال : وقول العامة : شوش الناس ، انما صوابه هوش ، وشوش خطأ » أهـ •

اليـــاء منه :

هذا وقود مجيش(٦) عنه ، اذا جاشت عنه القدر(٧) وغيرها ، قال(٨) :

٢٥ ــ وقولى كلمــا جشأت وجاشت
مكانك تجمدى أو تستريحى (٢٠/ط)

والرجل مريش ، من قولك : رشته ، أى : نعشته(٩) ٠

وهذه حال مطيش عنهـــا(١٠) ، اذا كانت تطيش من يتولاها ٠ وبلد مخصب معيش فيه من العيش ٠

---

(٦) الجيش : هو الثوران والغليان ٠ ينظر مقاييس اللغة ٤٩٩/١ (جيش) والقاموس المحيط ٢٧٦/٢ (جاش) ٠

(٧) فى ط (القدور) ٠

(٨) هو ابن الاطنابة أو قطرى بن الفجاءة ٠

والبيت من الوافر وهو فى الخصائص ٣٥/٣ وشرح المفصل ٧٤/٤ والمقرب لابن عصفور ص ٥٩ وشـــذور الذهب ٤١٦ والمغنى ص ٢٠٣ وشرح شواهده للسيـــوطى ١٨٦ والعينى ٤١٥/٤ والتصريح ٣٤٣/٢ والهمع ١٣/٢ والدرر اللوامع للشنقيطى ٩/٢ والاشـــمونى بحاشـــية الصبان ٣١٢/٣ ٠

(٩) يقال : رشت فلانا أريشه ريشا ، اذا قمت بمصلحة حاله أو أنلته خيرا ٠ ينظر مقاييس اللغة ٤٦٦/٢ (ريش) ٠

(١٠) الطيش : النزق والخفة ، وذهاب العقل وجواز السهم الهدف والطياش من لايقصد وجها واحدا ٠ » أ ٠ هـ القاموس المحيط ٢٨٨/٢ باب الشين فصل الطاء ٠

الواو من ذلك :

الرجل مبوص ، أى : مسبوق من قوله(١) :

٢٦ ـ وسل الهم عنك بذات لوث
تبوص الحاديين اذا الظا

والثوب محوص ، أى : مخيط ، من حصته ، أى : خطته(٢) .

أنشدنا أبو على(٣) :

٢٧ ـ يا ويح هذا الرأس كيف اهتزا
وحيص موقاه وقاد العنزا

قال الأصمعى : ليس فى الدنيا دابة أشد امتناعا من الانقياد :

(١) هو بعض طىء كما فى تهذيب اللغة .

والبيت من الوافر وهو فى تهذيب اللغة للأزهرى ٣٦٧/١٤ تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون .

(٢) فى هامش أ ، ط « والأصل أنه يقال : حصت الجلد أحوصه ، وخطت الثوب أخيطه ، وقد يقال : حصت الثوب وخطت الجلد . اهـ واشار فى « ط » أن هذه حاشية فى الأصل . وينظر مقاييس اللغة ١٢٠/٢ « حوص » .

(٣) لم يعرف قائل هذا الرجز وهو فى تهذيب اللغة ١٩٩/٧ واللسان (خزز) .

وفي التهذيب : « يقال للرجل اذا انحنى من الكبر ، قد قاد العنز ، لأن قائدها ينحنى . » اهـ

من العـــنز ، فيقول : لضعفى ما آخذ يمنة وشـــائمة(٤) كأننى مقتاد عنزا .

قال : (٢٠ / أ) :

٢٨ ــ ورحت كأننى أقـــود(٦) عنزا
وراح الـــرأس مـــنى كالثغـــــام

وهذا ثغر مشوص بالسواك ، أى : مجلو(٧) . والماء مغـــوص فيــه .

والشر منـــوص منه ، أى : متـــأخر عنه ، يقـــال : باص ، اذا تقـــدم(٨) ، وناص ، اذا تأخر(٩) ، ومنه قوله تعـــالى : « ولات حين مناص »(١٠) (٢١ / ط) .

اليـــاء منه :

هذا أمر محيص عنه ، وحاص بحيص ، اذا عدل عن الشيء(١١) . وأمر مفيص(١٢) منه ، أى : متروك منصرف عنه(١٣) .

---

(٤) بها طمس فى « أ » .
(٥) لم يعرف ولم اهتـــد الى هذا البيت فيما وقعت يدى عليه من مظان ، ومصادر . والثغامة نبات أبيض ذو ساق يشبه بياض الشيب به
(٦) بها طمس فى « أ » .
(٧) ينظر مقاييس اللغة ٢٢٧/٣ « شوص » .
(٨) ينظر القاموس المحيط ٣٠٧/٢ (البوص) .
(٩) ينظر مقاييس للغة ٣٦٩/٥ (نوص) .
(١٠) من الآية رقم ٣ من سورة ص .
(١١) اى : مال عنه . ينظر مقاييس اللغة ١٢٤/٢ (حيص) .
(١٢) فى ط « مغيص » بالغين .
(١٣) ينظر مقـــاييس اللغة ٤٦٤/٤ والقاموس المحيط ٣٢٣/٢ ولسان العرب (فيض) .

حـــرف الضـــاد

الواو من ذلك :

ماء مخوض ، من الخوض(١) • وفرس مروض ، من الرياضة • وفلان معــوض من مصــيبته أجرا ، يقال : عضــته من كذا وأعضته وعوضته • قال الشاعر(٢) :

٢٩ ــ عاضــها الله غلاما كلما(٣)
شابت الأصداغ(٤) والضرس نقد

اليــاء منه :

هذا أمر مئيض اليه ، أى : مرجوع اليه ، من قولهم : آض(٥) الى كــذا ، أى : عاد(٦) [اليــه](٧) • والعش مبيض فيــــه ، من البيض •

---

(١) الخوص : التوسط والدخول فى الشىء ، يقال : خضــــت الماء وغيره ، وتخاوضوا فى الحديث أى : تفاوضوا وتداخـل كلامهم • ينظر مقاييس اللغة ٢٢٩/٢ (خوص) •

(٢) هو صخر الغى الهذلى والبيت من الرمل وهو فى الخصائص ٧١/٢ واصلاح المنطق ٤٩ والمغنى ٤٨٥ وشرح شواهده للسيوطى ٢٩٥ واللسان (نقد) وليس فى ديوان الهذليين •

(٣) بها طمس فى « أ » •

(٤) فى « أ » « الاصداع » •

(٥) فى « أ » « أأص » بتحقيق الهمزتين •

(٦) ينظر اللسان (أيض) •

(٧) مابين المعقوفين ساقط من « ط » •

والشر محيض عنه ، أى : معدول عنه ، من قولهم : حضت عن الشىء ، أى : عدلت(٨) عنه . وهذه أيام محيص فيها من الحيص .

والماء مغيض ، أى : منتقص ، من قول الله سبحانه :

« وغيض الماء »(٩) (٢١ / أ) . والساحل مفيض عليه ، أى : يفيض عليه الماء . والخير مفيض لك ، أى : مقدر(١٠) والجناح مهيض ، أى : مكسور بعد جبر .

---

(٨) بها طمس فى « أ » .
(٩ من الآية رقم ٤٤ من سورة هود .
(١٠) فى ط « مقدور » .

حرف الطاء

الواو من ذلك :

أنت محوط من السوء • والعسل ونحوه مسوط(١) من المشواط ، وكذلك الفرس مسوط ، أى : مضرب بالسوط(٢) •

والحوض ملوط ، أى : مصلح ممدور • والخير بك منوط ، أى معلق (٢٢ / ط) •

اليـاء منه :

الثوب مخيط • وهذا سيف مشيط عليه ، اذا شـاط عليه الدم ، أى : ذهب(٣) ، وهذا عام معيط فيه ، اذا عاطت فيه الابل(٤) فلم تلقح(٥) • والشر مميط عنك ، فى معنى مماط ، يقال : أماط الله عنك السوء وماطه(٦) •

---

(١) أى مخلوط • يقول ابن منظور : « السوط : خلط الشىء بعضه ببعض ، ومنه سمى المسواط ، وساط الشىء سوطا وسوطه : خاضه وخلطه وأكثر ذلك • » أ هـ

(٢) سمى السوط بذلك : لأنه يخالط الجلدة ، يقال : سطته بالسوط : ضربته • ينظر مقاييس اللغة ٣/١١٥ ـ ١١٦ (سوط) •

(٣) ينظر مقاييس اللغة ٣/٢٣٤ (شيط) •

(٤) فى ط « لابل » •

(٥) فى القاموس المحيط ٢/٣٨٩ (العيط) « وعاطت الناقة والمرأة تعيط وتعوط عيطا وعيطانا بالكسر ، وتعوطت وتعيطت واعتاطت : لم تحمل سنين من غير عقر فهى عائط ، والعائط من الابل : ما أنزى عليها فكم تحمل • » أ هـ

(٦) أى دفعه ، فالمادة تدل على الدفع والمدافعة ، يقال : ماطه عنه : دفعه ، وأماطه اماطة • ينظر مقاييس اللغة ٣/٢٨٩ (ميط) •

حـــرف الظـــاء

الواو من ذلك : غفل :

اليـــاء منه :

عدوك مغيظ ٠ وهذه شدة مفيظ منها ، من قـــولك : فاظ ، أى : مات(١) ٠ وهذا بلد مقيظ فيه ، أى : يقاظ فيه من القيظ(٢) ٠

---

(١) ينظر اللسان (فيظ) ومقاييس اللغة ٤٦٦/٤ (فيظ) ٠

(٢) القيظ : جميع الصـــيف ، يقال قاظ يومنا : اشتد حره ، والموضع المقيظ كمقيل ، ٠ لسان العرب (قيظ) ٠

حرف العين

الواو من ذلك :

يقال : هذه فلاة مبوعة ، أى : تمد فيها الابل أبواعها للسير ، قال الشاعر(١) :

٣٠ ــ ومستامة تسام وهى رخيصة
تباع بساحات الأيادى وتمسح(٢٢/١)

يعنى فلاة تسوم فيها الابل ، أى : تذهب(٢) وتجىء ، ورخيصة لأنه لا يمنع أحد من السير فيها ، وتباع : تمد فيها الابل أبواعها والأيادى : الأعضاء ، وتمسح ، أى : تقطع ، من قوله عز وتعالى : « فطفق مسحا بالسوق(٣) والأعناق » ، والأيادى : أيدى الابل وهى صحيحة . قال الراجز(٤) :

٣١ ــ كأنه بالصحصان الأنجل
قطن سخام بأيادى غزل(٢٣/ط)

---

(١) هو ذو الرمة .

والبيت من الطويل وهو فى الخصائص ٢٦٨/١ وملحقات ديوانه ٦٦٣ ط كمبردج سنة ١٩١٩ ومقاييس اللغة ٣١٩/١ (بوع) برواية « براحات » بدلا من « بساحات » ولسان العرب (بوع ، سوم ، مسح) وتاج العروس (سوم ، بوع ، مسح) .

(٢) فى « أ » « تدهب » .

(٣) من الآية رقم ٣٣ من سورة ص .

(٤) هو جندل بن المثنى الطهوى .

والرجزفى الخصائص ٢٦٩/١ والأمالى الشجرية ٣٦/٢ ، وشرح المفصل ٧٤/٥ ومقاييس اللغة ١٤٥/٣ (سخم) برواية « شحامى » مكان « سخام » و واللسان « سخم » .

والصحصح والصحصحان : الفلاة الواسعة .

ونعوذ بالله من الضيافة المجـوع فيها . وعـدوك مروع ، من الروع(٥) . والبعير مزوع ، أى : معطوف ، من زعته(٦) . والمـال مصـوع ، أى : مفـرق . وأردانه(٧) مضـوع [فيها](٨) ، أى : تضوع(٩) منها الطيب ، بمعنى : يتضوع . والملك مطوع له ، بمعنى مطاع ، يقال : طعت له وأطعته(١٠) .

والناقة مقوعة ، اذا قاعها الفحل ، أى : طرقها(١١) . ونعـوذ بالله من المصيبة الملوع منها ، أى التى يحزن منها ، ويلتاع من اللوعة، يقال لاع يلاع لوعة ، والتاع يلتاع التياعا(١٢) .

---

(٥) وهو الفزع والخوف .

(٦) فى القاموس المحيط ٣٦/٣ (زاع) البعير حركه بزمامه ليزيد فى السير والشيء عطفه ، وزاع الابل : قلبها وجهة وجهة . ا.هـ

(٧) الأردان جمع ردن - بضم الراء - وهو أصل الكم ، وقيل هو مقدم كم القميص ، وقيل هو أسفله ، وقيل هو الكم كله . ينظر لسـان العرب (ردن) .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ط .

(٩) فى ط « يضيع » .

(١٠) فى اللسان (طوع) « أطعته وأطعت له ، ويقال أيضا : طعت له ، وأنا أطيع طاعة - قال الازهرى : - من العرب من يقـول طاع له يطوع طوعا ، فهو طائع ، بمعنى أطاع وطاع يطـاع لغة جيدة قال ابن سيده : وطاع يطاع وأطاع : لان وانقاد . » ا.هـ

(١١) يقال : قاع الفحل قوعا وقياعا . أى : نزا . ينظر القاموس المحيط ٧٩/٣ (قاع) .

(١٢) اللوعة : وجع القلب من المرض والحب والحزن ، وقيل هى

اليــاء منه :

هذا شيء مبيع•وهذا أمر مذيع،أى : تذيع فيه الأسرار(٣٣/أ)• والحــق مريع اليــه ، أى مرجوع اليــه(١٣) ، قال الحسن(١٤) — صلوات الله عليه — لرجل سأله عن صائم قاء : هل راع عليه القيء، أى : رجع(١٥) •

والباطل مسيع فيه ، أي تسيــيع فيه الأشياء ، بمعنى تضــيع ، يقال : ساع الشيء ، إذا ضــاع ، وأسعته ، ورجل مســياع(١٦) •

=

حرقة الحزن والهوى والوجد • لاعه الحب يلوعه لوعا ، فلاع والتــاع فؤاده ، أى احترق من الشوق ، ولوعة الحب حرقته — ام لســان العرب (لوع) •

(١٣) والماد — ريع — يدل أيضا على النمو والزيادة ، يقال : راعت الحنطة أى زكت وأراعت الابل أى نمت وكثر أولادها • ينظر مقــاييس اللغة ٤٦٧/٢ — ٤٦٨ ولسان العرب (ريع) •

(١٤) هو الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠هـ ينظر طبقــات القراء ٢٣٥/١ •

(١٥) ورد قول الحسن فىمقاييس اللغة لابن فارس٤٦٨/٢ولسان العرب (ريع) بروايتين مختلفين فرواية مقاييس اللغة هى :

وفى الحديث ان رجلا سأل الحسن عن القيء للصائم ، فقال : هل راع منه شيء ، أراد : رجع » أهـ •

ورواية اللسان هى : وسئل الحسن — البصرى عن القيء يــذرع الصائم هل يفطر ، فقال : هل راع منه شيء ؟ فقال السـائل : ما أدرى ما تقول ، فقال : هل عاد منه شيء ؟ وفى رواية : فقــال : ان راع منه شيء الى جوفه فقد أفطر ، أى ان رجع وعاد » أ هـ •

(١٦) الرجل المسياع هو المضياع للمــال • ينظر تهذيب اللغة للازهرى٨٩/٣ (ساع) ومقاييس اللغة ١١٦/٣ (سوع) •

أبو على(١٧) :

٣٢ ــ وما كنت مسياعا فأصبحت خاليا
من المـــال ما أعـدو له وهـو ضـــائع

وهذه مفازة(١٨) مضيع فيها ، أى : يضيع فيها سالكها • وهذا أمر صعب مكيع عنه ، من قولك : كعت عن الأمر ، بمعنى كععت ، أى جبنت عن الأمـر فرجعت(١٩) • والنار مذيبة مميع عن حرهـا ، من قولك : ماع الشىء يميع اذا سال(٢٠) • وهذه حال مهيع فيها ، من قولك : هاع اليه ، أى أسرع نحوه(٢١) (٢٤ / ط) •

---

(١٧) لم أهتد اليه فيما وقعت يدى عليه من مصادر •

(١٨) المفازة : الصحراء وسميت بذلك تفاؤلا لسالكها •

(١٩) فى اللسان (كيع) « الكاعة : جمع كائع وهو الجبان ، كبائع وباعة • » أ هـ

(٢٠) ينظر مقاييس اللغة ٢٨٥/٥ ، ٢٩٠ (موع ، ميع) •

(٢١) يقال أيضا : رجل هاع لاع وهائع لائع ، اى جبان ضعيف • ينظر القاموس المحيط ١٠٤/٣ (الهوع والهيعة) •

حـرف الغـين

الواو من ذلك :

يقال : الشر مزوغ(١) عنــه ، أى : معدول عنه . وهذا غــذاء مسوغ عنه ، أى : يسوغ(٢) الشراب لأجله(٣) ، والخاتم مصوغ .

اليــاء منه :

الشر مذيغ عنه ، أى : مجتنب معدول عنه(٤) .

---

(١) فى ط « مروغ » وكلاهما صحيح ، لأن راغ وزاغ ، يدلان على الميل وقلة الاستقرار . ينظر مقاييس اللغة ٢/ ٤٦٠(روغ) ٣/ ٤٠ (زيغ)

(٢) فى أ « يشوع » .

(٣) ساغ الشراب فى الحلق يسوغ سوغا وسواغا : سهل مدخله فى الحلق ، وساغ الطعام سوغا : نزل فى الحلق ، وأساغه هو وسـاغه يسوغه ويسيغه سوغا وسيغا واساغه الله اياه ، ويقال : أساغ الله فلان الطعام والشراب يسيغه ، وسوغه ما أصاب : هنأه ، وقيل تركه له خالصا وسغته أسيغه ، وسغته أسوغه ، يتعدى ولا يتعدى ، والأجود : أسغته اساغة » . أ هـ

لسان العرب (سوغ) .

(٤) ينظر القاموس المحيط ٣/ ١١١ (زاغ) ومقاييس اللغة ٣/ ٤٠ (زيغ) .

الواو من ذلك :

يقال : هذا (٢٤ / أ) مأوف فاسد(٥) • وبطن عدوك مجوف ، أى : أصابته الطعنة الجائفة(٦) • والأديم محوف من جنباته • أى : محذو من نواحيه وحافاته • والله سبحانه مرجو مخوف • والمسك مدوف ، وقالوا أيضا مداف(٨) •

والعنبر مسوف ، أى : مشموم ، من قولهم : سفته ، أى : شممته • قال أبو النجم(٩) :

---

(٥) الآفة : العاهة ، أو عرض مفسد لما أصابه ، وأيف الزرع كقيل أصابته فهو مأوف ومئيف • » أ هـ القاموس المحيط ١٢٤/٣ •

(٦) أى الواصلة الى الجوف - ينظر مقاييس اللغة ٤٩٥/١ (جوف) •

(٧) يقال : تحيف الشيء ، أخذ من جوانبه ونواحيه - وتحيف ماله : نقصه وأخذ من أطرافه ، وتحيف الشيء مثل تحوفته ، اذا تنقصته من حافاته - ينظر لسان العرب (حيف) •

(٨) وذلك لأنهم يقولون : داف الشيء وأدافه ، أى خلطه • ينظر اللسان (دوف) وينظر ص ٨٢ من التحقيق •

(٩) رجز الأول منه فى المنصف ٥/٣ ، وقد اشار محققا الكتاب فى ص١٦٢ من الجزء نفسه ان هذا البيت هو الرابع والثلاثون من أرجوزة أبى النجم المشهورة التى سماها رؤبة أم الرجز ، وعدتها واحد وثمانون بيتا ومائة بيت ، وهى فى الجزء الثامن من المجلد الثامن ، من مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق الصادر فى سنة ١٩٢٨م فى ص ٤٧٢ وما بعدها من الطرائف الادبية للميمنى •

اللغة : العطف :الجانب •

٣٣ ــ يسفن عطفى ســـنم همرجل
سـوف ألمعاصـير خـزامى المختلى

يصف ابلا تشـم نواحى الفحل • والسنم : العظـيم السنام ، والهمرجل : الواسع الخطو،والمعصر : الجارية التى قد بلغت • والأناء مشوف ، أى : مجلو ، شفته شوفا ، أى : جلوته قال عنتره(١٠) :

٣٤ ــ ولقد شربت من المدامة بعدما
ركن الهـواجر بالمشـوف المعـلم

قالوا : يعنى بدينار ، ويجوز أن يكون أراد القدح•والخير مطوف حوله • والرجل مقوف ، أى : متبع ، بمعنى مقفو •

اليــاء منه :

عدوك محيف عليه من الحيف(١١) • وهذا مكان (٢٥ / ط)مزيف فيه ، اذا زافت فيه الكتيبة للقتال(١٢) ونحوها • قالت الخنساء(١٣)•

---

(١٠) البيت من الـكامل وهو فى شرح ديوان عنتره ص ١٢٢ ط بيروت برواية « وكد » مكان « ركن » •

(١١) وهو الميل فى الحكم والجور والظلم • ينظر لســان العرب (حيف) وقد سبق الكلام عن هذه المادة فى ص ١٣٢ من التحقيق •

(١٢) أى أسرعت ــ يقال : زاف البعير والرجل وغيرهما ، يزيف فى مشيته زيفا وزيوفا وزيفانا فهو زائف وزيف : أسرع • ينظر اللسان (زيف) •

(١٣) البيت من المتقارب وهو فى ديوان الخنســاء ص ٩٢ برواية « مثالها » بدلا من « زفناها » ط بيروت •

اللغة : الرجراجة : التى تتمخض من كثرتها •

٣٥ ــ ورجراجة فوقهــا بيضــها
عليها المضاعف زفنا لها (٢٥/أ)

وهذا رجل مسيف ، [أى](١٤) مضروب بالســيف • قال نافع ابن لقيط(١٥) :

٣٦ ــ ولقد تفرعت الكمى أسيفه
بالســـيف لا ورع ولا تهييب

وهذه دار مصيف فيها ، أى : يصرم(١٦) فيها الصيف • وهذا هدف مصيف عنــه ، اذا صاف السهم عنه ، أى عدل(١٧) • والرجل مضــيف ، أى : منزول [به](١٨) ، من قولهم : ضفت الرجل ، نزلت عليه ، والهدف أيضا مضيف عنه(١٩) بمعنى مضيف(٢٠) • وهذه ليلة مطيف فيها ، اذا طاف فيها الخيال يطيف • وعرض عدوك معيف ، أى مكروه • والطير معيفة من المعيافة(٢١) •

---

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » •

(١٥) لم أهتد اليه فيما وقعت يدى عليه من مصادر •

(١٦) أى : يقضى •

(١٧) فى مقاييس اللغة ٣/٣٢٦ « وصاف السهم عن الهدف يصيف صيفا . اذا مال » أ هـ •

(١٨) مابين المعقوفين ساقط من «ط» •

(١٩) فى مقاييس اللغة ٣/٣٨١ (ضـيف) « ويقال : ضـــاف السهم عن الهدف يضيف ــ يقال : ضفت الرجل : تعرضت له ، ليضيفنى واضفته : أنزلته على ــ وفلان يتضيف الناس ، اذا كان يتبعهم ليضيفوه» أ هـ •

(٢٠) فى ط « مصيف » •

(٢١) وهى الكراهية ، يقال : عاف الشىء يعافه عيافا ، اذا كره من طعام أو شراب ،، ومنه عيافة الطير وهو زجرها • ينظر مقاييس اللغة ٤/١٩٦ (عيف) :

حــرف القـــاف

الواو من ذلك :

هذا رجل مأوق ، أي : مثقل ، من الأوق وهو الثقل(١) • والخير متوق اليه ، أي : مشتاق اليه من التوق ، والبيت محوق،أي مكنوس، والمكنسة المحوقة(٢) • وذقت الشيء وهو مذوق • وراقني الشيء فأنا مروق ، أي : معجب به • وسقت الهدى(٣) فهو مســوق • وشقته الرجل وهو مشوق(٤) • وعقت فـلانا فهو معــوق • وعدوك معلو مفوق ، من فقتــه ، أي كنت (٢٦ أ /) فوقه • وكذلك الســهم مفوق من الفوق •

---

(١) ينظر القاموس المحيط ٢١٧/٣ باب القاف فصــل الهمزة • والأوق : الشؤم أيضا •

(٢) الحوق ــ بسكون الواو ــ كنس البيت • والحواقة : الكناسة ينظر مقاييس اللغة ١٢١/٢ (حوق) •

(٣) الهدى والهدي ــ بسكون الدال وكسرها ــ : ما أهدي من النعم الى الحرم قربة الى الله تعالى • ينظر مقاييس اللغة ٤٣/٦ (هدى) •

(٤) « الشوق والاشتياق : نزاع النفس الى الشيء •• والشــوق حركة الهوى •

ويقال : شاقني الشيء يشوقني فهو شائق وأنا مشوق ــ وشاقني شوقا وشوقني : هاجني فتشوقت ، اذا هيج شوقك » أ هـ لسان العرب (شوق) •

(٥) الفوق : بفتح الفاء وسكون الواو ــ العلو والارتفاع وهو المراد من قول المؤلف : « وعدوك معلو مفوق ، من فقته » •

والفوق : بضم الفاء ــ فوق السهم وسمي ، لأن الوتر يجعل فيه كأنه قد رد فيه ، والجمع أفواق • ويقال : سهم أفوق ، اذا انكسر فوقه مقاييس اللغة ٤٦١/٤ ــ ٤٦٢ (فوق) •

وهذا طعام ملوق ، أي : مليــق(٦) • ونعوذ بالله من الحــال الموق فيها من الموق وهو الحمق(٧) ، معناه : التي من الحبس بهما حمق(٨) [فيها] (٢٦ / ط) •

اليــاء منة :

يقال : فلان محيق به ، أي : مقدر عليه ، من قولك : حاق بهم الأمر ، أي : وقع • ونعوذ بالله من وقت مضيق فيه ، أي : تضيق(٩) فيه الأحوال • والدواة مليقة ، أي : مصــلحة ، بمعنى ملاقــة(١٠) ، فيقال على هذا : ألق الدواة يا غلام(١١) •

---

(٦) بمعنى : ملين ، يقال : ليق الطعام أى : لينه • ينظر اللســان (ليق) ويقـــال ، لوق الطعام اذا طيبه بادامه • ينظر مقاييس اللغة ٥/٢٢٢ (لوق) •

(٧) ينظر القاموس المحيط ٣/٢٩٤ •

(٨) مابين المعقوفين ساقط من (ط) •

(٩) فى أ « يضيق » •

(١٠) فى لسان العرب (ليق) : لاق الدواة ليقا والاقهـــا الاقه ، وهى أغرب : لزق المداد بصوفها ــ ودواة ملوقة أى مليقة ، اذا أصلحت مدادها وهذا لا يلحقها بالواو ، لأنه على قول بعضهم لوقت فى ليقت ، كما يقول بعضهم : يوعت فى بيعت ، ثم يقـــولون على هذا : مبوعة فى مبيعة ، أ هـ

(١١) اى : أصلحها •

الواو من ذلك :

الناقة مبوكة ، اذا نزا عليها البعير ، باكها يبوكها بوكا(١) ٠

والثوب محوك ، ومثله الشعر ونحوه(٢) ٠ والمطيب مدوك ، أي : مسحوق ٠ وهذا مكان مزوك فيه ، من زاك يزوك ، اذا مر مقاربا خطاه(٣) ٠ وفمه مسوك ، من السواك ٠ ورجل فلان مشوكة ، اذا دخلها الشوك ، ولكت العجم فهو ملوك(٤) ٠

---

(١) البوك في اللغة كناية عن الفحل ٠ ينظر مقاييس اللغة ٣٢٠/١ (بوك) ٠

(٢) قال حاك الثوب ، أي : خاطه ، والمادة تدور حول ضم الشيء الى الشيء فالثوب حينما يخاط تضم أجزاؤه الى بعضها ٠

يقول ابن فارس في مقاييس اللغة ١٢١/٢ « حوك) « الحاء والواو والكاف ، ضم الشيء الى الشيء ٠ ومن ذلك حوك الثوب والشعر » ٠ أ هـ

(٣) الزوك : مشي الغراب ، وهو الخطو المتقارب في تحرك جسد الانسان الماشي ، وزاك في مشيته يزوك زوكا وزوكانا : حرك منكبيه وأليتيه ، وفرج بين رجليه ــ وزاك يزوك زوكا وزوكانا : تبختر واختال ، أ هـ لسان العرب (زوك) ٠

(٤) اللوك : أهون المضغ ، وقيل : هو مضغ الشيء الصلب الممضغة تديره في فيك ٠ قال الشاعر ٠

ولوكهم جدل الحصى بشفاههم كأن على أكتافهم فلقا صخرا

والعجم بالتحريك : النوى ، نوى التمر والنبق ، الواحدة عجمة ، مثل قصبه وقصب ــ قال يعقوب : والعامة تقول : عجم بالتسكين ــ قال ابو حنيفة : العجمة حبة العنب حتى تنبت ــ قال ابن سيده : والصحيح الأول ٠ » أ هـ لسان العرب (لوك ، وعجم) ومعنى قول ابن جني اذا : لكت العجم : أي مضغت النوى ونحوه ٠

اليــاء منه :

هذا مكان محيك فيه ، من قولهم : حاك فى مشيته يحيك حيكانا ، اذا حوك منكبيه(٥) • ومنه المشية الحيكى ، وامرأة حياكة •

قال(٦) (٢٧/أ) •

٣٧ ــ جارية من شعب ذى رعين حيــاكة تمشى بعطلتــين
قد خلبت(٧) بحــاجب وعـــين يا قوم خلوا بينها وبينى

أشد ما خلى بين اثنين

---

(٥) أى : حركها • ينظر مقاييس اللغة ١٢٥/٢ (حيك) •

(٦) هو حبينة بن طريف العكلى •

والأبيات من مشطور الرجز وهى فى المنصــــف ٥٥/٣ برواية « بعلطتين » بدلا من « بعطلتين » و « خلجت » بدلا من « خلبت » •

وتنظر الابيات أيضا فى تهذيب الألفاظ لابن الســكيت ٦٠٨ ط بيروت المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٩٧ ط القدس واللســان (علط) ولعل هذا الاختلاف بين الروايتين فى المنصف والمقتضب خطأ من الناسخ ويرجح ذلك اتفاق الروايتين فى المنصف واللسان ، ويؤكده ما جاء فى هامشه أ ، ط من قوله : الرواية « خلجت » •

اللغة : الشـــعب : القبيلة ــ ذورعين : ملك من ملــوك اليمن ــ والعلطتين : صفقا العنق من الجانبين ، والعلطة أيضا : سوار تخطه المرأة فى وجهها تزين به ، وهى القلادة أيضا ــ وخلجت : أومأت •

ينظر مقاييس اللغة ١٢٤/٤ « علط » •

(٧) فى هامش أ ، ط : الرواية « خلجت » : أى غمزت •

وجسم فلان مصيك فيه ، اذا صاك فيه الطيب ، أى : لزمه(٨) •
قال الأعشى(٩) •

٣٨ ـ ومثلك معجبة بالشباب صاك العبير(١٠) بأجيادها (٢٧/ط)

(٨) بمعنى لصق به • ينظر اللسان (صيك) ومقاييس اللغة ٣٢٧/٣ (صيك) •

(٩) البيت من المتقارب وهو فى المجمل لابن فارس (صاك) برواية : بأجسادها بدلا من « بأجيادها » ، (وصيك) برواية « بأجلادها » ومقاييس اللغة ٣٢٧/٣ (صيك) برواية « بأجسادها » واللسان (صأك) برواية « بأثوابها » ، (وصيك) برواية « بأجلادها » وديوان الأعشى ص ٥١ برواية « بأجسادها » •

(١٠) فى ط « اليعير » ولعله تحريف من الناسخ •

حــرف اللام

الواو من(١) ذلك :

يقال : الملك مأول ، أى مسوس من الايالة ، وهى السـياسة ، ويقال أيضا : الحق مأول اليه ، أى : مرجوع اليـه من آلت(٢) اليـه أى : رجعت(٣) . وهـذا مكان مبول فيه(٤) . ومررت بمكان مجول فيه ، اذا جالت فيه الخيل ونحوها(٥) . وعهدك عندى غير محول عنه. ولا زلت مخولا ، أى : مخدوما ، خلته(٦) أخوله خولا ، أى : خدمته .

وأنت مدول لك ، أى : تدول لك الدولة(٧) . وودك غير مزول عنه.

---

(١) فى « ط » « منه » بدلا من « من ذلك » .

(٢) فى ط « التالية » وهو خطأ .

(٣) ينظر القاموس المحيط ٣٤١/٣ (آل) .

(٤) البول : معروف وهى الفعلة من البول ، وأخذه بـوال ، اذا كان يكثر البول ، وربما عبروا عن النسل بالبول قال الفرزدق :
أبى هو ذو البول الكثير مجاشـع بكل بلاد لايبول فيها فحل ، أ هـ مقاييس اللغة ٣٢١/١ .
وبناء على ذلك يمكننا ان نقـول : ان قول ابن جنى هنا : « وهـذا مكان مبول فيه » يحتمل الأمرين .

(٥) أى دارت ، لأن « الجول » هو الدوران . ينظر مقاييس اللغة ٤٩٥/١ (جول) .

(٦) فى «أ» « حلته » بالحاء .

(٧) بمعنى تخضع ، أو تتحول اليك . ينظر القـاموس المحيط ٣٨٨/٣ (الدولة) ولسـان العرب (دول) ومقاييس اللغة ٣١٤/٢ (دول) .

ولا يزال مرجوا مسولا(٨) ، من لغة من قال : سلته ، أساله وهما يتساولان ، تجرى هذه اللغة مجرى خفته أخافه(٩) .

---

(٨) أى مسئولا ، قال ابن منظور : وأصل السول مهموز عند العرب ، استثقلوا ضغطه الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز .

قال الراعى فيه فلم يهمز :

اخترتك الناس اذ رثت خلائقهم واعتل من كان يرجى عنده السئول

والدليل على ان أصل « السول » همز ، قراءة القراء قوله عز وجل « قد أوتيت سؤلك ياموسى » أى اعطيت أمنيتك التى سألتها ، ثم قال : وسلت أسال سوالا : لغة فى سالت ؟ حكاها سيبويه ، وقال ثعلب سوالا وسوالا ، كجوار ، وجوار — بضم الجيم وكسرها — وحكى أبو زيد هما يتساولان فهذا يدل على أنها واو فى الأصل على هذه اللغة ، وليس على بدل الهمز — ورجل سوله على هذه اللغة : مسئول ، وحكى ابن جنى سوال وأسوله . » أ هـ لسان العرب (سول) .

(٩) يعنى ما كانت عينه فى الأصل واوا ، فبنيت منه على مثال : « فعلت » — بفتح الفاء وكسر العين — فقلت : خفت ، وأصله خوفت ، فان مضارعه يجىء على « يفعل » — بفتح العين — فيصير يخاف ، والسبب فى ذلك هو التخفيف .

يقول ابن جنى فى المنصف ٢٤٤/١ تعليقا على كلام المازنى .

« وقوله : دخلت : فعلت — بفتح الفاء وكسر العين — على بنات الواو يعنى الواو التى هى عين ، يريد «خفت» ، اخاف ، ونمت أنام » كما دخلت فيما لامه واو نحو : شقيت وغبيت ، لأنهما من الشقاوة والغباوة ، لتنقلب الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ووجه الخفة فى « خفت أخاف ، أنك اذا بنيته على « فعل » لزمه « يفعل » — بفتح العين — فزالت الضمة والواو ، وصار موضع الضمة ، كسرة فى « خفت » وموضع الواو ألف فى « يخاف » ، كما أنك اذاقلت:شقيت تشقى ، صار موضع الواو التى هى لام ياء مرة وألفا أخرى ، فهذا وجه الخفة . أ هـ

والحجر ونحوه مشـــول (٢٨/أ) به ، وان قلت مشـــال(١٠) ، لم تحتج الى به ، قال(١١) :

٣٩ ــ رجحوا عليك وشلت فى الميزان

فلم يعده ، كما ترى ٠

وغيرك المصول عليه من الصولة(١٢) ٠ والرجل مطول ، اذا كان غيره أطول منه ، طلت أطوله طولا ، قال(١٣) ٠

٤٠ ــ ان الفرزدق صخرة عادية   طالت فليس تنالها الأوعالا

---

(١٠) لأن الفعل يكون متعديا حينئذ ، فلا حاجة الى حرف الجر ٠

(١١) عجز بيت لجرير من قصيدة يهجو فيها الفرزدق صـــدره :

واذا وزنت بمجـــد قيس تغلبـا

وهو فى شرح المفضليات ٢/١٠٦١ والشواهد النحوية واللغـوية ص ١٧٠ تاليف د/ دردير ابو السعود ، وديوان جرير ٢/١٠١٥ ٠

(١٢) وهى الاســـتطالة ، والمادة تدل على القهر والعلـو ٠ ينظر مقاييس اللغة ٣/٣٢٢ (صول) ٠

(١٣) هو رياح بن سنيح مولى بنى ناجية وقيل رباح بن سنيح ٠ والبيت فى المنصف ١/٢٤٢ ، ٣/٤١ برواية ٠

فقصر دونهـا الأوعـالا

فى الشطر الثانى ، وذكر ابن جنى أنه يروى برواية ٠

فليس تنالهـا الأوعـالا

وهى الرواية التى ورد بها البيت هنا ٠

وذكر محققا كتاب المنصـــف أن الرواية التى عثروا عليهـا فى مراجعهم هى : فليس تنالها الأجبالا ٠

والبيت فى الكامل للمبرد ص ٤١٦ أيضا ٠

والرجل معول ، اذا عاله غيره ، وعال عن الحق فهو معول عنه ، أي : جاز عنه ، وعالني الشيء ، ثقل علي فأنا معول .

والشيء مغول ، أي منتقص(١٤) ، قال(١٥) :

٤١ — أم هل صرمت وغال ودك غول(٢٨/ط)

وهذا كلام مقول ، وهذه كلمة مقولة(١٦) ، كذا نطقوا به .

وهذا زمان ممول فيه ، من قولهم : مال الرجل يمـال ، اذا كثر ماله ، وقالوا : رجل مال وميل ، أي كثير المـال .

والشيء منول ، وقالوا منيل — وهو شاذ(١٧) — اذا ناله غيره ،

---

(١٤) يقال : غاله يغوله : أخذه من حيث لم يدر — ينظر مقاييس اللغة ٤٠٢/٤ (غول) .

(١٥(لم أهتد اليه فيما وقعت يدي عليه من مصادر .

(١٦) بتشديد الواو كما جاء في النسخة « أ » ، ومعناها : قيلت مرة بعد مرة . ينظر اللسان (قول) .

(١٧) لأنه من نال ينول ، كقال يقول فاسـم المفعـول منه منول كمقول .

وقد حكى سـيبويه : غـار منـول ومنيـل ، ولم يصرح ، بالشذوذ في ذلك . ينظر الكتاب ٣٤٨/٤ .

وقال ابن منظور في اللسان (نول) « وشيء منـول ومنيـل عن سيبويه » أ هـ

وقال في مادة (نيل) : قال الازهري : روى المنذري عن بعضهم أنه قال : النيل من ذوات الواو » أ هـ .

وهذا الرأي يوافق رأي ابن جني هنا .

ونلت الرجل فهو منول من النوال ، أي : أعطيته ، قال جرير(١٨) :

٤٢ ـ أعذرت في طلب النوال إليكم   لو كان من ملك النوال ينول

ويروى(١٩) : ينيل ، وهالني الشيء(٢٠) فأنا مهـول ، وتقـول العامة : هذا (٢٩/أ) أمر عظيم مهول لا وجه له ، انما الصـواب : عظيم هائل(٢١) .

الياء منه :

تقول : زيد غير مخيل عمرا ، أي : غير مظنون اياه . وهذا موضع مذيل فيه ، اذا ذالت فيه القينة(٢٢) ونحوها ، قال(٢٣) :

---

(١٨) البيت من الـكامل وهو في ديوان جرير ٩١/١ تحقيق د/ نعمان محمد أمين طه ط دار المعارف برواية : « ينيل » بدلا من « ينول » وهي الرواية التي اشار اليها ابن جني هنا . والبيت من قصيدة يمدح فيها عبد الملك ويهجو الأخطل .

(١٩) في (ط) « ويرى » .

(٢٠) أي أفزعني وأخافني . ينظر مقاييس اللغة ٢٠/٦ (هول) .

(٢١) ما ذكره ابن جني هنا من أن قولهم : هذا أمر عظيم مهـول لاوجه له ، أكده ابن منظور في لسان العرب حيث قال : والتهـويل : التفزيع ، الازهري : أمر هائل ، ولا يقال مهول ، الا ان الشاعر قد قال :

ومهول من المنـاهل وحسن   ذي عراقيب آجـن مـدفـان

وتفسير المهول ، أي فيه هول ، والعرب اذا كان الشيء هوله أخرجوه على مفعول ، كقولك ، مجنون فيه ذاك ومديون عليه ذاك ، أ هـ اللسـان (هول) .

(٢٢) القينة : الأمة ، مغنية كانت أو غيرها وقال قوم : انما سميت بذلك لأنها قد تعد للغنـاء . والمرأة المقينة هي التي تزين النسـاء . ومعنى ذالت : أي جرت أذيالها . ينظر مقاييس اللغة ٣٦٦/٢ (ذيل) ، ٤٥/٥ (قين) واللسان (ذيل ، قين) .

٤٣ ـ فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد

والشيء غير مزيل ، من قولهم : زلته أزيله زيلا ، بمعنى أزلته ازالة(٢٤) .

وهذا موضع مسيل فيه ، أى تسيل فيه الأشياء(٢٥) المسايعة .

ونعوذ بالله من زمن معيل فيه ، من عال يعيل ، اذا افتقر وتقول أيضا : هذا مكان معيل فيه ، من قولهم : عال يعيل اذا تبختر(٢٦) .

---

(٢٣) هو طرفة بن العبد .

والبيت من الطويل يصف فيه ناقة ويشبهها بجارية تتبختر وترقص أمام سيدها فتريه ذيل ثوبها الأبيض الطويل .

وهو فى ديوان طرفة ص ٢٩ ط بيروت واللسان (ذيل) .

اللغة : السحل : الثوب الأبيض من القطن وغيره .

(٢٤) من المعروف أن بعض الأبنية يأتى بمعنى بناء آخر ، فصيغة « فعل » ـ بفتح العين ـ لخفتها استعملت فى جميع المعانى ، وصيغة « أفعل » تأتى هى الأخرى على معان مختلفة ، ومن المعانى التى تأتى عليها أن تجيء بمعنى « فعل » بفتح العين نحو : قلت البيع وأقلته . ينظر شرح الشافية للرضى ١/ ٧٠ ، ٩١ .

ولعل هذا هو المقصود من قول ابن جنى هنا ان « زلته أزيله زيلا ، بمعنى أزلته ازالة .

ويؤكد ذلك ما جاء فى لسان العرب (زيل) من قول ابن منظور : « زلت الشيء من مكانه أزيله زيلا : لغة فى أزلته ، قال الجوهرى : قال ابن برى :صوابه : زلته زيلا أى ، أزلته .. أهـ .

(٢٥) فى « أ » « الأسياء » بالسين .

(٢٦) ينظر القاموس المحيط ٤/ ٢٣ (عال) .

قال(٢٧) :

٤٤ ــ كالمزبرانى عياك بأوصاك

ويروى عيار(٢٨) • ونعوذ بالله من الأمر المفيل فيه ، من قال رأيه يفيــل فيــالة(٢٩) ، ورأى فــايل وفيــل ، أنشــــدنا أبو على عن أبى بكر (٣٠) (٢٩/ط) •

٤٥ ــ بنى رب الجواد فلا يفيلوا فما أنتم فنعذركم(٣١) لفيل(٣٢)

---

(٢٧) عجز بيت من البسيط لأوس بن حجر وصدره :

ليث عليه من البردى هبرية

والبيت فى تهــذيب اللغة للأزهرى ١٩٨/٣ واللســـان (عيل) برواية (كالمرزبانى) وديوان أوس ص ١٠٥ وينظر معجم تهذيب اللغة للأستاذ عبد السلام هارون ص ٣٩٧ •

(٢٨) ذكر ذلك ابن منظور فى اللسان (عيل) أيضا •

(٢٩) أى ضعف : ينظر مقاييس اللغة ٤٦٧/٤ (فيل) •

(٣٠) هو محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بابن مقسم ، أحد قراء بغداد ، سمع من ثعلب، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين• توفى سنة ٣٥٤هـ وقيل ٣٦٢هـ • ينظر فى ترجمته بغية الوعاة ٨٩/١ ــ ٩٠

(٣١) فى « أ » «لنعذركم» وجاء فى الهامش « والصواب فنعذركم» بالفــاء •

(٣٢) البيت من الوافر وهو للكميت وينظر فى المسائل العسكرية للفارسى تحقيق أستاذنا الدكتور / محمد الشاطر ص٢١٢ أحمدوالمسائل العضديات للفارسى أيضا ص ١٩٤ والمخصص ٥٦/١ ، ٥١/٢ ومقاييس اللغة ٤٦٧/٤ (فيل) والمجمل لابن فارس أيضا (فيل) وتاج العروس (حمر وفرس) ١٥٨/٣ ، ٢٠٦/٤ وتهذيب اللغــة للأزهرى ٣٧٦/١٥ واللسان (فيل) وكنز الحفاظ فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٦٩

أي : لا تحمقوا وتجهلوا • ورجل مقيل في بيعه ، بمعنى مقال ، قلته وأقلته بمعنى ، حكاها أبو زيد وغيره(٣٣) ، وهذا وقت مقيل فيه، من القايلة(٣٤) • والبر مكيل • وهذا رجل مميل عليه (٣٠/أ) ، أي يمال عليه • وقالوا : غار منيل ، وأصله الواو ، وقياسه منول ، وقد ذكرناه(٣٥) • والترب على عدوك مهيل •

---

(٣٣) حكى اللحياني في اللسان (قيل) أن « قلته » لغة ضعيفة يقول ابن منظور : « وقاله البيع قيلا واقاله اقالة ، وحكى اللحياني أن « قلته » لغة ضعيفة ـ وأقلته البيع اقالة وهو فسخه ، قال : وربما قالوا : قلته البيع فاقالتي اياه » أهـ •

(٣٤) القائلة : نوم نصف النهار • ينظر مقاييس اللغة ٤٤/٥ ـ ٤٥ (قيل) ولسان العرب (قيل) •

(٣٥) ينظر الكتاب لسيبويه ٣٣٨/٤ حيث أورد فيه اللغتين وينظر ص ٧٦ من التحقيق •

حـرف المـيم

الواو من ذلك :

يقال : هذه خلية مأومة ، والخلية كوارة العسل ، حدثنا أبو على :

قال : [يقال(١)] أ أم العســال الوقبة يؤومها أياما ، وذلك اذا دخن عليها ، ليخرج النحل فيشتار العسل • وأنشدنا الهذلى(٢) :

٤٦ ــ فلما جلاها بالأيام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابهــا

وأخــبرنا أبو بكر محمد بن الحســن(٣) فى نوادر أبى عمرو(٤) الشــيبانى(٥) ، قال : الأيام : العــود الذى يدخــن به [على(٦)]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ط •

(٢) هو أبو ذؤيب والبيت من الطـويل وينظـر فى الخصـائص ٣٠٤/٣ برواية « ثباتا » والمحتسـب ١١٨/١ والمنصف ٨٠/١ وديوان الهذليين ٧٩/١ برواية « فلما اجتلاها » بدلا من « فلما جلاها » والمخصص ٢٣١/١٤ ومقاييس اللغة ١٦٦/١ (أيم) ولسان العرب (أيم) •

(٣) هو ابن مقسم وقد سبقت ترجمته فى ص ١٤٦ من التحقيق

(٤) فى ط « عمر » وهو خطأ •

(٥) هو اسحاق بن مرار أبو عمرو الشيبانى الكوفى ، كان يعرف بأبى عمرو الأحمر ، وليس من شيبان ، بل أدب أولادا منهم فنسبت اليهم، وكان واسع العلم باللغة والشعر ، ثقة فى الحديث ، كثير السماع ، لازمه الامام أحمد بن حنبل وروى عنه ، له من الكتب : الجيم والنـوادر وغيرها ــ توفى سـنة ٢٠٥هـ وقيـل ٢٠٦ ، وقيل ٢١٣هـ بغية الوعاة ٤٣٩/١ ــ ٤٤٠ •

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « أ » •

النجــل(٧) ٠

والمــاء محوم حوله ٠ والحق أحق أن يكون ملازما مدوما عليه ٠ وظلك غير مروم(٨) ٠ والخير مبتاع مسوم من الســوم ، وهذه أرض مسوم فيها ، اذا سام فيها آلمــال أو الجراد(٩) ونحوهما(١٠) ٠

وشهر رمضان مصوم فيه ، وان شـئت مصــوم بغير ظرف على الاتساع(١١) ، من قولك : شهر رمضان صمته ٠

والمــاء معوم فيه من العوم ، والحق أحق أن يكون مقوما به من

---

(٧) ينظر مقاييس اللغة ١٦٥/١ (أيم) ٠

(٨) أي غير مطلوب ٠ ينظر مقاييس اللغة ٤٦٢/٢ (روم) ٠

(٩) في ط « والجراد » ٠

(١٠) في القاموس المحيط ١٣٥/٤ (السوم) « والسومة بالضم اي السوم وسامت الابل والريح مرت واستمرت والمال رعت » أهـ ٠

(١١) أي على جعله مفعولا به وليس ظرفا ، لأن الظرف اذا توسع فيه جعل مفعولا به مجازا ٠

يقول السيوطي : في الأشباه والنظائر ١٦/١ : « اذا توسع في الظرف جعل مفعولا به مجازا ، ويسوغ حينئذ اضماره غير مقرون بفي ، نحو : اليوم سرته ، وكان الأصل عند ارادة الظرفية ، سرت فيه ، لأن الظرف على تقدير » في « والاضمار يوجب الرجوع الى الأصل » أهـ ٠

ونشير الى أنه لا يتسع في الظرف الا اذا كان العامل فيه فعلا لازما ، أو متعديا الى واحد ، أو ما عمل عمله ، ان كان من جنس ماينصب المفعول به٠

يقول ابن عصفور : « ولا يتسع في الظرف الا اذا كان العامل فيه فعلا غير متعد ، أو متعديا الى واحد ، أو ما عمل عمله ان كان من جنس ما ينصب المفعول به » أهـ المقرب ١٤٨/١ ٠

قولك : قمت بزيد • والطروقة(١٢) مكومة من كامها (٣١/أ) الفحل يكومها (٣٠/ط) كوما(١٣) •

والرجل ملوم ، وقد يقال : ملام على قولك : ألمته بمعنى لمته(١٤) ، قال(١٥) :

٤٧ — حمدت الله اذ أضحى ربيع بدار الذل ملحيا ملاما

والرجل مموم(١٦) من الموم(١٧) وهو البلسام(١٨) • وهذا خير طيب منوم عليه •

---

(١٢) الطروقة : أنثى الفحل • ينظر مقاييس اللغة ٤٥١/٣(طرق)

(١٣) أى : نزا عليها ونكحها • ينظر القاموس المحيط ١٧٥/٤ (كام) واللسان (كوم) •

(١٤) فى لسان العرب (لوم) : « وألامه ولومه والمته : بمعنى لمته » أهـ وينظر شرح الشافية للرضى ٧٠/١ وما بعدها وقد سبق الكلام عن مجىء بعض الصيغ بمعنى بعض فى ص ١٤٥ من التحقيق •

(١٥) هو معقل بن خويلد الهذلى •

والبيت من الوافر وهو فى تهذيب اللغة للأزهرى ٣٩٨/١٥ ومعجم تهذيب اللغة للأستاذ عبد السلام هارون ص ٤١٩ ولسان العرب (لوم) برواية « حمدت الله ان أمسى » بدلا من « حمدت الله اذ أمسى » و « بدار الهون » بدلا من « بدار الذل » •

(١٦) فى هامش « أ » بعد قوله : « والرجل مموم » «وقد ميم » •

(١٧) فى القاموس المحيط ١٨١/٤ (الموم) بالضم الشمع وأداة للحائك يضع فيها الغزل وينسج به ، وأداة للاسكاف والبرسام وأشد الجدرى ، ميم كقيل فهو مموم أهـ •

(١٨) فى القاموس المحيط) البرسام) وليس البلسام كما هنا •

اليـــاء منه :

نعوذ بالله من الوقت المئيم فيه ، أى الذى تأيم الرجال ، والنساء فيه من الأزواج(١٩)،وفؤاد الرجل متيم ، بمعنى متيم(٢٠)،قال(٢١)

٤٨ ــ تامت فؤادى غداة الجزع خرعبــة
مرت تريد بذات العـــذبة البيعـــا

وهذا شر مخيم عنه(٢٢) من قوله(٢٣) :

٤٩ ــ اذ يتقون بى الأسنة لم أخم عنها ولكنى تضـــايق مقدمى

---

(١٩) بمعنى لا يكون للرجل ولا للمرأة بعل .

يقول الراغب الأصـــفهانى « الأيامى : جمع الأيم وهى المرأة التى لا بعل لها ، وقد قيل للرجل الذى لا زوج له ، وذلك على طريق التشبيه بالمرأة ، فيمن لا غناء عنه لا على التحقيق . والمصـــدر الأيمة ، وقد آم الرجل وآمت المرأة وتأيم وتأيمت وامرأة أيمة ، ورجل أيم والحرب مايمة، أى يفرق بين الزوج والزوجـــة والأيم : الحيـــة » أ.د. المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢ (أيم) .

(٢٠) يقال تيمه الحب ، اذا استعبده ، ومنه تيم الله ، أى عبده . ينظر مقاييس اللغة ٣٦١/١ (تيم) .

(٢١) لم يعرف ولم أهتد الى البيت فيما وقعت يدى علية من مصادر اللغة : الخرعبة : الشابة الرخصة الحسنة القوام . ينظر مقاييس اللغة ٢٥٠/٢ واللسان (خرعب) .

(٢٢) أى مرجوع عنــه ، يقـــال : خام عنه يخيم وخيمـــانا وخيوما وخياما وخيمومة : نكص وجبن . ينظر اللسان (خيم) .

(٢٣) هو عنترة بن شداد .

والبيت من الكامل وهو في شرح ديوان عنترة ص ١٢٥ ط بيروت

أى : لم أجبن • وعدوك مذيم من قوله : ذمته ذيما(٢٤) وذاما ، كقولك : عبته عيبا وعابا • وجوارك محبوب غير مريم عنـه أى : غير منصرف عنه من قوله(٢٥) :

٥٠ ــ أبانا فلا رمت من عندنا   فانا بخير اذا لم ترم

وبرق جـودك مخـال مشـيم ، من قولك : شـمت البرق ، أى أبصرته (٣٢/أ) وعدوك مقهور مضيم(٢٦) ، قال(٢٧) :

٥١ ــ اذا لأخذت النصف غير مضيم

وأنت على الخير مطيم ، بمعنى : مطين ، أى مخلوق(٢٨) ، وهذا لبن (٣١/ط) معيم(٢٩) اليه ، أى : مشتاق اليه • ويومنا يوم مغيم من قولك : غيم يومنا ، وفيه لغاته : غامت السماء وأغامت وأغيمت وغيمت

---

(٢٤) ينظر اللسان (ذيم) •

(٢٥) لم يعرف :

والبيت فى تهذيب الصحاح للزنجانى ٧٤٢/٢ تحقيق الأستاذين/ عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطا ط دار المعارف •

اللغة : لا رمت : لا برحت عنـدنا والريم : القبر والدرجة وآخر النهار الى اختلاط الظلمة •

(٢٦) الضيم : القهر والاضـطهاد ينظر مقاييس اللغـة ٣٨٣/٣ (ضـيم) •

(٢٧) لم يعلم ولم أهتد اليه فيما وقعت يدى عليه من مصادر •

(٢٨) يقال : طامه الله على الخير أي جبله ، ويقال أيضا : طانه الله تعالى على الخـير بمعنى جبله • ينظر مقـاييس اللغة ٤٣٧/٣ (طين) والقاموس المحيط ١٤٧/٤ (طامه) ، ٢٤٧/٤ (طان) •

(٢٩) العيمة : شـهوة اللبن والعطش • ينظـر القاموس المحيط ١٥٧/٤ باب الميم فصل العين •

وتغيمت وغيمت(٣٠) قال علقمة(٣١) :

يوم رذاذ ليه الدجن مغيوم

فأخرجه على أصله ، وهى لغة لبنى تميم فاشية .

وقالوا : رجل مليم فى معنى : ملوم ، وأصله الواو ، وقد تقدم ذكره(٣٢) . وفلانة معشوقة(٣٣) مهيم بها قال(٣٤) :

٥٢ ــ أهيم بدعد ما حييت فإن أمت
فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى

ويروي : أو كل بدعد من يهيم بها بعدى(٣٥)

ويروى : فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدى

والرواية الأولى أصح معنى .

---

(٣٠) الغيم السحاب ، وقيل : هو أن لا ترى شمسا من شدة الدخن ــ وقد غامت السماء وأغامت وأغيمت وتغيمت . كله بمعنى . لسان العرب (غيم) .

(٣١) سبق تخريجه تحت رقم (٥) .

(٣٢) ينظر ص ١٥٠ من التحقيق واللسان (لوم) .

(٣٣) فى « أ » « مغشوء » وهو خطأ .

(٣٤) هو نصيب .

والبيت من الطويل وهو فى الخصائص ٢/٣٧٢ برواية : « أوكل بدعد من يهيم بها بعدى » .

والموشح ص ١٦٠ ، ١٨٩ ، والأغانى ١١/١٨ ، ١٤/١٦٤ وديوان نصيب ص ٨٤ .

(٣٥)روى ابن جنى البيت فى الخصائص بهذه الرواية ولم يشر الى الروايتين الأخريين اللتين أشار اليهما هنا . ولعل هذا مما يعطى كتابنا أهمية وقيمة .

الواو من ذلك :

يقال : هذا سير(١) مأون فيه من الأون(٣٣/أ) وهو الرفق(٢) ، قال(٣) :

٥٣ ــ غير يا بنت الجليس لونى   كر الليالى واختـلاف الأون

وسـفر كان قليل الأون

والرجـل مخـون فى ماله وغـيره(٤) • والثـوب فى التخت(٥) مصون(٣٢/ط) وهذا زمان مكون(٦) فيه ، أى محدوث فيه من قوله(٧):

---

(١) فى ط « شيء » •

(٢) ينظر مقاييس اللغة ١/١٦٢ (أون) •

(٣) لم يعرف والأبيات من الرجز وهى فى مجالس ثعلب ٣٠٦/١ برواية (يا بنت الجنيد) بدلا من (يابنت الجليس) و (طول الليالى) بدلا من (كر الليالى) وينظر أيضا تهذيب اللغة للأزهرى ٢٠٤/١١ ، ٥٣٣/١٥ ، ٥٤٤ برواية مجالس ثعلب ، ومقاييس اللغة ١٦٢/١ (أون) البيت الأخير فقط واللسان (أون ، جون) •

اللغة : الجون : الليل والنهار •

(٤) الخيانة ، وهى نقصان الوفاء • ينظر مقاييس اللغة ٢٣١/٢ (خون) •

(٥) فى هامش « ط » « فى القاموس : التخت وعاء تصان فيه الثياب » أهـ

وتفسير هذه المادة فى القاموس المحيط ١٥٠/١ (التخت) •

(٦) من كان التامة التى تأتى بمعنى وجد • يقول ابن برى فى لسان العرب (كون) : « كان تكون بمعنى مضى وتقضى وهى التامة ، وتأتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع وهى الناقصة ، ويعبر عنها بالزائدة أيضا •

(٧) هو الربيع بن ضبع

٥٤ ــ اذا كان الشتاء فأدفئونى   فان الشيخ يهدمه الشـــتاء

والرجل(٨) ممون ، من المؤونة ، أى : يقوم غيره بمؤونته(٩) .
وهذا رجل مهون عليه ، اذا هانت عليه الأشياء .

اليـــاء منه :

يقـــال : هذا وقت [مئين فيه ، اذا آن(١٠) فيـــه الشيء ، أى : حان والرجل(١١)] مبين(١٢) ، اذا بان(١٣) عنه غيره ، يقـــال : بنيته الرجل ، اذا فارقته ، وأنشدنا أبو على(١٤) :

والبيت من الوافر وهو فى جمل الزجاجى ص ٦٩ تحقيق ابن أبى شنب واللمـع لابن جنى ص ١٢١ وأسرار العربية للأنبـارى ص ١٣٥ تحقيق محمد بهجة البيطار وشذور الذهب ٣٥٤ والهمع ١١٦/١ والدرر اللوامع للشنقيطى ٨٤/١ .

(٨) فى ط « الرجل » .

(٩) المؤونة : من المون ، والمون هو أن تمون عيالك ، أى : تقوم بكفايتهم وتتحمل مؤونتهم ، وأصل المؤونة موونه بغير همز .
مقاييس اللغة ٢٨٦/٥ (مون) .

(١٠) فى « أ » « أأن » بتحقيق الهمزتين .

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من ط .

(١٢) فى ط « مبين فيه » .

(١٣) فى ط « أبان » .

(١٤) رجز لم يعـلم قائله وهو فى المنصف ٢٤/٣ والخصـائص ١٤٩/٢ ونوادر أبى زيد ص ٢٦٢ والمخصص لابن سيده ٣٨/٢ واللسان (بان) .

اللغة : بانونى : فارقونى ــ المنجنون : الدولاب . .

٥٥ - كأن عيني وقد بانوني غربان في جدول منجنون

(م) وإن شئت مبين عنه على قولك : بنت عنه(١٥) • وهذا زمان محين فيه ، اذا حان فيه وقوع شيء(١٦) • والرجل محين ، ويخرج على أصله فيقال : مديون(١٧) ، دنت الرجل اذا جازيته (٣٤/أ) ودنت له أطعته(١٨) •

(ر) والرجل مرين على قلبه ، من قول الله سبحانه « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »(١٩) ، أي : غطى(٢٠) عليها وغشاها •

وأنت بالحق مزين ، وعدوك بالباطل مشين • وأنت من الكرم مجبول مطين(٢١) • والرجل معين ، فان شئت على الأصل معيون(٢٢)، قال(٢٣) :

قد كان قومك يزمونك سيدا واخال أنك سيد معيون

---

(١٥) أي : انفصلت ، يقال : بانت المرأة عن الرجل وهي بائن • انفصلت عنه بالطلاق • اهـ لسان العرب (بين) •

(١٦) أي : قرب • ينظر مقاييس اللغة ١٢٥/٢ (حين) •

(١٧) سبق الكلام عن اتمام مفعول وهي لغة بني تميم • ينظر ص ٨٠ من التحقيق وما بعدها •

(١٨) ينظر مقاييس اللغة ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠ (دين) والقاموس المحيط ٢٢٦/٤ (الدين) •

(١٩) المطففين /١٤ •

(٢٠) في أ « غطا » •

(٢١) أي : مطبوع ومخلوق ، وقد سبق الكلام عنه • ينظر ص١٥٢ من التحقيق •

(٢٢) ينظر مادة : « مديون » فيما سبق •

(٢٣) سبق تخريجه فارجع اليه تحت رقم ٦ •

وقلب عدوك ذا هل مغين عليه ، بمعنى مرين(٢٤) ، من قوله عليه السلام(٢٥) « انه ليغان على قلبى »(٢٦) .

والاناء مقين(٢٧) ، أى مصلح . والجارية مكينة من قولهم : كأنها يكينها كينا ، وأصله من الكين ، وهو لحم باطن الفرج(٢٨) .

وصاحب الحق مطاع ملين له ، من اللين . وهذا قول ممين(٣٣/ط) فيه أى مكذوب فيه ، من المين وهو الكذب ، قال(٢٩) :

٥٦ ـ وألفى قولها كذبا ومينا

---

(٢٤) أى معشى عليه . ينظر اللسان (غين) ومقاييس اللغة ٢٧/٤ (غين) .

(٢٥) في أ « السلم » .

(٢٦) الحديث فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ٤٥٦/٥ وفي مسند الامام أحمد بن حنبل ٤ ، ٢١١ ، ٢٦٠ .

وتمام الحديث كما فى اللسان (غين) : « حتى استغفر الله فى اليوم سبعين مرة » وينظر مقاييس اللغة ٤٠٧/٤ (غين) .

(٢٧) فى « ط » مغين بالغين وهو خطأ ، لأنه يغير المعنى المقصود . ينظر اللسان (قين) .

(٢٨) ينظر لسان العرب (كين) .

(٢٩) عجز بيت لعدى بن زيد وصدره :

وقددت الأديم لراهشيه

وهو فى مغنى اللبيب ٣٥٧/٢ وشرح شواهده للسيوطى ٢٦٣ والهمع ١٢٩/١ والدرر اللوامع ١٦٧/٢ ومعاهد التنصيص ١١٤/٢ وديوان عدى ص ١٨٣ .

حرف الهـاء

الواو من ذلك :

يقال : هذه أرض متوه فيها من التيه(١) ، أي : يتوه [فيها(٢)] سالكها ، يقال : تاه يتيه(٣) ويتوه(٤) ، وقع في التوه والتيه ، وهو أتوه منك ، وأتيه منك ، وتوهته وتيهته . قال رؤبة(٥) :

٥٧ ــ تيه في نيه المتيهين

وهذه حال مشوه فيها ، أي : يُشَــوَّه فيها وجه العدو ، من قوله

---

(١) وهي الحيرة . ينظر مقاييس اللغة ١/٣٦١ (تيه) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » .

(٣) هذا رأي المازني حيث يرى أن « تيه » من الياء لا من الواو . ينظر المنصف ١/٢٦٢ .

(٤) هذا رأي الخليل ، حيث يرى أن « تيه » من الواو لا من الياء، وسوف يأتي تفصيل لهذه المسألة في « طاح يطيح » ان شاء الله . المرجع السابق نفسه .

(٥) رجز وهو في مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة ص ١٨٧ .
والرجز ضمن أبيات منســوبة الى رؤبة وليس من أصــل الديوان وقبله :

قالت له وقولهــا احــزان   ذروه والقول له بيــان

وينظر المنصف ١/٢٦٢ ، ٢٦٣ .

صلى الله عليه [وسلم(٦)] : « شاهت الوجوه »(٧) ٠

وهذا قول غير مفوه به ٠ وهذا وقت مموه فيه ، [أى](٨) تموه فيه الركايا(٩) ، أى : تكثر مياهها ٠٠ ومحلك سيئ منوه فيه ، أى : من حله ناه وارتفع ، ومنه : نوهت بفلان ، أى : رفعته(١٠) ٠

اليـاء منه :

أرض متيه فيها ، بمعنى متوه ، وقد تقدم ذكر لغاته(١١) ٠

وحكى أبو زيد : ماهت الركية تميه ميها ، بالياء فى المصدر ، فعلى هذا تقول : هذا وقت مميه فيه [فى معنى مموه(١٢)] ، وقد يجوز أن

---

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من « أ » ٠

(٧) الحـديث فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ٢١٥/٣ وسنن ابى داود ، كتاب السير ومسند الامام احمد بن حنبل ٣٠٨،١ ، ٣٦٨ ، ومقاييس اللغة ٢٣١/٣ (شوه) ٠

والشوه : قبـح الوجه ، يقال : شـاهت الوجوه ، أى : قبحت ، وقيل هذا الحديث عندما رمى النبى صلى الله عليه وسلم المشركين بالتراث وقال : شاهت الوجوه ٠

ينظر مقاييس اللغة ٢٣١/٣ (شوه) ٠

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » ٠

(٩) الركايا : جمـع ركوة ، وهى البئر تحفر ، وقيل : الركوة ، اناء صغير من جلد يشرب فيه المـاء وجمعه ركوات ٠ ينظر اللسان (ركا)

(١٠) ينظر مقاييس اللغة ٣٧٣/٥ (نوه) ٠

(١١) ينظر ص ١٥٨ من التحقيق ٠

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » ٠

يكون هذا بدلا اختص بالمصدر ، ويكون الأصل الواو(١٣) فلا يجوز [illegible] الا على قول من قال : مليم(١٤) ، ولا حجة فى تميه ، لأنه يجوز أن يكون كطاح يطيح فى قول الخليل(١٥) .

---

(١٣) ذكر ابن منظور تصاريف هذا الكلمة بالواو مرة وبالياء مرة أخرى دون ترجيح لواحد منهما على الآخر . فقال فى « موه » : « وماهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها ومؤوها ، وماهة وميهة ، فهى ميهة، كثر ماؤها وموهتها أنا ومهت الرجل ، سقيته ماء وبعض هذا متجه على الواو وهو مذكور فى موضعه أهـ .

ويمثل هذا قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط ٤/٢٩٥ (الماء) وأرى أن أصل الألف فى « ماهت الركية » هو الواو كما ذكر ابن جنى هنا لأن تصاريف الكلمة تدل على ذلك . فالماء يجمع على مواه ومياه وأصل الماء : موه بالتحريك ، ويصغر على « مويه » والمعروف أن التصغير يرد الأشياء الى أصولها ، ففى الحديث الشريف : « كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه » .

وبناء على ذلك ، يقال : هذا وقت مموه فيه ، لا ممية فيه .

(١٤) ينظر ص ٧٥ من التحقيق .

(١٥) يرى الخليل ان طاح يطيح على وزن « فعل يفعل » ــ بكسر العين ــ وأن أصل الياء فى المضارع واو ، بدليل قولهم : طوحت وهو أطوح منه .

وقد ذكر المازنى هذه المسالة فى تصريفه ، فقال : « وأما تاه يتيه ، و « طاح يطيح » فزعم الخليل أنهما « فعل يفعل » من الواو ، مثل «حسب يحسب » من الصحيح ، ويدلك على ذلك « طوحت وتوهت » ، وهو أتوه منه » أهـ .

وعلق ابن جنى على ذلك فقال : « انما ذهب الخليل الى هذا ، لأنه لما رأى العين واوا فى « توه ، وطوح » ورآهم يقولون « تاه يتيه ، وطاح

واعلم أنه لا يقع في الكلام فعل لامه واو ، أو ياء ، وعينه أحد هذين الحرفين ، إلا وعينه مصححة غير معلة ، وذلك لأن لامه لابد (٣٤/ب) من اعلالها ، فقد وجب اذا تصحيح عينه ، لئلا يجتمع عليه اعلالان متواليان(١٦) ، فاذا صحت عينه كما ذكرنا (٣٥/أ) لم يجز اعلالها في

يطيح ، ولم يمكنه أن يجعلهما من الياء كـ باع يبيع ، لأن الدلالة قد قامت على كون العين واوا أهـ المنصف شرح تصريف المازني لابن جنى ١/٢٦١ ـ ٢٦٤ وفي المسألة تفصيل أكثر فارجع إليه إن شئت : وينظر شرح الشافية للرضى ٣/١١٤ حيث ذكر الرضى أن أصل يطيح ، يطوح ، فهو واوى .

(١٦) الحكم الذى حكم به ابن جنى هنا ، وهو عدم اجتماع اعلالين متواليين في الكلمة الواحدة ، خاص بالاسم والفعل الثلاثيين ، لأنهما لخفتهما لا يتحملان ذلك ، وان كان قد ورد شيء من هذا في نحو : ماء وشاء ، الا أنه قليل ، ولا خلاف بين العلماء في جريان هذا الحكم على الاسم أو الفعل الثلاثي .

بيد أن الرضى قد اعترض على سريان هذا الحكم على غير الثلاثي وبين أنهم يجمعون بين أكثر من اعلالين في الكلمة الواحدة ، وأن آراء العلماء في ذلك مضطربة ، فلم يكن هناك اتفاق على ذلك .

يقول : وقولهم : لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه نظر ، لأنهم يجمعون بين أكثر من اعلالين في كلمة ، وذلك نحو : قولهم من أويت مثل اجرد : اى ، وذلك ثلاث اعلالات ـ وكذا في قولهم : اياه مثل اوزه من أويت ، وفي قولهم : حى على فيعل من حويت ، وغير ذلك مما يكثر تعداده ، ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل ، لأنه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا ، على أنهم أعلوا نحو : ماء وشاء باعلالين ، لكنه قليل .

اسم المفعول ، لصحتها فى الفعل(١٧) فما عينه ولامه واوان(١٨) : قويت وحويت وتويت، وهذه الثلاثة لا غير(١٩)، وهى من مضاعف الواو، وأصـــلها : قووت وحووت وتووت ، لأنهـــا من القوة والحوة ؛ والتو : الفرد ، فانقلبت اللام ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، فيقول فى اسم المفعول : هذا مكان مقوى فيه ، ومحوى ومتوى فيه ، والأصل مقوو ومحوو ومتوو فقلبت الواو الأخـــيرة(٢٠) التى هى لام ، ياء ، لتطرفها واجتمـــاع ثلاث واوات ، فصـــار تقديره : مقووى ومحووى ومتووى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت بالســـكون ، قلبت الواو ياء ، كما قلبت فى « مقضى ومرمى » ، وأبدلت من الضمة قبلها كسرة .

= واضطرب فى هذا المقام كلامهم فقال السيرافى : الاعلال الذى منعنا من جمعه فى العين واللام ، هو أن يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعـــلال ، وقال أبو على : المكروه منه ، أن يكون الاعـــلالان على التوالى ، أما اذا لم يكن كذلك كما تقول فى : أيمن الله : من الله ، بحذف الفاء ، ثم تقول بعد استعمالك من الله كثيرا : م الله ، فليس ذلك بمكروه » أهـ شرح الشافية للرضى ٣/٩٣ ــ ٩٤ . وينظـــر أيضـــا ص ١١٣ من الجزء نفســـه .

(١٧) لأن الاعلال فى اسم المفعول محمول على الاعلال فى فعله .

(١٨) فى ط « وان » وهو خطأ .

(١٩) لم يذكر الرضى من الكلمات التى عينها ولامها واوان ، الا كلمتين فقط هما : قو وبو .

يقول :« اتفقنا ــ يعنى الواو والياء ــ فى كونهما عينا ولاما كقو وبو ــ وحى وعى ، وكلاهما قليلان قلة كون العين واللام حلقتين كلحع وبع ويخ . أهـ شرح الشافية للرضى ٣/٧٢ .

(٢٠) فى ط « الآخرة » .

لتصح الياء ، وأدغمت فصارت : مقوى ومحوى [ومتوى(٢١)] وصحت العين كما ذكرت لك —

وأما ما عينه واو ، ولامه ياء ، فهو كثير(٢٢) نحو : شويت وطويت فتقول في اسم المفعول : مشوى ومطوى وأصله : مشووى ومطووى ، ففعل به ما ذكرناه آنفا ، ووجب (٣٧/أ) أيضا تصحيح عينه لما ذكرناه(٢٣) •

وأما ما عينه ولامه ياءان ، فنحو : حييت وعييت ، واسم المفعول: هذا مكان محيى فيه ، ومعيى فيه ، وأصله محيوى ومعيوى ، ففعل فيه ما فعل [في(٢٤)] الذى قبله ، ووجب تصحيحه أيضا كالذى قدمناه ، لاعلال لامات الجميع في نحو : يتوى ويحوى ، وطوا وشوا ، ويحيا ويعيا ، فلأجل (٣٥/ط) ما ذكرناه من وجوب صحة العين فيما اعتلت لم نأت في نسق الحروف وولائها بحرف الواو ، ولا حرف الياء ، كما أتينا بسائر الحروف الصحاح(٢٥) •

---

(٢١) ما بين المعقوفين ساقط من « ط » •

(٢٢) سبب كثرة ما كانت عينه واوا ، ولامه ياء هو أن الوجه في الحرف الأخير من الكلمة أن يكون أخف مما قبله ، والياء أخف من الواو وقد تقدم الكلام عن هذه المسألة فيما سبق •
ينظر شرح الشافية للرضى ٣/٧٣ وينظر ص ٨٧ من التحقيق

(٢٣) أى : لئلا يجمع بين اعلالين في الكلمة الواحدة •

(٢٤) ما بين المعقوفين من الهامش في « أ » •

(٢٥) يعلل ابن جنى هنا لعدم اتيانه باسم المفعول من الكلمات التى قافيتها واو أو ياء ، حتى لا يظن أنه أهملها فيكون بذلك قد خالف المنهج الذى سار عليه في سائر هذا الكتاب ، وهذه يقظة منه رحمه الله•

وليس فى الكلام فعل عينـه ياء ولامه واو ، وليس فى كلامهم : حيوت ولا نحوه(٢٦) .

وأما الألف المدة التي فى « لا » فأحرى أن لا يجاء لها بحـرف ، لأن هذه الألف ــ أعنى المدة ــ لا تكون أصـلا فى الأفعال ، انما تكون بدلا أو زائدة(٢٧) . فلذلك أيضا لم نأت لها بحرف .

---

(٢٦) العلة فى ذلك كما بينا سابقا : هو أن الكلمة تزداد ثقلا كلما ازدادت حروفها ، والحرف الأخير معتقب الاعراب ، فحرى به أن يكون اخف مما قبله . والواو ــ كما قلنا ــ أثقل من الياء ولذا جاءت عين الكلمة واوا ولم تأت اللام واوا . ينظر شرح الشافية ٣/٧٣ .

(٢٧) ذكر ذلك أستاذنا الدكتور ابراهيم عبد الرازق البسـيونى فى كتابه « دراسات صرفية ص ١٣ فقال : « لو نظرنا الى الألف فى الكلمة وجدنا انها لم تقع ابدا حرفا أصليا فى الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، فاذا وجدت ألفا فى فعل متصرف ، أو اسم متمكن فاحكم دون تردد بأنها منقلبة عن واو أو ياء ، أو همزة وقد تتبع العلماء كل ما وقع بين أيديهم من مفردات العربية فلم يجدوا ألفا فى فعل متصرف أو اسم متمكن جاءت على غير هذه الوتيرة ، ومن ثم حكموا فى هذه القضية بما حكموا أما اذا وقعت الالف فى فعل جامد ، أو اسم مبنى ، كانت أصلا ، اذ لا تصريف فى الجـامد والمبنى تصل عن طريقه الى أصل الألف ، وذلك نحو الألف الواقعة فى الفعل « عسى » والاسم المبنى « متى » وكذلك ، ألفات الحروف نحـو : « ما ولا » النافيتين . » أهـ

تم القول على اسم المفعول المعتل العين من الثلاثى ، ودعانا الى اقلال شواهده ، وترك التصرف فى أنحائه واشتقاقاته كراهة (٣٨/أ) الملل والسآمة .

وفيما أتينا به دليل على ما أضربنا عنه بمشيئة الله .

والحمد لله رب العالمين وصلى لله على سيدنا محمد النبى وآله وصحبه وسلم تسليما .

وفرغ من نسخه كاتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن النصيبى ، فى ثانى جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة(٢٨) حامدا لله(٢٩) تعالى على نعمه مصليا على محمد وآله وصحبه ومسلما .

[تمت(٣٠)]

[صورة ما وجدت على الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط ابن الجواليقى ، سمعه يقرأ على الشريف السيد أبو الحسن على بن على بن على الفاخر الحسينى ، بلغه الله محابه ، وكنت قرأته على الشيخ أبى زكريا ، ورواه لى عن على بن عثمان رحبى عن أبيه ، وكتب موهوب ابن أحمد بن محمود الحصر سنة سبع وثلاثين(٣١) وخمسمائة حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد وآله ومسلما] .

---

(٢٨) فى «أ» «لع» .

(٢٩) فى «ط» الله .

(٣٠) مابين المعقوفين ساقط من «أ» .

(٣١) ما بين المعقوفين غير موجود فى «ط» وقد أورده الطابع على صورة الغلاف فاكتفى بذكره هناك .

الفهـارس

الآيات القرآنيــة

الأحاديث النبوية الشريفة

الأقوال والأمثال

المذاهب والقبائل

الكتب

انصاف الأبيات

الأعلام

مراجع البحث

١ ــ أخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق د / طه الزينى ومحمد خفاجى ط الحلبى ١٣٧٤ .

٢ ــ أسرار العربية للأنبارى تحقيق محمد بهجه البيطار ط دمشق .

٣ ــ اصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق الاستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط دار المعارف .

٤ ــ أنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار الكتب .

٥ ــ الأشباه والنظائر للسيوطى تحقيق طه عبدالرءوف سعد ط شركة الطباعة المتحدة ١٣٩٥ .

٦ ــ الأعلام للزركلى ط دار العلم .

٧ ــ الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى ط التقدم .

٨ ــ الاقتراح للسيوطى تحقيق د / أحمد قاسم ط السعادة .

٩ ــ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد ط بيروت .

١٠ ــ الأمالى الشجرية لابن الشجرى ط بيروت .

١١ ــ بغية الوعاة للسيوطى محمد أبو الفضل ط عيسى البابى الحلبى .

١٢ ــ البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ــ لجنة التأليف .

١٣ ــ تاج العروس للزبيدى ط الخيرية ١٣٠٦ .

١٤ ــ تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط بيروت .

١٥ ــ تهذيب الصحاح للزيخانى تحقيق عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطا ط دار المعارف .

١٦ ــ تهذيب اللغة للأزهرى تحقيق عبد العظيم محمود . نشر الدار المصرية للتأليف .

١٧ ــ الجمل للزجاجي تحقيق ابن أبي شنب ــ مكتبة كيلك باريس ١٣٧٦ •

١٨ ــ جمهرة أنساب العرب لابن حزم تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف •

١٩ ــ جمهرة اللغة لابن دريد ــ حيدر أباد ١٣٥١ •

٢٠ ــ الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون الحلبي ١٣٥٧ •

٢١ ــ خزانة الأدب للبغدادي ط بولاق •

٢٢ ــ الخصائص لابن جني تحقيق الأستاذ محمد علي النجار ط الحلبي •

٢٣ ــ دراسات صرفية د / ابراهيم عبد الرازق البسيوني ط دار الطباعة المحمدية •

٢٤ ــ درة الغواص للحريري تحقيق محمد أبو الفضل ط نهضة مصر ١٩٧٥ م •

٢٥ ــ الدرر اللوامع للشنقيطي ط كردستان العلمية ١٣٢٨هـ •

٢٦ ــ ديوان الأخطل تحقيق أنطون صالحاني ط بيروت •

٢٧ ــ ديوان الأعشى تحقيق رودلف جاير ١٩٢٧م •

٢٨ ــ ديوان جرير تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ط دار المعارف •

٢٩ ــ ديوان حسان بن ثابت ط دار احياء التراث العربي •

٣٠ ــ ديوان حميد بن ثور تحقيق عبد العزيز الميمني ط دار الكتب •

٣١ ــ ديوان الخنساء ط بيروت •

٣٢ ــ ديوان رؤبة معمجموع أشعار العرب ترتيب وليم بن الورود البروسي ط بيروت •

٣٣ ــ ديوان طرفة بن العبد ط بيروت •

٣٤ ــ ديوان علقمة الفحل ط الوهبية ١٢٩٣ هـ .

٣٥ ــ ديوان نصيب تحقيق داود سلوم ط الارشاد ببغداد .

٣٦ ــ ديوان الهذليين ط الثقافة والارشاد القومي .

٣٧ ــ سنن أبي داود ط بيروت .

٣٨ ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، القاهرة ١٣٥١ هـ .

٣٩ ــ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بحاشية الصبان ط عيسى البابي الحلبي .

٤٠ ــ شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ط عيسى البابي الحلبي .

٤١ ــ شرح ديوان عنترة ط بيروت .

٤٢ ــ شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ط التقدم .

٤٣ ــ شرح الشافية للرضى تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ط بيروت .

٤٤ ــ شرح شواهد الشافية للبغدادي تحقيق محمد محيي الدين وآخرين ط بيروت .

٤٥ ــ شرح شواهد المغني للسيوطي ، لجنة التراث العربي ، رفيق حمدان .

٤٦ ــ شرح ابن عقيل ط الهيئة المصرية العامة .

٤٧ ــ شرح الكافية للرضى ط بيروت .

٤٨ ــ شرح المفصل لابن يعيش ط عالم الكتب ، بيروت .

٤٩ ــ شرح المفضليات لابن الأنباري ط بيروت .

٥٠ ــ الشواهد الكبرى للعيني بهامش خزانة الأدب ط بولاق .

٥١ ــ الشــواهد النحوية واللغــوية فى شــعر جــرير د / درديو أبو السعود ط الأمانة •

٥٢ ــ الصحاح للجوهرى ط بولاق •

٥٣ ــ طبقات القراء لابن الجزرى ط الخانجى •

٥٤ ــ الطبقات الكبرى لابن سعد ط التحرير •

٥٥ ــ فهارس تهذيب اللغة للأستاذ عبد السلام هارون ط الخانجى •

٥٦ ــ القاموس المحيط للفيروز ابادى ط مصطفى البابى الحلبى •

٥٧ ــ الكتاب لسيبويه تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ط الهيئــة المصرية العامة للكتاب •

٥٨ ــ الكتاب لسيبويه ط الأميرية •

٥٩ــ الكامل للمبرد ط بيروت •

٦٠ ــ كنز الحفاظ فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط ١٨٩٥ •

٦١ ــ لسان العرب لابن منظور ط دار المعارف الجديدة •

٦٢ ــ اللمــع لابن جنى تحقيق د / حســين محمد شرف نشر عــالم الكتب •

٦٣ ــ المؤتلف والمختلف للآمدى ط القدس ١٣٥٤ •

٦٤ ــ مجالس ثعلب تحقيق عبد السلام هارون ط دار المعارف •

٦٥ ــ المجمل لابن فارس ط القاهرة ١٣٣١ •

٦٦ ــ مجمع الأمثال للميدانى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحمــيد ط السنة المحمدية •

٦٧ ــ المحتسب لابن جنى تحقيق عــلى النجــدى ناصف ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية •

٦٨ ــ مختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه بعناية ج برجشتراسر ط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ •

٦٩ ــ المخصص لابن سيده تحقيق لجنة التراث العربى ط بيروت .

٧٠ ــ المدرسة النحوية فى مصر والشام د / عبد العال سالم مكرم ط دار الشروق .

٧١ ــ المذكر والمؤنث لابن جنى تحقيق د / طارق نجم ط دار البيان العربى جده .

٧٢ ــ مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى تحقيق محمد أبو الفضل ط نهضة مصر ــ القاهرة .

٧٣ ــ المزهر فى علوم اللغة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل وعلى البيجاوى طالحلبى ١٤٠٣ هـ .

٧٤ ــ المسائل العسكرية للفارسى تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد ط المدنى ١٤٠٣هـ .

٧٥ ــ المسائل العضديات للفارسى تحقيق على جابر المنصورى ط عالم الكتب ــ بيروت .

٧٦ ــ مسند الامام أحمد بن حنبل ط الميمنية القاهرة ١٣١٣هـ .

٧٧ ــ معاهد التنصيص للعباسى ط البهية ١٣١٦ هـ .

٧٨ ــ معجم الأدباء لياقوت الحموى ط دار المأمون .

٧٩ ــ معجم الشواهد العربية لعبدالسلام هارون ط الدجوى القاهرة .

٨٠ ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف ــ جماعة من المستشرقين ط ابريل ١٩٦٩م .

٨١ ــ مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد .

٨٢ ــ مغنى اللبيب لابن هشام بحاشية الأمير ط عيسى البابى الحلبى .

٨٣ ــ المفردات فى غريب القرآن للراغب الاصفهانى ط بيروت .

٨٤ ــ المفضليات للضبى ط دار المعارف .

٨٥ ــ مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون ط مصطفى البابى الحلبى .

٨٦ ــ المقتضب للمبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

٨٧ ــ المقرب لابن عصفور تحقيق أحمد عبد الستار الجبورى ط العانى ببغداد .

٨٨ ــ ملحقات ديوان رؤبة ط كمبردج ١٩١٩ .

٨٩ ــ الممتنع لابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة ط دار الآفاق ــ بيروت .

٩٠ ــ المنصف لابن جنى تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط مصطفى البابى الحلبى .

٩١ ــ الموشح للمرزبانى تحقيق محب الدين الخطيب ط السلفية .

٩٢ ــ موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف د / خديجة الحديثى منشورات وزارة الثقافة ــ العراق .

٩٣ ــ نزهة الألبا لابن الأنبارى ط جمعية احياء مآثر علماء العرب بيروت .

٩٤ ــ نشأة النحو للشيخ محمد طنطاوى .

٩٥ ــ النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط دار الشروق .

٩٦ ــ همع الهوامع للسيوطى ط بيروت .

٩٧ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان ط بولاق .

فهـرس المحتوى

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

ثانيا : كتاب المقتضب :

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٨٤٣ /١٩٨٧